

نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الاثريه والتاريخية
مشروع المائة كتاب

٩

نصوص الشرق الأدنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم

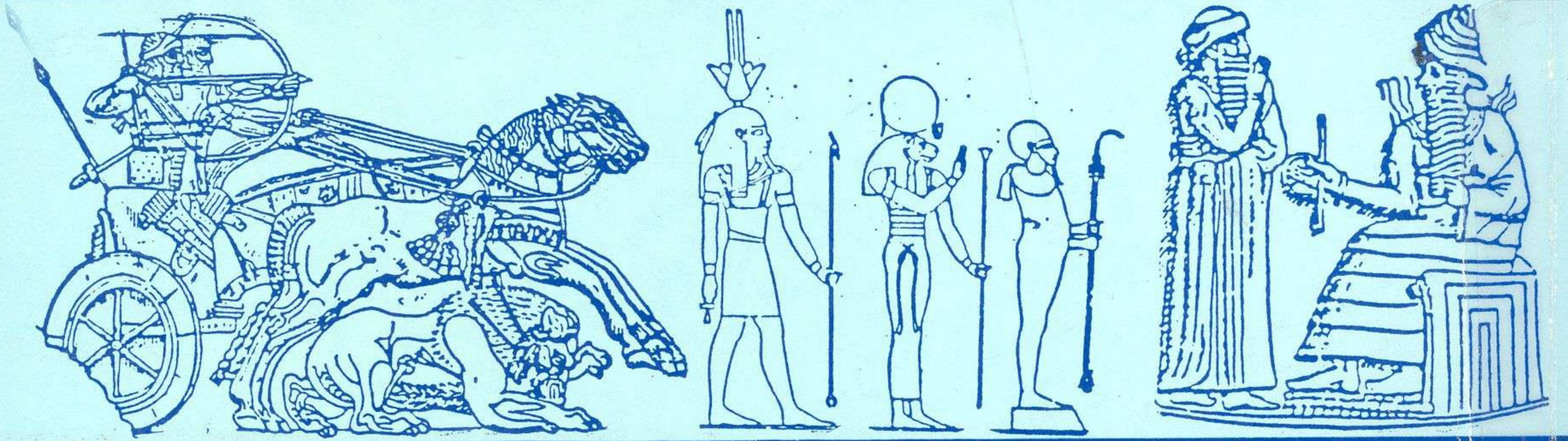
الجزء الأول

الناشر

جيمس بريتشارد

تعريب، وتعليق

د . عبد الحميد زايد



مراجعة

د . محمد جمال الدين مختار



mohamed khatab

وزارة الثقافة
هيئة الآثار المصرية

**نحو وعى حضارى معاصر
سلسلة الثقافة الاثريه والتاريخية
مشروع المائة كتاب**

٩

نصوص الشرق الأدنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم

الجزء الأول

الأساطير والقصص والنصوص الجنائزية المصرية

الناشر

جيمس بريتشارد

تعريب، وتعليق

د . عبد الحميد زايد

مراجعة

د . محمد جمال الدين مختار

ترجمة كتاب

ANCIENT
NEAR EASTERN TEXTS

Relating to the Old Testament

EDITED BY
JAMES B. PRITCHARD

Third Edition with Supplement

PRINCETON · NEW JERSEY
PRINCETON UNIVERSITY PRESS

1969



الإله أوزيريس
من مقبرة نفرتارى - وادى الملكات -
الأقصر
الأسرة التاسعة عشرة - الدولة الحديثة

إن تحقيق الدراسات الكثيرة في حضارات الشرق الأدنى القديم كان نتيجة ما وُضع في أيدي الباحثين من نصوص متنوعة قديمة هيروغليفية ومسمارية وآرامية وحيثية وغيرها ، قاموا بدراساتها وتحليلها منذ منتصف القرن الماضي .

وسيدرك كل مطلع على هذه الموسوعة مدى الإسهام الكبير الذي يعزوه الباحثون إلى حضارات الشرق الأدنى القديم في التقدم البشرى والحضارات العالمية . وإذا كانت تلك النصوص قد تناولها علماء من أوربا وأمريكا بالترجمة والتحليل ، فجدير بأبناء تلك الحضارات من الباحثين أن يؤدوا بعض الواجب الملقى على عاتقهم لتعريف القراء والطلاب بتراث شرقهم الخالد عن طريق إبرازه باللغة العربية إلى جانب اللغات الأجنبية . وما قام به الاستاذ الدكتور عبد الحميد أحمد زايد من نقل هذه النصوص إلى اللغة العربية ، وما أضافه هو والمراجع الدكتور جمال مختار من تعليقات خاصة به لهُو جهد إيجابي عميق وإنتاج شامخ . إنه ثمرة دراسة تطلب إنجازها وتحقيقها عدة سنوات . وقد قسم المترجم الموسوعة إلى أجزاء ليسهل تداولها ، وكان حريصاً أن يتوج كل جزء منها بمقدمة للتعريف بما تضمنته تلك النصوص لتكون مرجعاً أساسياً لطلاب أقسام الآثار بالجامعات العربية بوجه خاص وطلاب التاريخ والمتهمين بدراسات حضارات الشرق الأدنى القديم بوجه عام .

ومهما بلغت ترجمة هؤلاء الباحثين الغربيين من دقة فإنها لا تستطيع أن تنقل لنا الروح الأصلية والمناخ الفكرى المُميز لتلك النصوص . ومن ثم فإن نقل النصوص الأدبية إلى اللغة العربية سيزيل جانباً كبيراً من تلك العقبة ، فاللغة العربية أقرب اللغات في التعبير الدقيق عن هذه النصوص لأنها أخت اللغة البابلية فكلاهما من عائلة واحدة وهى عائلة اللغات السامية ، وكذلك الكثير من مفردات الهيروغليفية المصرية متشابهة في التركيب اللغوى من اللغة العربية .

ويعالج هذا الجزء الذى بين أيدينا الآن طرفا من أساطير وقصص مصر الفرعونية ، وبعض المعتقدات الدينية وقد أثر هذا فى آداب مصر القديمة بوجه خاص وفى أنواع الفنون الأخرى بوجه عام .

لقد عالج المصريون القدماء فى هذه الأساطير قضايا مهمة لا تقل شأنًا عما كان يشغل الفلسفة اليونانية . فلم ينظروا فى أساطيرهم على أنها متعة أدبية فحسب ، بل كانوا يعتبرون ما فيها من آراء حقائق وثيقة الصلة فى تفسير الوجود .

إن القسم الأعظم من النتاج الأدبى فى حضارة مصر الفرعونية نشأ ونما على هيئة تراث قومى شاركت فيه أجيال كثيرة ولم ينفرد بإنتاجه أديب واحد على غرار ما نعرفه فى الآداب الحديثة .

ولقد تناول أدب مصر الفرعونية موضوعات عديدة تشمل حياتهم الخاصة والعامة مثل نظرتهم إلى الكون والحياة داخل الوجود الدنيوى والمجتمع الإنسانى وسلوك الفرد وحياته الروحية والعاطفية ونظرتهم إلى الخلود وقصة الخير والشر الخ .

وسوف يقوم الأستاذ الدكتور عبد الحميد أحمد زايد بمشيئة الله بمواصلة تعريبه لموسوعة برتشارد على غرار هذا الجزء والله الموفق .

د. أحمد قدرى

القاهرة فى ١٥ سبتمبر ١٩٨٧

المترجمون عن الأصول القديمة

جامعة جونس هوبكنس	و.ف. البرايت
جامعة شيكاغو	روبرت د. بيجس
جامعة ييل	ج.ج. فينكلشتين
كلية اللاهوت اليهودية	ه.ل. جينسبرج
جامعة ييل	البرخت جوتزي
جامعة تورنتو	أ.ك. جرايسون
الجامعة الكاثوليكية	أ. جام ، و.ف
جامعة بنسلفانيا	س.ن. كريمر
جامعة تورنتو	ثيوفيل ج. ميك
جامعة هارفرد	وليم ل. موران ، س.ج
جامعة شيكاغو	أ. ليو أوبنيم
جامعة هارفرد	رونرت ه. بفيفر
جامعة شيكاغو	اريكسا رينسر
جامعة ييل	فرانز روستال
جامعة براون	أ. ساشس
جامعة بنسلفانيا	ف.ا. سبيسر
جامعة ييل	فريس ستيفنس
جامعة شيكاغو	جون أ. ولسن

مقدمة العرب

يقدم هذا الكتاب عرضا وافيا لأولئك الذين إبتكروا للعالم حضارته وتوصلوا إلى القراءة والكتابة وفتحوا له أبواب الثقافة الأدبية والدينية والاجتماعية والأخلاقية . إن حروف الهجاء في أوروبا وتقديس البقرة في الهند وشعائر الأديان المختلفة وكذلك الوحداية عرفها آباؤنا قبل أربعة آلاف سنة مع فن الزراعة الذي أخرجوا به الإنسان من حياة البداوة إلى حياة الحضارة .

إن هؤلاء الذين قدموا هذه التراجم وإنصرفوا إلى دراسة الشرق الأدنى القديم وتاريخه وحضارته قد أحيوا الشرق من جديد ، ولذا فهم أولى الناس بالشكر والتقدير ، وها نحن أبناء الشرق نحني ثمرات ما غرسوا فنقدم ذلك كله باللغة العربية . وعلى الرغم من فهم الباحثين للغات المصرية القديمة والسومرية والبابلية وإتفاقهم على هذه الترجمات المختلفة للنصوص إلا أن هذا لا يمكن أن يمدنا بالروح الأصيلة والمناخ الفكري والعاطفي لهذه النصوص إذا كانت بلغة أوروبية ، ولكن نقل النصوص الأدبية إلى اللغة العربية وهي إحدى فروع اللغات السامية وأقرب اللغات إلى تلك النصوص قد يساعد على ترجمتها وأن كان النقل عموما وفي كثير من الأحيان يفقد النص بعض جماله وروعته .

اختار مؤلفو الكتاب العنوان التالي :-

Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament

«نصوص الشرق الأدنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم» ولكنى أؤثر أن يقتصر العنوان على «نصوص الشرق الأدنى القديمة» دون النص على ربط العنوان بالعهد القديم ، إذ سوف يتبين من أبواب الكتاب أنه لا توجد علاقة مباشرة بين هذه النصوص والعهد القديم إلا في النادر .

وحتى أنير الطريق أمام القارئ الكريم أرى من الخير أن أضع تحت بصره ما سبق أن كتبتة عن رأيي في كتاب العهد القديم وذلك في المحاضرة الأولى من الموسم الثقافي لجامعة الكويت العام الجامعي ٦٨ / ١٩٦٩ من ص (٧ - ١٢٧) : ص ١٣ «إن هذا الكتاب لم يأت وحيا كما لم يكتب دفعة واحدة ، ولم ينزل من الله جل جلاله . وهو عبارة عن سجل تاريخي يختلف الناس في أقسامه وعدد أسفاره ، ففريق يرى أنه أربعة وعشرون سفرا ، ويرى آخرون أن عدد أسفار العهد القديم يجب أن تتفق وعدد الحروف الأبجدية العبرية ، فهو لديهم إثنان وعشرون سفرا ، وفريق ثالث جعل منه تسعة وثلاثين سفرا ، وقد تطلب وضعه زمنا إمتد ألف عام» .

والآن لنا أن نتساءل عن مدى أصالة النص العبري ! هل هو النص الأصلي القديم الذي يعتمد عليه ؟ لقد تعرض هذا النص كثيرا لأعمال الحرق والإبادة بسبب الحروب الداخلية أولا والغزو الخارجي ثانيا . وحوالي أوائل القرن الأول الميلادي ، فكر اليهود في جمع الموجود من الأسفار المقدسة سواء المحفوظ في صدور الناس أو المدون ، وقامت منافسات بين المدارس الشرقية البابلية من ناحية والغربية الفلسطينية من ناحية أخرى إلى جانب ما أظهرته مخطوطات وادي قمران المكتشفة عام ١٩٤٧ بجوار البحر الميت وغيرها من مخطوطات ، ثم نجد التوراة السامرية التي ترجع إلى القرن الرابع قبل الميلاد تتفق مع الترجمة السبعينية في الثلث فقط .

أما الترجمة السبعينية ، فقد تمت أيام بطلميوس الثاني فيلاد لفوس ٢٨٥ - ٢٤٧ ق.م وقيل أنه شكل لجنة من اثنين وسبعين عالما (سنة من كل سبط) قاموا بترجمة العهد القديم في الإسكندرية في اثنين وسبعين يوما ، لذلك أطلق عليها الترجمة السبعينية (septuaginta) وهي ليست دقيقة ، ويلاحظ فيها نقصا وإضطرابا عند ترجمة الألفاظ العبرية إلى الإغريقية .

ثم ظهرت تراجم أخرى مثل ترجمة ثيودوثيون Theodotion وترجمة اكويلا Aquilla (منتصف القرن الثاني الميلادي) ، وترجمة سيماخوس Symmachus (أواسط القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي) .

ونشأت أسفار العهد القديم وتطورت في عصور بعيدة ، وهي تضم ثلاثة أقسام : ١- التوراة (توراة) ٢- الأنبياء (نبيم) ٣- الكتابات (كنويم) .

والحقيقة أن كتابا تطلب تأليفه وجمعه ألف عام لابد أنه مر بأدوار كثيرة ، فلا توجد وحدة في أسفاره وقد إمتد جمعها من البدء أى حوالى عام ١١٠٠ ق.م حتى القرن الثانى قبل الميلاد تقريبا .

ولم تعرف التوراة بإسم خاص : فهى التوراة أو الشريعة أو الناموس وقد خلع عليها اليهود أسماء خاصة لا تشير إلى محتوياتها عامة وعلى وجه الدقة . ويبدأ كل سفر من الأسفار الخمسة بما يلى : السفر الأول يبدأ بلفظ (براشت - فى البدء) ، ويبدأ السفر الثانى بلفظ (شموت - أسماء) ويبدأ السفر الثالث بلفظ (ويقرأ - ودعا) ويبدأ السفر الرابع بلفظ (بمديد - برة) ، ويبدأ السفر الخامس بلفظ (دبريم - كلمات) ، وأطلقت الترجمة السبعينية عليها أسماء أخرى ، كل إسم يعبر عن بعض محتويات السفر اللاتينية .

إن إطلاق إسم (أسفار موسى الخمسة) على التوراة ، لا يشير فقط إلى الإهتمام بموسى ، بل إلى إفتراض نسبتها إليه وأعتبره مؤلفها ، وهذه هى عقيدة اليهود منذ عهد فليون السكندرى (القرن الأول ق.م والأول الميلادى) ويوسيفوس اللذين عاصرا المسيح وأعلنا أن موسى هو مؤلف التوراة . إلا أن التلمود (هى لفظة عبرية معناها التعليم) يقرر أن الأعداد الثانية الواردة فى التوراة والخاصة بموسى هى من وضع يشوع نائب موسى .

وتأخذ الكنيسة المسيحية بهذه الرواية الضعيفة وهى أن موسى مؤلف التوراة ، وفى التوراة عبارات تتعلق بموسى لا يمكن أن تصدر عنه مثل ذكرها وفاة موسى .

والنتيجة أن الأسفار الخمسة (تكوين - خروج - لاوين - عدد - تثنية) ليست لموسى أولا ولا لمؤلف واحد بل هى عبارة عن كتاب يرجع إلى مصادر عديدة وعصور متباينة .

وفى القرن التاسع عشر ، كشفت معاول الحفر فى كل من بلاد ماين النهرين ومصر وبوغازى كوى ورأس الشمرة عن وثائق هامة وهذه جميعها أخرجت العهد القديم من جموده وعزلته وأدخلته فى تاريخ الشرق الأدنى القديم حتى أصبحنا نرجع بشئ من اليسر العهد القديم إلى أصوله الشرقية .

وأصدر العالم الأكدي فردريك ديليتش سلسلة من المؤلفات حول بابل والكتاب المقدس ، وأثبت إعتقاد العهد القديم إلى حد ما على العقائد البابلية .

وقد جاء فيما كتبه أحد الأساتذة المتخصصين في الدراسة العبرية وهو المرحوم الأستاذ الدكتور فؤاد حسنين على في مؤلفه «التوراة الهيروغليفية» (دار الكتاب العربى للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨ ص ٥٧ وما بعدها مايلي : «أنا لا أنكر هنا أن موسى عليه السلام جاءته صحف وأنزلت عليه توراة إلا أن هذه التوراة العبرية والتي هى بين أيدينا ويؤمن بها اليهود وغيرهم ليست توراتنا التى أنزلت على موسى وبسبب جوهرى صحيح أنها جاءتنا فى اللغة العبرية ، والعبرية لم يعرفها موسى ولم يعرفها الإسرائيلون طيلة حياة موسى ، فموسى عاش وتوفى قبل أن توجد العبرية ويعرفها الإسرائيلون ، فموسى كما تذكر المصادر اليهودية وغيرها ولد فى مصر وتسمى بإسم مصرى ... فقد ولد فى مصر وتكلم المصرية وتلقنها قراءة وكتابة وهكذا شأن العبرانيين المقيمين فى مصر ... ولو سلمنا أن موسى وسائر العبرانيين المقيمين فى مصر لم يتكلموا المصرية فإنهم لم يتكلموا العبرية بل الآرامية ونحن نفهم تحت لفظ العبرية لغة الشعب الإسرائيلى التى إقتبسها من الكنعانيين عندما تسللوا إلى أرض كنعان حوالى آخر القرن الثالث عشر ق.م وهذه التسمية لغة عبرية لاتجد لها أثرا فى العهد القديم حيث ذكرت فى سفر اشعيا (سفر كنعان) أى لغة كنعان أو كما جاء فى سفر الملوك الثانى (يهوديت) أى اليهودية كما أطلق على اللغة العبرية فى المؤلفات المتأخرة اسم (لشون هقودش) أى اللسان المقدس . أما اللغة الكنعانية فهى الأم التى تفرعت منها العبرية والموايية والفينيقيه ، قد حفظت لنا بعض خصائصها فى هذه المجموعة من المفردات التى وجدت طريقها إلى اللغة المصرية القديمة ... وقد أخذ الإسرائيلون هذه اللغة الكنعانية الأصل بعد اختلاطهم بالكنعانيين أيام يشوع بن نون ومن خلفه أعنى بعد وفاة موسى ﷺ وهؤلاء الإسرائيلون هم الذين أغنوا اللهجة العبرية بهذه المفردات المصرية القديمة . ومن هنا نرى أن ظهور اللغة العبرية كان لاحقا جدا لا لموت موسى فحسب ، بل لدخول من خرجوا معه من مصر إلى أرض كنعان ، فصحف موسى وتوراته لم تدون بالعبرية بل بالمصرية القديمة (الهيروغليفية) وأرجح أن هذه التوراة وثيقة الصلة بالعقيدة المصرية التى بشر بها اخناتون وإن مقابلة بين ما وصلنا من العقيدة الآتونية وما جاء مبعثرا فى العهد القديم تأخذ بيدنا إلى صحف موسى وتوراته» .

خصائص التفكير الأسطوري

إن أغلب أساطير العالم القديم هي قصص الآلهة والابطال ، وتدور أغلبها حول مولدهم وموتهم وحبهم وكرههم ومؤامراتهم ، وبعضها ينظر في نظام الكون وخلق الانسان . أما عن نظرة العلماء إلى الأساطير ، فبعضهم يرى أنها إنجازات روحية عظيمة ، وأن كتابها موهوبون اصحاب فكر عميق ، وآخرون يرون أن الأساطير ترتبط ارتباطا وثيقا بالمناسك الدينية ، وأنها روايات خرافية تطورت لتفسير طبيعة الكون ومصير الإنسان والعقائد . ويرى علماء النفس أن الأسطورة ذخيرة بدائية تكشف وتثير العقل الباطن الجماعي للإنسان ، ويرى بعض النحاة أن الأسطورة «مرض في اللغة» وأنها محاولة عظيمة للتعبير عما لم يستطع الإنسان التعبير عنه . وواجه العلماء في هذه الناحية صعوبة كبرى ، وهي قراءة الوثائق الأصلية لهذه الأساطير التي تميزت لغتها بالتعقيد .

وجدير بالذكر أن الأساطير المصرية أعمال أدبية يكتبها ويقرأها غالبا كتاب مبرزون في اللغة ، فهي جزء هام من الآداب المصرية القديمة ، ولم يكن القصد من هذه الأساطير أن تكون سمرا لعامة الناس ، وإنما كانت موجهة إلى خاصة القراء .

إن الفكر الحديث (كما ذكرت في مقال لي بمجلة عالم الفكر - المجلد السادس العدد الثالث التي تصدر في الكويت) يختلف عن الفكر القديم صانع الأساطير ، فنحن المحدثون نجد تعليلا علميا لظهور الشمس اليومي الذي هو بسبب حركة دوران الأرض حول الشمس ، كذلك نجد تفسيراً لتزايد القمر يوما بعد يوم حتى يكتمل بدرا ، ثم تناقصه .. الخ ، لكن الإنسان في طفولته التاريخية لم يكن في استطاعته الوصول إلى تلك النتائج ، ولم يجد لها تفسيراً ومتنفسا إلا في الأسطورة التي غدت تساؤلاته ، وأشبعته رغباته في المعرفة لوجود حل إقرب من تفكيره ومما حوله من إنسان وحيوان . وكانت الأحلام ولا زالت تؤثر في حياة الناس ، فقدما ناشد المصريون والبابليون والفينيقيون والإغريق هدى الآلهة في وحي ينزل عليهم في صورة حلم ، فأمنحتب الثاني وتحتمس الرابع وغيرهما من فراعنة مصر يتحدثون عن رؤى شاهدوها في نومهم فحققوا رغبات الآلهة ، وحدث في أيام جوديا أن دجلة لم

يرتفع مأؤه في إحدى السنوات ، فتوجه إلى المعبد ونام هناك ، فرأى حلما ، أخبر فيه بما يجب أن يعمل . وجاء في أخبار اسرحدون ملك آشور أن جنوده رأوا أفاعى لكل منها رأسان وكائنات خضراء مجنحة كانوا يُحملون في مصر .

إدعى المصريون أن أوزيريس منحهم مقومات الحياة : الزراعة والصناعة . وكذلك إدعى البابليون أن اوانس Oannes أيضا وهبهم كل مستلزمات حضارتهم . واعتقد المصري والبابلي أن النجاح يكون حليفه إذا ما أرضى الآلهة وحقق لها الطقوس اللازمة إلى جانب المثابرة الواجبة .

ويجب أن نفرق بين الأساطير والخرافات ، إنما ليس معنى ذلك أن هذه الأخيرة لا تخلو من عناصر أسطورية ، فالتصوير في الأسطورة يعبر عن فكرة جالت بخاطر الإنسان وليس مجرد سرد لقضية رمزية ، ومن أجل ذلك ، يجب أن ننظر إلى الأسطورة بعين غير تلك العين التي ننظر بها إلى الخرافات أو الروايات أو الحكايات ، فالأسطورة حقيقة ميتافيزيقية جُسدت ، وسوف نرى أن الأقدمين من المصريين والبابليين والفينيقيين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى كانوا لا يكتفون بسرد الأساطير كأقاصيص ، بل تجدهم مثلوها على مسارح الحياة في دور العبادة أو في الخلاء . فالبابليون مثلوا إنتصار مردوك في أول السنة الجديدة ليظهروا إنتصاره على الفوضى وسميت هذه «ملحمة الخليقة» ، وهى تنادى بأن الآلهة وقعت في صراع مع بعض الوحوش ، وقد قهر مردوك أمهم تعامة ، وجاء في أخبارهم أنه قتلها وخلق السماء والأرض من جثائها ، وجاء في رواية يونانية أخرى أنه أخفاها في قاع (بشر الهاوية) . وإستطاع المصري القديم أن يخرج هذه الأفكار في ثوب آخر ويجعل من صراع خلق الدنيا دورة الشمس اليومية ، ومن تعامة الإلهة الأم عند البابليين وحشا ذكرا هو الثعبان أبوفيس والذي ظهر في العصر المتوسط الأول (٢١٩٠ - ٢٠٤٠ ق.م تقريبا) . وظهر هذا الصراع في الفصل التاسع والثلاثين من كتاب الموتى في بداية الأسرة الثامنة عشرة ، إذ يظهر المتوفى وهو يصوب سهمي نحو الثعبان الذي سمي هنا (ررك) وفي بعض النسخ هو (ررف) ، وهو في الواقع موجه ضد أبوفيس . وهم في إخراجهم الكون على هذه الصورة يختلفون عن نظرتنا نحن المحدثين ، خصوصا بعد أن تكشفت للإنسان الحديث أمور غابت عن فكر الرجل القديم .

كان الفكر الأسطوري في الشرق الأدنى القديم يميل إلى التجديد ليعبر عن اللاعقل بطريقة تختلف عن طريقتنا نحن أبناء العصر الحديث ، فقد إعترف المصريون منذ أبعد العصور بحورس ، وكان إلههم الكبير أحد ملوك السماء وشبهوه بصقر يرفرف بجناحيه فوق الأرض ، لأنه في علو تحليقه يرى مالا يستطيع أن يراه الإنسان في تلك العصور ، وخالوا سحب الشرق وغسق الغروب صدره المرقط ، وتمثلت في عينيه الشمس والقمر ، ومع ذلك كانوا يرون في الشمس إلهًا ، لأنها أبرز أجرام السماء ، فهي مظهر من مظاهر الإله ، ووجد المصري أيضا أنه ليس من بأس أن يتمثل الإله في إحدى عيني الصقر . كذلك عبد البابليون قوة التوالد في الطبيعة في عدة أشكال ، في الأمطار والزوابع ، خالوها طيرا له رأس أسد ، وفي خصب الأرض شبهوه بأفعى . ونحن لا يساورنا أدنى شك في أن الفكر الأسطوري ينظر إلى كل ظاهرة طبيعية من هذه الظواهر كوحدة تصورها في هذه الأشكال والأزياء والأقنعة العديدة المتباينة .

إن دراما الطبيعة في نظر الفكر الأسطوري تُرى في كل مكان على أنها صراع بين قوة الكون وقوى الفوضى ، بين الآلهة والشياطين . وكانت صوالح الإنسان في أن يرى قوى الخير وقد إنتصرت . من أجل ذلك ، وجد أنه لابد أن يدخل في ذلك الصراع ، ويشارك الإنسان صانع الأساطير في كل من قطبي الحضارة : مصر وبابل في التحولات الرئيسية في الطبيعة وذلك بالعديد من الطقوس . فأقيمت إحتفالات مثلت فيها معارك إلهية ومسرحيات في كل مصر وبابل . وليس من شك في أن أول مأساة (تراجيديا) مثلت على مسرح الحياة المصرية القديمة مستوحاة من أسطورة أوزيريس ، التي تدور بعض فصولها حول هزيمة الموت وحدوث البعث ، فيقام في أبيدوس سنويا إحتفال ، وآخر في رأس السنة عند رفع عمود (جد) ، وآخر على هيئة معركة كما روى هيروdot (منتصف القرن الخامس ق.م) في بيريميس بالدلتا . وفي بابل كانت الطقوس الخاصة بإحتفالات رأس السنة الجديدة جزءا لا يتجزأ من الأحداث الكونية فمنذ الالف الثالثة قبل الميلاد أقيمت معركة صورية ظهر الملك فيها على هيئة الاله الظافر ، كذلك في كنعان عند الفينيقيين أقيمت أعياد أدونيس .

وكان القصص المصري القديم موجهًا إلى خاصة القراء ، المميّزة لفنون البيان وعرف المصريون من القصص مايلي : -

- ١ - القصة الاطارية كقصتي الفلاح الفصيح والنبوة ، فالاولى عبارة عن مقدمة ونهاية لطلب رفع الظلم المقدم من الفلاح ، والثانية مقدمة لنبؤات (نفرهوه) بقدوم فرعون جديد .
- ٢ - الأسطورة الدينية مثل مغامرات حورس وست .
- ٣ - الحكاية المسرودة ، الإستيلاء على يافا .
- ٤ - القصة الفلسفية ، منها قصة الصدق والكذب حيث تتقابل شخصيتان رمزيتان هما الصدق والكذب ينتصر الاول على الثاني ، وهكذا يغلب الخير الشر ، وقصة شخص يناجي روحه .
- ٥ - القصة النفسية مثل قصة الأخوين ، فقد اتسمت بالتحليل النفسي فيما عدا جزء تميز بأحداث خارقة . وموضوع هذه القصة موجود في الآداب الأخرى ، إذ تمثل إمراة احبت شابا يصدها فتُشنع أمره عند زوجها .
- ٦ - قصة المعجزات والغرائب والسحر ، منها ما قصه الملاح الغريق وما وجد في بردية وستكار ، والجزء الثاني من قصة الأخوين (وهي لم تظهر هنا في هذا الجزء من الكتاب) وتغلب المعجزات في جميع هذه القصص ولعب السحر دورا كبيرا ، ولكن ليس معنى هذا أن الأحداث الخارقة لا توجد الا في هذا النوع ، بل انه ما من قصة مصرية الا وبها غرائب مثل قصة سنوهي وقصة ون امون .

ليس من المستبعد أن يكون الوقت الذي كتبت فيه بعض القصص قريبا من الأحداث التاريخية التي وقعت والبعض جاءنا من نسخ نقلت عن مخطوطات أقدم مثل قصة الملاح الغريق ، فكاتبها يدعى أمينو وهو ابن امينى ، وهذا الأخير غالبا أول من دون هذا النص في الأسرة الثانية عشرة . أما مخطوط قصة الإستيلاء على يافا ، فهي لاحقة للأحداث التي قصها كاتب القصة بحوالى مائة عام . أما مخطوط قصة الفلاح الفصيح الذي يرجع إلى الأسرة الثانية عشرة أو الثالثة عشرة ، فهو يشير إلى أحداث وقعت في الأسرة العاشرة عند نهاية العصر المتوسط الاول . وعلى ذلك ، فإن الأحداث التي أوردتها هذه القصص سابقة للمخطوطات الدالة عليها .

كما أنه لابد أن نفترض أن الأساطير التي جاءت في هذه المخطوطات كانت متداولة بين الناس زمنا طويلا قبل كتابتها ثم كتبت في نصوص ضاعت ثم نسخت بعد ذلك في نصوص تغيرت طبقا لتطور اللغة .

أما أحداث مغامرات حورس وست وقصة الأخوين وقصص أخرى غيرها فهي غالبا ترجع إلى عصور بالغة القدم .

هل من الممكن مقارنة هذه القصص بقصص أخرى أقرب زمنا منها كالقصص العبري والهندي والعربي واليوناني والأوروبي ؟ فمن يقرأ عاصفة أوليس في النشيد الخامس «من الأوديسة» ويراه يتخبط في البحر على غير هدى حتى ينتهي إلى ألفياسيين Pheacians يتذكر قصة الملاح الغريق المصرية كما يتذكر قصة السندباد البحري في قصص ألف ليلة وليلة .

ونجد الحيلة العسكرية التي لجأ إليها القائد تحوت في قصة الإستيلاء على يافا تشبه حيلة على بابا والأربعين حرامي في قصص ألف ليلة وليلة حينما خبا أفراد عصابته في (زلع الزيت) .

ويذكرنا موضوع العشق المحرم في قصة الأخوين بين زوجة أنوبيس وشقيق زوجها باتا بقصة يوسف وأمرأة بوتيفار في سفر التكوين وامرأة العزيز في سورة يوسف في القرآن الكريم ، كما يذكرنا بقصة بليفرون أنتا Bellepheron Antea في الإلياذة . كما نجد لفكرة تطور خلق باتا وبعثه في القسم الثاني من القصة (التي لم ترد في هذا الجزء من الكتاب) في هيئة الجسم المجرد عن روحه ، والقلب الذي يعيد إليه الحياة ، وفي خصلة الشعر التي أتى بها إله البحر إلى فرعون أشباها كثيرة في الآداب الشعبية في الهند وبعض أقطار أوروبا . وجاء في كثير من شعبيات أقطار كثيرة النضال بين الأخ الخير والأخ الشرير ويمثلان العدل والظلم وكذلك ما وقع بين أوزيريس وست ، ثم الشبه بين قصة حورس وست وشعبيات أقطار أخرى ، منها تلك البنت التي تبدى عورتها لتضحك أباهما في أسطورة إيزيس لها ما يماثلها في قصة الإلهة «بامبو Bambo» في الأدب الإغريقي . وقصة إيزيس والمعداوى أنتى نجد صداها في أساطير الإغريق التي تدور بين الإلهة والمراكبي كما أن اقحام إيزيس لست في أسطورتها تشبه صورة ناتان وهو يكره داود على الإعتراف ، كما جاء في الكتاب المقدس (سفر صموئيل الثاني الإصحاح الثاني عشر) .

إن خروج موسى من مصر يشبه خروج سنوهى ، فقد هرب موسى حينما غضب عليه فرعون فلجأ إلى مدين وأكرمه النبى شعيب ، كما أكرم أحد شيوخ الرتنو سنوهى وزوجه إبنته . فهل عرف هؤلاء الذين كتبوا قصة موسى فى سفر الخروج قصة سنوهى ؟ قد يميل بعض الدارسين إلى فكرة الاقتباس أمثال S.de Ricci فى كتابه : Les Contes populaires egyptiens et la littérature hébraïque, dans Bibliothèque de vulgarisation du Musée Guimet, tome 37 (1911).

غير أن قصة يوسف هى فى الواقع قصة عامة تحدث فى كل زمان ومكان وليس فيها ما يبرر الاقتباس . كذلك الحال فى قصص البحارة فهى لا تحتاج إلى تقليد قصة الملاح الغريق ، ففى كل زمان ومكان يبالغ البحارة فى مغامراتهم فليس من الضرورى أن نفترض أن قصة الملاح الغريق أوحى إلى صاحب قصة السندباد البحرى أو غريق أوليس فى الأوديسة بالاقتباس الذى يفترضه بعض الباحثين . وعلمنا ألا نبالغ فى أن كل أسطورة حديثة تشبه أو مقتبسة عن أسطورة قديمة فالعقل البشرى متشابه التركيب فى طفولته فى كل زمان ومكان .

تصور هذه القصص والحكايات عادات المجتمع المصرى ، فعلى رأس الجماعة الملك فنراه يجزل العطاء لسنوهى وهو فى المنفى ويدعوه للعودة إلى مصر ويرسل وفدا لاستقباله ويلقاه فى القصر لقاء حسنا وتحضر الملكة وأبنائها لاستقباله ويعترض فرعون على عودة الفلاح الفصيح فى الحال إلى منزله ، ويأمر كبير رجال حاشيته أن يهيا لامرأة وأبناء هذا البائس معاشا .

ونرى الملك فى قصة بردية وستكار يشاهد أميرا من أولاد الملك يلقي جدى الساحر وقد بلغ من العمر أرذله بما يجب لشيخوخته من وقار . ويدعو الملك سنفرو شيخ القراء جاجام عنخ بكلمة أخى ، والملك سنفرو كسائر ملوك الشرق حينما نزل به السأم دعا رفاقه وسأهم البحث عن رجل يسرى بقول بليغ ، فجاءوه بشيخ القراء نفرو الذى حدثه بالغيب والمستقبل ، كذلك فعل الملك خوفو بن سنفرو حينما دعا أولاده ليقصوا عليه قصصا عجيبة (بردية وستكار) فأتاه أحدهم ساحرا أتى من المعجزات ما سرى عن جلالته .

أما قصص أواسط الناس ، فنجدها ممثلة في قصة الفلاح الفصيح حيث نجد رجلين من أهل الريف الفلاح نفسه ومن اعتدى عليه ، وذلك الأخير كان تابعا لكبير الامناء رنسى بن ميرو قطع الطريق على الفلاح وضربه وأخذ ما يمتلكه غير أن الفلاح لقي في كبير الامناء قاضيا لايحاي .

كذلك نلقى في قصة الاخوين الفلاحين الذين يزرعون الأرض «أنوبيس» مالك أرض وهو رجل متزوج وله أخ صغير «باتا» نشأ في بيت أخيه الأكبر يزرع ويحصد وينسج الثياب ويسوق الماشية إلى المرعى ، وفي نظير ذلك يأكل باتا عند أخيه وينام في حظيرة الأغنام ، على أن الأخ الأكبر لم يكن كسولا بل كان يقوم ببذر الحب ويحرق الأرض مع أخيه الأصغر وعاشا عيشة راضية لولا أن امرأة أنوبيس أثارت نزاعا بسبب سوء سلوكها فهي زانية وكاذبة .

هذه القصص تصور الجماعة المصرية في طبقاتها المختلفة وفي عقائدها ومبادئها الدينية تصويرا صادقا .

وتتضمن نصوص الشرق الأدنى القديمة أولى المحاولات في تاريخ الإنسان للتعبير عن الحياة وقيمتها ومعانيها بأسلوب أدبي . والملاحظ أن أزمان الآداب في كل من وادي النيل ووادي الرافدين أقدم من أزمان آداب الحضارات القديمة الأخرى في منطقة الشرق الأدنى أو غيرها في المناطق الأخرى . وعلى الرغم من أن الزمن الذي دونت فيه أهم النصوص الأدبية في حضارتى وادي النيل والرافدين لا يتجاوز أواخر الألف الثالث ق.م إلا أن تلك النصوص الأدبية قد تم ابداعها وانتاجها في أزمان أقدم من عهد تدوينها وقامت الاجيال المتعاقبة بنقلها بالرواية الشفهية ، فحدث فيها كثير من التطوير إلى أن دونت بأشكالها الأخيرة .

فاذا ما قارنا هذا الأدب من ناحية زمن ابداعه أو زمن تدوينه بأقدم آداب الحضارات القديمة وجدناه يسبق جميع ما أنتجه الفكر البشرى بقرون ، فالأدب الكنعاني متأخر عن حضارتى وادي النيل والرافدين بما لا يقل عن خمسة قرون ، وأقدم أدب عبراني لا يتعدى القرن السادس ق.م فهو متأخر عن الأدب المصرى القديم والعراقى القديم بعشرات القرون والأوديسة والإلياذة المنسوبتين إلى هوميروس لا يتجاوز زمن تدوينها القرن السابع أو الثامن ق.م .

وقد تميز الأدب المصرى القديم وأدب الرافدين بخاصية أخرى مهمة ، ذلك أن معظم الآداب القديمة طرأ عليها الكثير من التبديل والإضافة على أيدي من قاموا بنسخها في حين أن أدب نصوص الأهرام وحكم بتاح حتب والأدب السومري والبابلي جاءا بهيئتهما الأصلية فلم يحورا إلا قليلا .

وبعد ، أرجو أن أكون قد وفقت في هذا التقديم السريع إلى التعريف بهذا الجزء من الكتاب ، وقد أدخلت في صلب هذا الجزء ما أضيف إلى الطبعة الأولى والثانية والثالثة . وسوف أعمل جاهدا على إخراج ماتبقى منه في أجزاء والله أرجوا أن يوفقنى ويسدد خطاى . وقد راعيت بقدر المستطاع الإلتزام بالنص الأصيل ، ورجعت في بعض الأحيان إلى الأصول الأولى .

ولا يفوتنى في هذا المقام أن أسجل شكرى للسيد رئيس مجلس ادارة هيئة الآثار الأستاذ الدكتور أحمد قدرى لمعاونته الوثيقة في سبيل إخراج هذه الموسوعة التاريخية . وكذلك لا أنسى أن أسجل مساهمة جامعة الكويت في هذا العمل في السنوات التى كنت أعمل فيها في تلك المؤسسة العلمية .

والله ولى التوفيق

عبد الحميد أحمد زايد
القاهرة في فبراير سنة ١٩٨٧م

مقدمة الناشر مقدمة الطبعة الأولى

منذ حوالي قرن مضى كان نص الكتاب المقدس العبرى هو الشاهد الرئيسى لتاريخ الشرق الأدنى القديم ، وكان أقل أهمية الشواهد المستمدة من مصادر خارج الكتب المقدس ، وتلك التى وجدت منها لم تكن قد فهمت فهما كافيا لتستخدم كمصدر تاريخى يعتمد عليه . وعبر الكشف والحفائر التى بوشرت فى القرن الاخير بمصر وبلاد ما بين النهرين وآسيا الصغرى وسوريا قد أصبح فى الامكان الحصول على وفرة من المعلومات الجديدة ، ولم يستخدم هذا البيان الذى جاء من خارج نصوص الكتاب المقدس لبسط أفق المعرفة غير المحددة للشرق الأدنى القديم فحسب بل استخدم ليشحذ إلى حد كبير مفهوم محتوى الكتاب المقدس نفسه . وليس من الغريب أن الاهتمام بالتاريخ المتصل بالكتاب المقدس قد وجه الذين اهتموا به إلى حقول الإكتشافات التى أصبح لها أهمية فى دراسات التراث الانسانى بوجه عام . وهكذا فإن لغات مجهولة كتبت بها آداب تستحق الاهتمام كانت مجال النشاط الذى بدىء بواسطة أولئك المهتمين فى الأصل بأبحاث خاصة بالكتاب المقدس . وكان من نتائج عمل أولئك الذين قادهم اهتمامهم فيما وراء الحدود الاكثر ضيقا أن أصبحوا الآن أدوات لكل دارسى الكتاب المقدس .

والغرض من هذا الكتاب العمل على أن يصبح متاحا لطلاب دراسات الشرق الأدنى القديم وكذا الطلاب الدارسين للعهد القديم - أغلب النصوص التى لاتمس الكتاب المقدس فى تلك التراجم التى تمثل المعارف الحسنة والتى أتمتها حاليا الدراسات الخاصة بها . وفى الامكان الوصول إلى كثير من تلك النصوص المختلفة فقط عن طريق الدوريات التى لها قيمة فنية عالية ، واشتهر بعضها على نطاق واسع فى التراجم التى تمثل مرحلة من الفهم لحسن الحظ افقدتها قيمتها دراسات أحدث مع ذلك لنصوص قديمة تضمنها هذا الكتاب لم يسبق نشرها من قبل مترجمة إلى لغة حديثة .

لم تكن هذه هى المحاولة الأولى من نوعها التى اعتمدت المصادر الخارجية على الكتاب المقدس لأهميتها فى فهم الكتاب المقدس العبرى . ومنذ ثلاثة قرون تقريبا ، بحث جون سبنسر (John Spencer) أستاذ فى كلية «جسد المسيح» فى كمبردج ، (Corpus Christi College in Cambridge) فى ترجمة قواعد الشعيرة عند العبرانيين فى ضوء المادة المناسبة من مصر واليونان وروما ^(١) .

وقبل عام ١٧١٤ نشر هادريان رلاند Hadrian Reland من اوترخت Utrecht كتابه العظيم عن جغرافية فلسطين ^(٢) والذى اعترف فيه بأهمية الآثار فى دراسة الكتاب المقدس . ووجد كل من د. روبرتسون سميث ^(٣) ويوليوس الهاوزن ^(٤) فى القسم الأخير من القرن التاسع عشر فى آداب البلاد العربية نقطة انطلاق من أجل فهم أحسن لتقاليد الكتاب المقدس ومحافله .

وقد نوه على نطاق واسع بأهمية الدراسات الآشورية من أجل دراسات الكتاب المقدس تميز البيانات التى تستحق النظرة لجورج سميث George Smith . وفى بحث ألقى أمام جمعية آثار الكتاب المقدس (Society of Biblical Archaeology) فى ٣ ديسمبر ١٨٧٢ ، قدم سميث تراجم من الرواية الآشورية للطوفان تنبأ بأنه ستحدث غالبا كشوفا كثيرة أخرى لالقاء الضوء على هذه العصور القديمة ^(٥) ، وبعد ذلك بعامين ، وصف أجزاء من رواية خارج نطاق الكتاب المقدس خاصة بالخلقة وذلك فى خطاب إلى صحيفة لندنية يومية ^(٦) . London Daily Telegraph .

واستغلت هذه البيانات المثيرة لاثارة الاهتمام بين دارسى الكتاب المقدس نحو علم الآشوريات ، وللدعاية للعون الشعبى لمزيد من الحفر والبحث . وفى نفس الوقت تقريبا كانت إنجلترا وقد ادركت أهمية الدراسات المسمارية ، ونشر ابهارد شرادر Ebehard Schrader كتابه ، (Die Keilinschriften und das alte Testament(1872)) وهو المؤلف الذى أحرز رواجا وترجم بالتالى إلى اللغة الانجليزية ^(٧) وقد كان أسلوب شرادر الخاص بالمادة المناسبة هو فى طريقة التعليق على الكتب المختصة بقانون الكنيسة ، وأخيرا ، نشر هـ. ونكلر ، H. Winckler كتابا دراسيا للنصوص المسمارية مشيرا إلى مادة الكتاب المقدس ، ظهرت فى ثلاث طبعات ^(٨) .

وفي السنة نفسها التي ظهرت فيها الطبعة الثالثة لكتاب ونكلر نشر هوجو جرسمان Hugo Gressmann كتاباً تحت عنوان Altorientalische Texte und Bilder (1909). Zum alten Testamente . وهوجو جرسمان هو ناشر كبير ، كان مسئولاً عن الصور والوصف المصاحب لها وقد قام كلا من أ. أونجناد A. UNGNAD وهـ. رنكا H. RANKE بترجمة النصوص .

وأما طت تراجم للنصوص المصرية اللثام عن أول مجموعة هامة في التراث المصري تشير بوجه خاص إلى العهد القديم ، وأكد هوجو جرسمان في مقدمته العامة للكتاب الأهداف الموضوعية مما يجعله بالغاً حد الكمال ، هذا المشروع المشترك كان ناجحاً . وعلى هذا ، أصبح هذا العمل بسرعة عملاً قياسياً يستشهد به علماء الكتاب المقدس . وفي عام ١٩١٦ أتاح اكتشافات النصوص الجديدة والتقدم العلمي ، ظهور طبعة جديدة ^(١) Gressmann's text und Bilder وضوعفت تقريباً كمية التراجم . فترجم رانكا النصوص المصرية ، وكان إ. ايلنج E. EBELING مسئولاً عن النصوص الآشورية البابلية ، وقدم جرسمان للنصوص السامية الشمالية والبردى ، وترجم ن. رهودوكاناكيس N. RHODOKANAKIS نخبة من نصوص عرب الجنوب ، وبقي هذا المؤلف حتى الآن كأعظم مجموعة مفيدة لمادة خارج الكتاب المقدس كانت لها علاقة بالعهد القديم . وحتى تصل المنفعة إلى القراء الفرنسيين ، يجدر بنا أن نذكر كتاب شارل - ف. جان Charles-F. JEAN

La Litterature des Babylonien et des Assyriens (Paris, 1924).

حيث ترجم فيه الكثير من النصوص المناسبة . وظهر إتجاه أكثر وضوحاً يشير إلى أهمية المادة الخارجة عن الكتاب المقدس فيما قدمه أ. يرمياس A. JEREMIAS في كتاب تحت عنوان Des alte Testament im Lichte des alten Orients والذي ظهر أولاً عام ١٩٠٤ . وظهر هذا الكتاب في أربع طبعات ألمانية ومجلدين مترجمين إلى الإنجليزية ^(٢) .

وكان ر.و. روجرس R.W. ROGERS هو أول من جمع وعرض في ترجمة إنجليزية مجموعة من النصوص المسمارية كانت لها علاقة بالعهد القديم ، وظهر في عام ١٩١٢ كتابه Cuneiform Parallels to the Old Testament الذي قدمت فيه المادة المتاحة ودالاتها الصوتية (transliteration) ، وظهرت طبعة ثانية عام ١٩٢٦ . كما

إستُخدم على نطاق واسع بوساطة ناطقى الإنجليزية من طلاب دراسة الكتاب المقدس كتاب ج.أ. بارتون G.A. BARTON تحت عنوان Archaeology and the Bible الذى ظهر أولا عام ١٩١٦ ويضم فى القسم الثانى نخبة عظيمة من تراجم نصوص الشرق الأدنى ، فترجمت النصوص المسمارية بوساطة بارتون نفسه ، وملئت التراجم بملاحظات تلفت النظر إلى نظائرها من الكتاب المقدس . وكان بارتون يعيد النظر فى هذا الكتاب دوريا مضيفا إليه نصوصا جديدة كلما ظهرت . ونُشرت الطبعة السابعة عام ١٩٣٧ . وقدم هذا الكتاب المبسط خدمة لا تقدر بثمن وذلك بتعريفنا على نطاق واسع بالمادة المقتبسة والتي لها أهمية فى دراسة الكتاب المقدس . أما عن التراجم الإنجليزية للأدب المصرى ففي إمكان الطلبة استخدام كتب ج.هـ. بريستد ^(١) J.H. BREASTED وأ. ارمان A. ERMAN ^(٢) وت.إ. بيت ^(٣) T.E. PEET .

إن الثراء الكبير للمادة المتعلقة بالشرق الأدنى القديم لأمر محير جعل عملية إختيار نصوص لهذا المجلد عملية صعبة فإستخدم لإختيار المادة أسلوبان : أولا ، عملت محاولة لتدرج تلك النصوص التى يُشار إليها من وقت إلى آخر فى شروح معترف بها موضحة لفقرات معينة من العهد القديم ، وغالبا ما كان ظهور الإسم الكتابى هو المقياس الضمنى . وفى حالات أخرى ، فإن معالجة موضوع كتابى بوساطة كاتب نص تدعو إلى إختيار ذلك النص ، ومع ذلك وفى مراحل أخرى يدرج نص لأنه ممثل لنوع من الأدب - مثل التوسل والثناء وللمجموعة الشعائر - يظهر بارزا فى العهد القديم . ولم يحدث أبدا أن التزم الناشر أو المترجم بإختيار نص لوجهة نظر خاصة ، ملتزما بالنظر إلى العلاقة بين فترة كتابية ومادة من خارج الكتاب المقدس . ثانيا ، بُذلت محاولة لإختيار نصوص هذا المجلد لتقدم أنماطا ممثلة لتعبير أدنى من كل مناطق الشرق الأدنى القديم اللغوية والثقافية وظهرت هذه القاعدة من الرغبة فى إعطاء ما أمكن مجالا واسعا من التفسير للمتطابقات . وفى الإمكان إدراك علاقات الإسرائيليين بجيرانهم متطورة إلى الأحسن حينما توجد فقط صورة جامعة معتدلة للجيران . وعلى هذا ، شرع فى عمل نموذج معتدل للأدب الباقى من الأقطار المتاخمة لفلسطين . وتصلح هذه النخبة الواسعة من المواد المختارة حتى الآن فى غرض آخر ، فهى مفيدة لطلاب لهم إتجاهات أخرى فى تاريخ الشرق الأدنى القديم .

وبينما تعد هذه المجموعة أكبر مجموعة لتراجم النصوص التي ترتبط فقط بالعهد القديم فإننا في نفس الوقت كنا نهدف إلى إختيار نخبة صادقة نموذجية يحدونا إعتباران عمليان : أولا ، فإن أحداث الكشف غالبا - يحكم على ذلك من التجربة السابقة - تُمثل شيئا معينا ، وتعد نموذجا مُمثلا لمادة لغوية لثقافة خاصة . وعلى هذا ، فمن الجائز إلى حد كبير أن أنواعا معينة لتعبير أدنى من منطقة معينة تظهر بكثرة ، بينما تبقى أنواع أخرى من نصوص ، إما أنها لا تُمثل بتاتا ، أو تمثل تمثيلا محدودا . وحينما نُقيّم أى منطقة أو عصر لابد أن يوضع في الذهن الإحتمال الحقيقي من أن العينة المأخوذة من الحفائر من المحتمل ألا تكون بالضرورة مُمثلة .

ثانيا ، التيسير على علماء أكفاء ، إستطاعوا إعطاء تراجم مفيدة للنصوص المعروفة تعين موضوعات قليلة من النخبة المعروفة في هذا المجلد . ومثلت بعض المناطق بوساطة أمثلة قليلة من النصوص وذلك بسبب التحديدات التي فرضتها بعض الواجبات أو الإهتمامات على العلماء المزودين على أحسن وجه لعمل تراجم معتمدة ولايوجد إتفاق على نوع الترجمة يستوجب الإهتمام قد عُمل من أجل إدراك المثل الأعلى لنخبة كاملة التمثيل . وجدير بالذكر ، أن عدد العلماء الأكفاء الذين شاركوا في هذا المشروع في أزمنة شتى أكثر من أولئك الذين شُغلوا من قبل في مثل هذا العمل .

كانت الحيرة على وجه الخصوص هي المشكلة في إختيار النصوص التاريخية البابلية والآشورية . وبوضوح ، أدمجت أكثر البيانات أهمية لملوك بابل وأشور التي جاء ذكرها في العهد القديم - خصوصا تلك التي تصف الغزوات إلى فلسطين وسوريا . والمرجع في نص إلى مكان أو شخص عُرف من الكتاب المقدس هو المقياس الضمني . وهذه النخبة بما صاحبها من ثبت لابد من وضعها في متناول اليد لتصل النصوص المسمارية المتضمنة معلومات جغرافية عن سوريا وفلسطين كما سُجلت على أيدي الكتاب الملكيين للغزاة من بلاد ما بين النهرين . وبينما لم تتم المطالبة بقائمة مستفيضة لأسماء أمكنة فلسطينية في السجلات من بلاد ما بين النهرين ، يحتمل أن يجد الإنسان هنا أكثر المراجع أهمية ، وأشير إليها في النصوص التي حفظت من كل العصور الرئيسية في تاريخ بلاد ما بين النهرين منذ البداية إلى عبر الجزء المتقدم من القرن الثالث ق.م .

وبالإضافة إلى المادة التاريخية بصورة دقيقة يُطَوَّق كل عصر رئيسي لتاريخ بلاد ما بين النهرين نخبه نموذجية من الوثائق الخاصة بعلم تدوين التاريخ كصور إيضاحية للطرق المستخدمة بوساطة المؤرخين الإخباريين ولأسماء الملوك والسنوات وأهم الأحداث في التاريخ . ولو أن هذه النصوص ليست وثيقة الصلة بمحتويات العهد القديم ، إلا أنها تعتبر هامة كمادة خلفية ، إذ تلقى الضوء على الطرق الخاصة بعلم التاريخ القديم .

بينما كان كتاب هوجو جرسمان Altorientalische Texte zum alten Testament هو الأساس للحوار في العمل الخاص بالإختيار الحالي ، فالنخبة جديدة من نوعها ، وقد حصل الناشر على معاونة المساهمين في هذا العمل ، ولكن عاتقه القسط الأكبر من المسؤولية الأخيرة في الإختيار المُعد . وغالبا قد عُرضت المراجع للمناقشات الهامة عن علاقة النصوص بفقرات الكتاب المقدس حتى يتمكن الطالب من تكوين وجهة نظره الخاصة في علاقة إسرائيل بالعالم المجاور . ويُقصد بالمراجع في أسفل الصفحات لنصوص الكتاب المقدس معاونة الطالب الأمين وليس لمداهنته . ونتعشم في هذا المجلد للترجمات المعد أولا لطلاب العهد القديم أن يصلح لإعطاء القدرة على فهم أحسن الأمثلة المتشابهة وكذا المختلفة الموجودة بين إسرائيل والحضارات المحيطة .

وتنظيم النصوص إلى نوعيات أدبية قد جاء موفقا ، إذ أن فائدة هذا التنظيم على ما إتبعه جرسمان والذي أُقترح أولا بوساطة الأستاذ فريس . ج. ستيفنس FERRIS J. STEPHENS أن يقترب من هذا العمل أكبر عدد ممكن من القراء نتيجة للإهتمام بالعهد القديم أكثر في الأساس من رغبة في أحد الحقول اللغوية أو الثقافية . وإلى أولئك الذين لهم رغبة إقليمية أو لغوية ، فقد صُنفت قائمة ثانية للمحتويات تنظم النصوص طبقا للغات .

وتهدف طريقة العرض الخاصة بكل نص تزويد القارئ بأعظم قدر من المعلومات للمعاونة ، في أقل حيز ممكن . والقاعدة في التراجم ، أعطاء مقدمات مختصرة أُحصيت للتزويد ما أمكن بالمعلومات الآتية : عنوان يشير إلى محتويات النص ، المكان الذي وجد فيه ، تاريخ التصنيف والكتابة الحالية للنص الخاص

المترجم ، الطبعة الأصلية أو الرسمية ، أهم التراجم ، المراجع للمناقشات الهامة أو التعليقات ، وأى مراجع للمخطوطات وتواريخها والتي يمكن أن تكون مفيدة للقارئ . وفي بعض الحالات ، حيث تكون محتويات النص غامضة ، تضاف ملاحظة قصيرة للترجمة . وبُذلت محاولة لجعل المقدمات قصيرة ليُضم إلى المجلد أكبر كمية ممكنة من النصوص . ومقدمة النص والشرح المطبوع في حواشي الصفحات من عمل المترجم الذى يظهر إسمه في بداية الفصل .

وتتطلب الطريقة العامة للإقتباس والاستخدام العام للمراجع الثقة لا غير . وفي كثير من النقاط ، ما غلب عليه إتباع ترتيب خاص خضع للرجبة في الحفاظ على الشكل عبر المجلد . واستطاع الناشر في حالات نادرة فقط أن يجد مثل هذه الثقة القديمة لرغبته مثل الحالة التى رَقَم فيها كل سطر عاشر للشعر ، وهى طريقة تُلاحظ على سبيل المثال ، في كثير من النصوص المسمارية .^(١٤) وغالبا اتخذ قاعدة وثبت عليها ، بالرغم من النية الحسنة في نقد الكتاب . ومن أجل الرغبة في إمكانية قراءة النص الخاص بالترجمة السديدة فقد حُفظت بقدر الإمكان من التمزق . واستُخدم في التراجم النطق الطبيعي لأسماء الأعلام ، وهذا يعنى على سبيل المثال ، أسماء الأعلام من المصادر المسمارية التى لها حرف H من أجل H خ التى تعود عليها أصحاب الخطوط المسمارية . وعلى هذا ، فإن كل H فى أسماء الأعلام من النصوص المسمارية ، فيما عدا تلك التى سبقها الحرف S س ، تمثل الحرف H خ وكذلك قياسا على القاعدة بكتابة أسماء الأعلام فإن S ش تصبح SH . إلا أن بعض سوء الفهم المتزمت على نتيجة الاختلافات بين S س ، S ص ، T ت ، T ط لم توضع فى أسماء الأعلام التى ظهرت فى التراجم^(١٥) . وقياسا على ذلك ، فإن اسم الإله الأشورى ASSUR يكتب ASHUR ، بالرغم من أن هذه الكيفية إستخدمت على نطاق واسع فى المطبوعات الإنجليزية التى لا يشير إلى ازدواج S .

وقد إستخدمت كتابة بعض الألفاظ بحروف فى الطباعة مائلة^(١٦) italics وذلك داخل التراجم لغرضين : أولا ، للإشارة إلى أن الترجمة لنص معروف مشكوك فيها وثانيا ، وذلك لعمل الدلالات الصوتية transliterations وهنا ، تُتبع الممارسات السائدة فى النظام المتعلق بالنص . فعلى سبيل المثال ، فى النصوص حيث انه من

الضرورى الإشارة إلى أنه فى الدلالة الصوتية بحروف سومرية أستخدم الحرف المتباعد الرومانى ، وأستخدم الحرف المائل italic فى الأكديّة ، وأستخدمت حروف أصلية صغيرة small capitals لتشير إلى العلامة الرمزية ideogram أو العلامة المسماة ، وفى الدلالة الصوتية بعلامات للكلمات الأكديّة محيت جميع الفوارق من كل المخصصات (أشير إليها بحروف كبيرة) .

وأستخدمت الحواصر [] للنصوص المرّمة ، وتشير الهلاليات () إلى الكلمات التى أدخلها المترجم من أجل فهم أحسن للترجمة ، ووضعت الإهمالات الكتابية الواضحة بين أقواس مثلثة < > ، وتشير الشوالم إلى { } حالات التكرار الكتابية للمادة ، وفى التراجم الأوغاريتية ، إستخدمت المعقّفات نصف المربعة [] لتوضيح نص قسم منه مرمم .

وأشير إلى الفراغ بثلاث نقط ، وفى حالة ما يأتى الفراغ قبل النقطة الخاصة بآخر جملة تظهر أربع نقط . ووفقا لما هو مألوف فى بعض النظم ، فالفراغ الذى شُوه فيه النص تماما أو ألغى ، أشير إليه فى بعض التراجم بثلاث نقط داخل حاصرتين [] ، ويُشار فى بعض الأحيان إلى الطول الخاص بقسم ناقص طويل من النص بوساطة المترجم ببيان داخل هلالين . ولم يحدد طول الإنقطاعات القصيرة فى النصوص ، فثلاث نقط يحتمل أنها إنقطاعات على الأقل لعلامة واحدة أو رمز أو سطور كاملة أو فقرات . وعلى القراء الذين يرغبون فى الإفادة الحقيقية من المعلومات التى تتضمن طول القسم الناقص من النص أن يتولوا القيام بهذا العمل وذلك بالنظر فى النص الأصلى أو دلالاته الصوتية .

وعُرضت مراجع اللوحات والأعمدة وسطور النصوص عادة فى أهلة إما داخل الترجمة مثل ما هو فى النثر ، أو فى الجانب الأيمن للهامش ، حينما تكون الصيغة شعرا . تُشير الأرقام الرومانية القديمة الكبيرة إلى رقم اللوحة أو قسم آخر معروف جيدا ، وتستخدم الأعمدة الرومانية القديمة الصغيرة للأعمدة ، وتشير الأرقام العربية إلى السطر أو السطور . وتستخدم النصوص الهيراطيقية عادة المداد الأحمر للتوكيد أو لعلامات الوقف والترقيم : فقرات بالمداد الأحمر ، حيث يكون المتن بالمداد الاسود . وقد إستخدمت تراجم هذه النصوص حروفا صغيرة للإشارة إلى ما هو مكتوب بالمداد الأحمر ^(١٤) .

إنه لمن دواعي الفخر والإعتزاز وجود أحد عشر مترجماً تعاونوا في إخراج هذا المجلد ، وكل منهم متخصص في الحقل الذي تكفل به . وأقر بقدرة العديد من المترجمين عن طريق المؤلفات العلمية العديدة التي ساهمت في مختلف موضوعاتها داخل حقول اختصاصاتهم . وفي كثير من الحالات ، اتجه المترجمون رأساً إلى النصوص نفسها ، وفي كل حالة يعمل المترجم على استخدام النص الأصلي أو المنشور نشرًا علمياً لما يقوم بترجمته . ولما كان هذا العمل يتميز سمته بالأصالة شعر المشاركون في المجلد مراراً بضرورة تضمين الحواشي مواد تتميز لدرجة عظيمة بطبيعة أكثر فنية من تلك التي تُرجح أن يستخدمها غير المتخصصين . ونأمل في أن هذه الملاحظات سوف لا تُلهي القارئ العادي وأينما ظهرت سوف تكون نافعة للقارئ الأكثر تخصصاً ليرى الأسس لبعض القراءات الجديدة والتراجم المعروضة في هذا المجلد .

ولابد من كلمة تقال حول الصعوبة الخاصة في إيجاد إتفاق عام للكرونولوجي (أى تقسيم الزمن إلى فترات ، تعيين التواريخ الدقيقة للأحداث وترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني) ، وكل مترجم مسؤول عن التواريخ الموجودة داخل المقدمات والملاحظات الخاصة بإسهامه الخاص . ومع ذلك ، بُذلت محاولات لإزالة التناقض ما أمكن وإعطاء القارئ تأريخاً يمثل تماماً الاحتفاظ برؤيا واحدة إلى حد بعيد .

لازال التأريخ المصري في حالة تغير متواصل ، مع إلتباس رئيسي للتواريخ السابقة لعام ٢٥٠٠ ق.م. وإمكانية الضبط البسيط للتواريخ بعد عام ٢٠٠٠ ق.م. والتواريخ المقترحة في هذا المجلد غير نهائية ، وغالباً أعطيت تحت شروط الأقرب إلى عدد عشري (معبر عنه بالعشرات أو المئات أو الألوف) فمثلاً ، أمنمحات الثالث ، يُنص على أنه حكم «حوالي ١٨٤٠ - ١٧٩٠» مفضلاً ذلك عن «١٨٣٩ - ١٧٩١» مع حوالي عامين للخطأ ، تؤرخ الدولة القديمة «٢٧٠٠ - ٢٢٠٠» مفضلاً ذلك عن «حوالي ٢٦٦٤ - ٢١٨١» ، عن العهود المتأخرة يوجد انحراف عن القاعدة المتبعة في المراجع مثل The Cambridge Ancient History .

عن التواريخ المستخدمة في القسم المكرس للنصوص التاريخية والآشورية استعنا بمقال أ. بوبل A. POEBEL تحت عنوان : The Assyrian King List from

Khorsabad, JNES, II(1943), pp.85-88. والتواريخ كما هي معطاة بوساطة بوبل استخدمت أيضا في مواقع أخرى . وسترشد غالبا المراجع في الحواشي القارئ إلى مناقشات أخرى إعتد عليها المترجم .

ويختلف هذا المجلد في نقطة واحدة عن سابقه في إشماله على مادة التراجم الكبيرة للنصوص الحيثية . فقد توزعت هذه في كل مكان بمختلف أقسام المجلد . ولما كانت هذه النصوص لم تناقش بعمق من ناحية علاقتها بالعهد القديم ، فسوف تصلح الفقرات التالية لتوجيه القارئ العام .

جاءت أغلب النصوص الحيثية التي نقتنيها من أطلال قرية من القرية التركية بوغازكوي Bogazköy في وسط الأناضول . وتمثل الأطلال فيما بقي من خاتوشا Hattusa عاصمة الإمبراطورية الحيثية التي إزدهرت بين عام ١٨٠٠ و ٢٠٠٠ ق.م. وكتبت النصوص - طبقا لتقليد اتخذته الحيثيون من سكان بلاد ما بين النهرين - على ألواح من طين بالمسمارية ، وكانت تابعة في السابق لـ «دور المحفوظات» أو «دور الكتب» التي دُفنت تحت الأنقاض حينما دُمرت خاتوشا عام ١٢٢٥ ق.م. تقريبا . معنى ذلك ، أن كل هذه النصوص أقدم من ذلك التاريخ ، وفي الإمكان تعيين تاريخ أكثر دقة من ذلك الذي اختير ، أو باسم ملوك معينين . ولهذا السبب ، فإن تتابع الملوك ، على الأقل فيما يسمى «المملكة الحيثية الأخيرة» من الممكن أن يعرض هنا :

القرن الخامس عشر	ارنؤوانداس
القرن الخامس عشر	تودخالياش
١٣٥٤ - ١٣٩٠ حوالى	شوبيلوليوماش بن تودخالياش
١٣٢٣ - ١٣٥٣ حوالى	مورشيليش بن شوبيلوليوماش
١٣٠٠ - ١٣٢٣ حوالى	موواتاليش بن مورشيليش
١٢٩٣ - ١٣٠٠ حوالى	أورخى - تيشو بن موواتاليش
١٢٧٠ - ١٢٩٣ حوالى	خاتوشيليش بن مورشيليش
١٢٤٠ - ١٢٧٠ حوالى	تودخالياش بن خاتو شيليش
١٢٢٥ - ١٢٤٠ حوالى	ارنؤوانداس بن تودخالياش

ونشرت نصوص بوغاز كوى التى حُفظ عدد كبير منها فى متاحف استانبول
وأنقرة ومجموعة صغيرة ببرلين فى مختلف المراجع ^(١٥) Vorderasiatische Abteilung
. of the Staatliche Museen at Berlin,

عن التوجيه العام الخاص بالحثيين والمشاكل المتعلقة بهم ، يمكن للقارئ
الرجوع إلى الكتب التالية :

A. GÖTZE, Das Hethiter-Reich (= AO, XXVII /2 [1928]); A. GÖTZE,
Kleinasien in Hulturgeschte des alten Orients (Handbich der
Altertumsursseschaft, III, I,3) (1933); L. DELAPORTE, Les Hittites (1936);
E. CAVAIGNAC, le probleme hittite (1936); G. FURLANI, la religione dezli
Hittite (1936).

مقدمة الطبعة الثانية للمؤلف

أتاح تجهيز الطبعة الثانية الفرصة لكل مترجم اشترك في الطبعة الأولى ليس فقط لعمل التصحيحات الخاصة بالأخطاء والأغلاط المطبعية ، ولكن للإضافة إلى الحواشي والمقدمات أغلب الملاحظات البيلوغرافية الملحة للبحث المتقدم في النصوص . وضُم قسمان جديدان بأكملهما : نخب من النصوص الكنعانية والآرامية ، أحدهما لفرانز روسنثال FRANZ ROSENTHAL من جامعة بنسلفانيا ، ونصوص عربية جنوبية ترجمها أ. جام A. JAMME من جمعية الآباء البيض بأفريقية Society of the White Fathers of Africa . وأضيف أيضا ملحق يتكون من نصوص إضافية تتمثل في أساطير أكديّة وملاحم ترجمت بمعرفة إ.أ. سبيسر E.A. SPEISER . وجاء من وراء الثبت العام ، ثبت آخر خاص بالأسماء للمواد الإضافية .

طوّر مترجم النصوص بعض التواريخ التي استخدمت في الطبعة الأولى للأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة وذلك ليعد للمعاصرة اللازمة بين اخناتون وآشور أوباليت الأول ملك آشور الذي بدأ يحكم حوالي عام ١٣٥٦ ق.م . أنظر على وجه خاص مقالا : M.B.ROWTON, JEA, XXXIV (1948), 57-74. ويجب على القراء إجراء تجربة لتعديل التواريخ المعطاة في العهود الخاصة بالملوك الآتية أسماؤهم :

أمنحتب الثاني	١٤٣٩ - ١٤٠٦	رمسيس الأول	١٣٠٣ - ١٣٠٢
تحتمس الرابع	١٤٠٦ - ١٣٩٨	سيتي الأول	١٣٠٢ - ١٢٩٠
أمنحتب الثالث	١٣٩٨ - ١٣٦١	رمسيس الثاني	١٢٩٠ - ١٢٢٤
اخناتون	١٣٦٩ - ١٣٥٣	مرنبتاح	١٢٢٤ - ١٢١٤
سمنخ كارع	١٣٥٥ - ١٣٥٢	امنمس	١٢١٤

١٢٠٧ - ١٢١٤	سى بتاح	١٣٤٤ - ١٣٥٢	توت عنخ آمون
١٢٠٢ - ١٢٠٧	سيتى الثانى	١٣٤٠ - ١٣٤٤	آى
١١٩٧ - ١٢٠٢	فترة انقطاع حكم (حكم الاسويين)	١٣٠٣ - ١٣٤٠	حورمحب

مقدمة الطبعة الثالثة للمؤلف .

منذ أن طبعت لأول مرة نصوص الشرق الأدنى القديمة المتصلة بالعهد القديم عام ١٩٥٠ كشف عن العديد من النصوص الجديدة ، كما ازداد فهم بعض النصوص القديمة . وفي عام ١٩٥٥ ، ظهرت طبعة منقحة بها تغييرات وتصحيحات في النص وإضافة قسمين جديدين ، نصوص كنعانية وآرامية ونصوص من جنوب الجزيرة العربية تناسب دراسة العهد القديم . والآن ، وبعد ثمانى عشرة سنة قمنا بعمل مراجعة شاملة في محاولة تسير الكشف الحديثة والبحث .

طُلب من كل مشارك فى الطبعة السابقة عمل التصحيحات اللازمة لتراجمه السابقة ، وأن يُوضح المراجع فى تعليقاته حتى الوقت الحاضر أنى وجدت ، ويشترك فى التراجع فى أى نصوص مناسبة كشف عنها أو نُشرت منذ أن تُرجمت المجموعات المنتخبة السابقة . بالإضافة إلى التراجع من المشاركين الأصليين ظهر عمل خمسة مشاركون جدد فى هذا المجلد . قبل أ. ك. جريسون A.K. GRAYSON بصدر رحب أن يُحضّر للأساطير والملاحم الأكديّة التى ظهرت حتى الآن والتي سبق أن شارك فيها المرحوم . إ. أ. سييسر . وأخذ ج. ج. فنكلستن J.J. FINKELSTEIN على عاتقه مسئولية النصوص الإضافية للقوانين الأكديّة ، وهو القسم الذى كان مسئولاً عنه مسبقاً المرحوم ت. ج. ميك T.J. MEEK ، وكذلك ترجمة القوانين السومرية لـ أورنامو . ومع الإتجاه الحديث إلى الإهتمام بمفهوم ميثاق الدراسات فى العهد القديم ، يبدو من المناسب ضم نوع جديد كامل من النصوص ، معاهدات أكديّة من سوريا وأشور ترجمها إريكارنر ERICA REINER . وقد حدث تقدم كبير فى فهم الأدب التهذيبى والعقلى الأكديّ منذ أن قدم المرحوم روبرت هـ . بفيفر ROBERTH. PFEIFFER تراجمه ، ووُجدت مادة جديدة تحت اليد . وقدم روبرت ديجس ROBERT D.BIGGS ترجمة جديدة

جامعة للنصوص داخل هذا القسم . وأعد وليام ل. موران س. ج. WILLIAML. MORAN, S.J. تراجم عدد جديد من الخطابات الأكاديمية خاصة بالأصل الشامل للألواح من ماري . ومن يتصفح قائمة المحتويات سوف يبدو واضحا أنه ليس فقط عمل هؤلاء المشاركين الجدد ولكن قد عمل عدد من المترجمين السابقين على توسيع المجلد بدرجة كبيرة بمادة أُعدت في الطبقات السابقة .

ولما كانت الإضافات قد اضيفت بدقة إلى المقولات العامة والسمات الأدبية للطبعة الأولى والملحق عموما ، مفضلا ذلك عن هجر التراجم السابقة ، كان من الواضح أن تنشر هذه الإضافات في مجلد منفصل . وبهذا المجلد المنفصل يستطيع صاحب الطبعة الأولى أو الثانية أن يجيء بمجموعته الخاصة بنصوص الشرق الأدنى القديمة حتى الوقت الحاضر دون صرف النظر عن مجلد ثمين وزاخر . والطبعة الثالثة (ANET) ن ش أ ق المتضمنة هذه الإضافات الخاصة بالملحق والتي تشتمل على تلك التصويريات التي شعر المترجمون بأهميتها ، وعندما لم تتناسب هذه التصويريات والإضافات مع سطر وصفحة الطبعة السابقة أدمجت في قسم من ملحق Addendo بمرجع في ربع الصفحة التي تنطبق عليها الإضافة . ونأمل أن يكون المنتفع بالملحق يستطيع أن يرى بسرعة المكان الخاص بالإضافة أو التعبير .

ضُمت النصوص الإضافية للطبعة الثانية إلى الملحق ، حتى إنها ستصلح لتهديب الطبعة الأولى والثانية حتى الوقت الحاضر . وصُنِف ثبت جديد شامل للأسماء الظاهرة في الكتاب .

الاختصارات

ABOT	Ankara arkeoloji muzesinde bulunan Bogazköy tableteri (Istanbul, 1948).
AJSL	American Journal of Semitic Languages and Literatures (Chicago, 1884-1941).
AO	Der alte Orient (Leipzig, 1900).
APAW	Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissenschaften (Berlin, 1804).
AR	See Breasted.
BASOR	(SS) Bulletin of the American Schools of Oriental Research (1919). (Supplementary Studies 1945).
BIFAO	Bulletin de l'institut français d'archéologie orientale (Cairo, 1901).
BOTU	Die Boghazkoi-Texte in Umschrift (Leipzig, 1922 ff).
BREASTED,	ARJ.H. Breasted, Ancient Records of Egypt, Vols. I-IV (Chicago, 1906-1907).
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, &c., in the British Museum (London, 1896).
HT	Hittite Texts in the Cuneiform Character form Tablets in the British Museum (London, 1920).
ERMAN	LAE A.Eeman, The Literature of the Ancient Egyptians (London, 1927).
IBOT	Istanbul arkeoloji muzelerinde bulunan Bogazköy tableteri I and II (Istanbul, 1944 and 1947).
JAOS	Journal of the American Oriental Society (New Haven, 1843).

JEA	Journal of Egyptian Archaeology (London, 1914).
JNES	Journal of Near Eastern Studies (Chicago, 1942).
K	Kuyounjik)British Museum, London).
KBO	Keilschrifttexte aus Boghazkoi, I-IV (WVDOG, XXX 1916 and XXXVI 1921).
KING	AKA E.A. Wallis budge and L.W. King, Annals of the Kings of Assyria (London, 1902).
KUB	Keilschrifturkunden aus Boghazköi, I-XXXIV (Berlin, 1921-1944).
OIP	Oriental Institute Publications, Oriental Institute, University of Chicago (Chicago, 1924).
PSBA	Proceedings of the Society of Biblical Archaeology (London, 1878-1918).
SPAW	Sitzungsberichte der preussischen Akademie der wissenschaften (Berlin, 1882).
STC	The Seven Tablets of Creation, by L.W. King, 2Vol (London, 1902).
URK	Urkunden des agyptischen Altertums (Leipzig, 1903).
VBOT	A. Gotze, Verstreute Boghazkoi-Texte (Marburg. 1930).
ZAES	Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde (Leipzi, 1863).

الفصل الأول

الخلق وأساطير النشأة

الخلق بوساطة آتوم

أفاد النص التالى فى الأففتاحية الطقسية لهرم ملكى باستدعاء الخالق الأول ، حينما كان آتوم إله هليوبوليس على راية قديمة ظاهرا منها المياه الهيولية ، وهناك أتى بالآلهة إلى الوجود . وعلى مثل هذه الصورة ، سئل ، الآن ، ليبارك الإله قيام الهرم المماثل للراية .

نُقش النص داخل هرمى من رع وبيى الثانى (نفر كارع) من الأسرة السادسة (القرن الرابع والعشرين ق.م) ، ومنه أعدت الترجمة التالية ، وكانت أجزاء من النص مألوفة فى العصور المتأخرة لتعزيز خلود الأشخاص^(١) .

ظهر النص الهيروغليفى فى :

K. SETHE, Die altägyptischen Pyramidentexten, II (leipzig, 1910), § 1652-56,

ترجمت أحيانا مقتطفات من التعبير الكامل ، مثلا

J.H. BREASTED, Development of Religion and Thought in Ancient Egypt (New York, 1912), 76f.

ترجمت نصوص الأهرام بمعرفة

S.A.B. MERCER, The Pyramid Texts in Translation and Commentary, 4 vols. (New York, 1952).

ترجم النص الحالى فى : I, 253-54 ، التعليق فى III, 779-82 ، ملاحظات عن الخلق فى IV, 60-65 .

الترجمة

يا آتوم - خبرر ، أنت على القمة على التل (الهيولى) ، ظهرت كالطائر -
«بن» الخاص بالحجر - بن فى منزل بن بهليوبوليس^(٢) ، بصقت ما كان شو ،
تفتفت ما كانت تفنوة^(٣) ، نشرت أذرعك حولهم مثل أذرع كا ، لأن الكا (الخاصة
بك) فيهم^(٤) .

(كذلك أيضا) ، يا آتوم ، ضع أنت أذرعك حول الملك نفر - كا -
رع ، حول هذا العمل الإنشائى ، حول هذا الهرم ، مثل أذرع كا لأن كا الملك
نفر - كا - رع فيها ، باقية من أجل طريق الأبدية . يا آتوم ، لعلك توجه حمايتك
على هذا الملك نفر - كا - رع ، فوق هرمه هذا . هذا العمل الإنشائى للملك
نفر - كا - رع على أن (تكون) حارسا حتى لا يحدث له أى شىء مكروه عبر
طريق الأبدية كما وجهت حمايتك على شو وتفنوة .

يا أيها التاسوع العظيم الكائن فى هيلوبوليس ، آتوم وشو وتفنوة وجب ونوة
وأوزيريس وإيزيس وست ونفتيس^(٥) ، الذين ولدهم آتوم باسطين إلى مدى بعيد
قلبه (يفرح) عند إنجابه (إياك) فى إسمك الأقواس التسعة^(٦) ، يا ليت ألا يكون
بينكم من سيبتعد بنفسه عن آتوم ، لأنه يحمى هذا الملك نفر - كا - رع ، لأنه
يحمى هرم هذا الملك نفر - كا - رع ، لأنه يحمى عمله الإنشائى هذا - من كل
الآلهة ومن كل الموتى ، ولأنه يحمى حتى لا يحدث له أى شىء مكروه عبر طريق
الأبدية .

رواية أخرى عن الخلق بوساطة آتوم

ثبت غالبا اللقب المصرى القديم للسعادة الأبدية وذلك بمشاركته لقوى علوية
تضم الآلهة العظمى للأرض . وعلى ذلك ، أمن خلودهم المنيع . وتضع الفقرة التالية
من الفصل السابع عشر الشعبى من كتاب الموتى المصرى المتوفى بجانب الإله
الخالق آتوم ، مؤكدين ضمينا إعادة خلق الحياة .

استخدم هذا النص في مصر كلها لعدة قرون ، تقتبس الترجمة من رواية الأسرة الثامنة عشرة إلى الأسرة الحادية والعشرين من كتاب الموتى (١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق.م) ، ويعود النص إلى الوراق ، على الأقل إلى الدولة الوسطى (٢٠٠٠ ق.م) حينما كتب في توابيت الأشراف ، وعبر الأسرة الثامنة عشرة وسَّع النص بتفسيرات مشروحة ومخففة .

صُنفت الترجمة المتداولة لإفتاحية الفصل السابع عشر من كتاب هـ . جربو H. GRAPOW, Religiöse Urkunden (Urk. V, Leipzig, 1915-17), 4-13 الذى يضم ترجمة إلى الألمانية ورئى أن التراجم من كتاب الموتى لازمة إلى الإنجليزية . عن هذا القسم انظر :

T.G. ALLEN, The Egyptian Book of the Dead (OIP, LXXXII, Chicago, 1960), 88.

A Middle Kingdom version in A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts, IV (OIP 67, Chicago, 1961), 184-93.

توجد ترجمة إلى الألمانية في كتاب ج. رويدر

G. ROEDER, Urkunden zur Religion des alten Aegypten (Jeno, 1923), 237ff.

الترجمة

فاتحة الإطراء والسعادة ، الصعود والنزول إلى الجبانة ليكون روحا فعالة في الغرب الجميل ، ليكون في بطانة أوزيريس ، ليكون قانعا بطعام أون نفر^(٧) . رُقية للإقبال^(٨) نهارا منتحلا أحد الأشكال التى له رغبة فى انتحالها ، لاعبا أمام طاولة الداما ، جالسا فى الشجرة ، مقبلا كروح حية بوساطة س بعد أن يرسو^(٩) . إنها مفيدة له فرما يفعلها من على الأرض^(١٠) ، حينما يجرى حديث سيد الجميع .

(حديث الخالق مع تفسيرات)

«أنا آتوم حينما كنت وحيدا فى نون^(١١) ، أنا رع فى (أولى) هيئاته ، حينما بدأ يحكم على ما صنعه» . من هو ؟ هذا «رع ، حينما بدأ يحكم على ما صنعه» يعنى أن رع بدأ يظهر كملك ، كواحد أخذ مكانه قبل رفعات شو^(١٢) ، حينما كان على التل فى هرموبوليس^(١٣) .

«أنا الإله العظيم الذى جاء إلى الوجود وحده «من هو ؟» الإله العظيم الذى جاء إلى الوجود وحده «هو الماء ، إنه نون ، والد الآلهة .
رواية أخرى : إنه رع .

«إنه الذى خلق أسمائه ، سيد التاسوع «من هو ؟» إنه رع ، الذى خلق أسماء أجزاء جسمه . أهو كذا ، كيف جاءت هذه الآلهة التى تبعته إلى الوجود^(١١) .

«أنا هو من بين الآلهة الذى لا يستطيع رده» «من هو ؟» إنه آتوم ، الذى يوجد فى قرصه الشمسى .
رواية أخرى : إنه رع ، حينما يشرق فى الأفق الشرقى للسماء^(١٥) .

«أنا أمس ، فى حين يعرف الغد» «من هو ؟» فى ما يتعلق ب «أمس» إنه أوزيريس . فى ما يتعلق بغد «إنه رع فى ذلك اليوم الذى يباد فيه أعداء كل إله ولى ابنه حورس حاكما»^(١٦) .

المذهب المنفى فى الخلق

حينما أقامت الأسرة الأولى عاصمتها بمنف Memphis ، كان من المهم معرفة أسباب الظهور المفاجئ لهذه المدينة إلى مركز الصدارة ، من أجل ذلك تُودى بالإله المنفى بتاح ليصبح المسئول الأول متقدما على آلهة الخلق الأخرى المعروفة . وقد حدثت البراهين الأسطورية أن مدينة منف كانت الموقع الذى إتحدت فيه الأرضين وأن معبد بتاح كان «الميزان الذى وزنت فيه مصر العليا والسفلى» .

الفقرات التى سنقدمها هنا ممتعة على وجه الخصوص لأن الخليفة عوملت هنا بطريقة عقلانية بينما قدمت قصص الخليفة الأخرى (مثلما شاهدنا آنفا فى صفحات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) بعبارات مادية بحتة . يدرك هنا الإله بتاح عناصر العالم بعقله (قلبه) ويستميلهم إلى الوجود بكلمته القوية (لسانه) . وعلى هذا ، ففى بداية التاريخ المصرى ، كان يوجد إقتراب من المبدأ العقلانى فى الكون (Logos Doctrine) .

وتؤرخ الصيغة الباقية لهذه الوثيقة فقط من عام ٧٠٠ ق.م ، لكن الدليل من علم اللغة وعلم فقه اللغة والجغرافيا السياسية نهائى وحازم فى إنتظار إشتقاقها من نص يرجع قدمه إلى أكثر من ألفى سنة من ذلك التاريخ .

ويوجد بالمتحف البريطانى ما يسمى «حجر شاباكا Shabaka stone» تحت رقم ٤٩٨ ، ونشر بمعرفة

S. SHARPE, Egyptian Inscriptions from the British Museum and other Sources (London, 1837), I, pls. 36-38.

وكان بريستد هو أول من أدرك محتوياته ونشره فى مقال :

J.H. BREASTED, in ZAeS, XXXIX (1901), 39-54,

وجاء من ورائه أدولف أرمان فنشر محتوياته فى مقال :

A. ERMAN, Ein Denkmal memphitischer theologie (SPAW, 1911, 916-50.)

وكرس كورت زيتا دراسة متقنة لمحتوياته فى مقال :

K. SETHE, Dramatische Texte zu altägyptischen Mysterienspielen (Untersuch., X, Leipzig, 1928),

وجاء من ورائه هيرمان يونكر فكتب مقالا تحت عنوان :

H. Junker, Die Götterlehre von Memphis (APAW, 1939, NR. 23, Berlin, 1940).

ودرس بريستد وفرنكفورت القسم الحالى للنص فى :

J.H. BREASTED, The Dawn of Coinscience (New York, 1933), 29-42.

H. FRANKFORT et al., The Intellectual of Ancientman (Chicago, 1946), 55-60.

الترجمة

(١) يعيش الحورس : من يحقق نجاح الأرضين ، الإلهتان : من يحقق نجاح الأرضين ، حورس الذهبى : من يحقق نجاح الأرضين ، ملك مصر العليا والسفلى : نفر - كا - رع ، ابن رع : شا [با - كا] ، معبود بتاح - جنوب - حائطه ، حتى مثل رع إلى الأبد . نسخ جلالته هذا النص ثانية فى منزل والده بتاح -

جنوب - حائطه . وجد [٥] الآن جلالته كشيء صنعه الأسلاف لكن وجد منخورا^(١٧) لم يكن معروفا من البداية إلى النهاية ، وبعد ذلك نقل[ه] [جلالته] مرة ثانية ، (وعلى ذلك) فهو أحسن من حالته الأولى ، ومن أجل العمل على بقاء ذكراه في منزل والده بتاح - جنوب - حائطه أثناء الأبدية . عبر ذلك الذى صنعه ابن رع : [شا - با - كا] من أجل والده بتاح - تنن ، ليتمكن من أن يمنح الحياة إلى الأبد

(٧٧) حشد التاسوع أنفسهم إليه ، وقضى بين حورس وست^(١٨) ، منعهم من النزاع (أيضا) ، ونصب ست ملك مصر العليا على أرض مصر العليا في المكان الذى (وُلد) فيه سو SU ، ثم نصب جب حورس ملك مصر السفلى على أرض مصر السفلى في المكان الذى أغرق فيه والده^(١٩) بزشة - تاوى * Pezshet-Tawi عندئذ وقف حورس في مكان (واحد) ، ووقف ست في مكان (آخر) وتصالحا على الأرضين^(١٩) *

^(٢٠) كلمات تتلى^(١٩) * (بواسطة) جب إلى ست : «امض إلى المكان الذى وُلدت فيه» . ست - مصر العليا .

كلمات تتلى^(٢٠) * (بواسطة) جب إلى حورس : «امض إلى أغرق فيه ابوك» . حورس - مصر السفلى . كلمات تتلى (بواسطة) جب إلى حورس وست : «لقد قضيت بينكما» . مصر السفلى والعليا . (لكن أضمر) جب في قلبه (أى لا ترضى نفسه) بأن يتساوى القسم الخاص بـ حورس مع القسم الخاص بـ ست . وعلى هذا أعطى جب (كل) تركته إلى حورس ابن ابنه ، ابنه البكر^(٢١) ... (هكذا راقب بانتباه حورس (كل) الأرض . على هذا النمط ، اتحدت هذه الأرض ، تُودى بالاسم العظيم : «تا - تنن» ، جنوب حائطه ، سيد الأبدية^(٢٢) . ظهرت انساحرتان العظيمتان عند رأسه^(٢٣) . كذلك ، إنه حورس الذى تولى كملك مصر العليا والسفلى ، الذى وحد الأرضين في إقليم الحائط^(٢٤) ، في المكان الذى تُوحد فيه الأرضين .

(١٥ ج) حدث أن الغاب والبردى صُفّا عند البوابة العظيمة المزدوجة لـ منزل بتاح^(٢٥) ، وذلك يعنى حورس وست اللذان وُفقا ووُحدا ، وعلى ذلك ، تعاونا

وتوقف شجارهما في المكان الذي وصلا إليه ، الملحق بمعبد بتاح ، «ميزان الأرضين» التي توزن فيه مصر العليا والسفلى (٤٨) الآلهة الذين جاءوا إلى الوجود مثل بتاح^(٢٦) :-

بتاح فوق العرش العظيم ... ،
بتاح - نون ، الوالد الذي [انجب] آتوم ،
بتاح - ناونة ، الوالدة التي ولدت آتوم ،
بتاح - يعنى ، قلب ولسان التاسوع ،
[بتاح] ... انذى ولد الآلهة ...^(٢٧) ،

(٥٣) ثم جاء إلى الوجود كالقلب ، ثم جاء إلى الوجود كاللسان (شئءما) في صورة آتوم انذى نقل (الحياة إلى كل الآلهة) وكذلك إلى الكا الخاصة بكل منهم عبر هذا القلب ، الذى أصبح حورس به بتاح ، وعبر هذا اللسان الذى أصبح تحوت به بتاح^(٢٨) .

(كذلك) حدث أن القلب واللسان حصلا على التحكم في (كل) عضو (آخر) من الجسم وذلك التعليم على أنه^(٢٩) موجود في كل جسم وفي كل فم لجميع الآلهة وجميع الرجال (وجميع) المواشى وجميع الكائنات الزاحفة وكل شئء يعيش ، وذلك بالتفكير والحكم على كل شئء يرغب فيه .

(٥٥) إن تاسوعه أمامه على (هيئة) أسنان وشفتين . ذلك (مساو) لمتى ويدي آتوم . على أن تاسوع آتوم جاء إلى الوجود بمنيه وأنامله ، ومع ذلك ، فتاسوع (بتاح) هي الأسنان والشفتان في هذا الفم الذى نطق باسم كل شئء ، ومنه جاء شو وتفنوة وهو صانع التاسوع^(٣٠) .

وإن بصر العيون وسمع الأذان وإستنشاق الأنف للهواء قد أصدروا الأمر إلى القلب ، وهذا هو الذى سبب مجيء كل (فكر) تام ، وإنه اللسان الذى يعلن مايفكر فيه القلب^(٣١) .

هكذا شكل جميع الآلهة ، وأنجز تاسوعه . حقا لقد جاء كل أمر إلهي^(٣٢) عبر ما فكر فيه القلب وأمر اللسان . هكذا صُنعت أرواح الكا وعُينت أرواح الحم سوت hmswt ، وهم الذين يصنعون جميع المؤن وجميع الغذاء بواسطة هذا الحديث . (وهكذا مُنح الحق لم) ن ذا الذى يفعل ما يُرضى ، (والكلم لم) ن ذا

الذى يفعل مالا يرضى^(٣٣) ، وهكذا منحت الحياة لمن قدم سلاما والموت لمن إقترف إثماً . هكذا ، سوى كل عمل وجميع الحرف ، عمل الأذرع ، نشاط كل السيقان تم طبقا لهذا الأمر الذى فكر فيه القلب ، والذى مر عبر اللسان ، والذى يعطى قيمة لكل شيء^(٣٤) .

وهكذا حدث ذلك الذى قيل عن بتاح «أنه هو الذى صنع الجميع وجلب الآلهة إلى الوجود أنه حقا تا - تن» لأن كل شيء أتى منه القوت والإمدادات . وتقدمت الآلهة ، وكل شيء طيب . هكذا اكتشف وفهم أن قوته أعظم من (القوة الخاصة) بالآلهة (الآخرين) ، وعلى هذا ، أرضى بتاح^(٣٥) ، بعد أن صنع كل شيء وكذلك كل أمر إلهي^(٣٦) شكل الآلهة ، أقام المدن ، أسس الأقاليم ، وضع الآلهة فى مقاصيرها (٦٠) ، عيّن تقدماتهم ، أسس مقاصيرهم ، صنع أجسامهم مثل (ذلك الذى) سرت له قلوبهم ، وعلى هذا أدخل الآلهة فى أجسامهم كل (نوع من) خشب ، كل (نوع من) حجارة ، كل (نوع من) (طين) ، أو أى شيء يُحتمل نموه فوقه^(٣٧) ، وبه أخذوا الشكل ، وعلى هذا ، تجمع حشد الآلهة وكذلك الكا الخاصة بهم أنفسهم إليه مسرورين وقد اتحدوا مع سيد الأرضين .

كان المقر العظيم الذى يُطرب قلب الآلهة ، الذين يوجدون فى منزل بتاح ، أسياد كل الحياة صومعة إله^(٣٨) ، عبره يُجهّز قوت الأرضين^(٣٩) ، بسبب الحقيقة الواقعة من أن أوزيريس غرق فى مياهه ، حينما كانت إيزيس ونفتيس تقومان بالحراسة رأياه وقد انزعجن من أجله ، أمر حورس إيزيس ونفتيس أن يمسكا به أوزيريس ويمنعا غرقه . (٦٣) أدرن رعوسهن فى الوقت المعين ، وعلى هذا أحضرنه إلى الأرض^(٤٠) ، ودخل البوابات السرية فى بهاء أرباب الأبدية . على درجاته وهو يشرق فى الأفق ، على طرق رع فى المقر العظيم . انضم إلى البلاط واتحد مع الآلهة تا - تن بتاح ، سيد السنين .

هكذا أتى أوزيريس ليكون فى الأرض فى «منزل الحاكم» ، على الجانب الشمالى لهذه الأرض التى وصلها . وظهر إبنه حورس كملك لـ مصر العليا وظهر كملك لـ مصر السفلى فى حضن والده أوزيريس ، بالاتحاد مع الآلهة الذين كانوا أمامه والذين كانوا خلفه .

فشل التنين ورواية الخلق

استخدم هذا النص الأسطورة في التلاوة الطقسية والسحرية . عملت مركب إله الشمس رع رحلة عبر السماوات العليا بالنهار وعبر السماوات السفلى بالليل وتواجه هذه المركب كل ليلة خطر الإبادة من شيطان متربص في العالم السفلى ، وهو أبوفيس . وفي طقوس المعابد المصرية قسم هام لدرء هذا التنين ، وعلى هذا النمط رُدت المخاوف التي يحتمل أن تواجه الأمة أو الناس . الطقوس التالية اقتباس من بردية تضم مجموعة نصوص لها عنوان عام : ”فاتحة قهر أبوفيس ، عدو رع وعدو الملك أون - نفر - له الحياة ، والفلاح والصحة ! - صاحب الحق ، الذى يقوم بواجبه كل يوم في معبد آمون - رع ، سيد عروش الأرضين ، المشرف على الكرنك “ ، (١) . إن الأهمية الخاصة للقسم المعطى فيما بعد تكمن في أنه يضيف إلى هذه التعاويذ ضد أبوفيس رواية حول الخلق .

يُحفظ النص في بردية برمنر رند Papyrus Bremner-Rhind (British Museum 10188) التي يحتمل أنها أتت من طيبة . يؤرخ المخطوط الحالى بحوالى ٣١٠ ق.م. ولكن يعمل النص على محاولة متعمدة لحفظ لغة أقدم من ذلك التاريخ بألفى سنة ، وليس من شك أن المادة الأساسية مشتقة من عصر متقدم نسبيا .

نُشرت صور فوتوغرافية طبق الأصل بواسطة بدج

Budge, Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum, First Series (London, 1915) pls. I-XIX.

وقدم فولكنر نسخة من الهيراطيقية إلى الهيروغرافية

FAULKNER, THE Papyrus Bremner - Rhind (Bibliotheca Aegyptica, III, Brussels, 1933).

وقُدمت آخر دراسة وترجمة للبردية كلها بمعرفة فولكنر

FAULKNER, JEA, XXII (1936), 121ff.; XXIII (1937), 10ff., 166ff., XXIV (1938), 41ff.; with the section below (xxxvi 81- xxviii 20) treated in xxiii, 172ff.

عن مرجع آخر خاص بفشل وحش غريب الشكل أمام الخلق أنظر فيما بعد ص ٧١٤ ملاحظة رقم (٤٩) من النسخة الانجليزية عن رواية أخرى خاصة بفشل التين ، أنظر صفحتي ٤٨ ، ٤٩ .

الترجمة

(xxvi, 21) ... كتاب معرفة الخلق لرع وقهر أبوفيس . الكلام الذى يتلى ^(٤٢) قال إله الجميع the All- lord بعد أن جاء إلى الوجود :

أنا الذى جئت إلى الوجود مثل خبرى ^(٤٣) Khepri ، حينما جئت إلى الوجود جاءت الخليفة نفسها إلى الوجود ، وجاءت جميع المخلوقات إلى الوجود بعد أن جئت إلى الوجود . عديدة هي المخلوقات التى جاءت من فمى ^(٤٤) ، قبل أن تأتى السماء إلى الوجود ، قبل أن تأتى الأرض إلى الوجود ، قبل أن تُخلق الأرض والأشياء الزاحفة فى هذا المكان وُضِعَتْ بالإنحداد مع (بعض) منهم فى نون كالأفراد المُتَعِينِينَ ^(٤٥) قبل أن أستطيع إيجاد موقع فيه أتمكن من الوقوف ^(٤٦) . والظاهر أنها نافعة لى فى قلبى ، ذُبرت بوجهى وصنعت (فى رأى) كل شىء حينما كنت وحيدا ، قبل أن أبصق ما كان شو ، قبل أن اتفتف ما كانت تفنوة ^(٤٧) ، وقبل مجئ (أحد) آخر إلى الوجود إستطاع التمثيل معى .

فكرت بقلبي الخاص ، وهنالك أتى إلى الوجود حشد من صور المخلوقات ، صور أطفال وصور أطفالهم . كنت أنا الذى تسافدت بقبضتى ، استمنيت (xxvii,I) ييدى ثم تقيأت بفمى ^(٤٨) فبصقت ما كان شو ، وتفتفت ما كان تفنوة . إنه والدى نون الذى علمهم ، ولاحقتهم عيني منذ أجيال حينما كانوا بعيدين ^(٤٩) .

بعد أن جئت إلى الوجود كإله فريد ، هاهم ثلاثة آلهة بجوارى ^(٥٠) جئت إلى الوجود فى هذه الأرض ، على أن شو وتفنوة تهللا فرحا فى نون الذى كانا فيه ، وأحضرا لى معهما عيني بعد أن جمعت معا أعضائى ، ذرفت الدمع عليها ^(٥١) . هكذا كيف أتى الرجال إلى الوجود من الدموع التى أتت من عيني . سخطت على ، بعد أن عادت ووجدت أننى سويت غيرها فى مكانها مستبدلها بالعين الرائعة

التي سويتها . ثم قدمت مكانها على رأسى ^(٥٢) ، وبعد أن حكمت هذه الأرض كلها تدهور غضبها إلى جذوره لأننى إستبدلت الذى سُلِب منها . جئت من الجذور ^(٥٣) وخلفت جميع الأشياء الزاحفة ، وما كان يعين بينها . ثم وَلَد شو وتفنوة (5) جب ونوة . ثم ولد جب ونوة أوزيريس وحورس خنتى إن - إرتى وست وإيزيس ونفتيس من الجسم واحد من بينهم بعد الآخر ، وولدوا حشودهم فى هذه الأرض ^(٥٤) .

وتمتعت (هذه الآلهة) بالكلام السحري ، كما كانت (ذات) روح خاصة بالسحر ^(٥٥) لأنهم أمروا بإبادة أعدائى بواسطة السحر الفعال لحديثهم ، وأخرجت هؤلاء الذين جاءوا إلى الوجود من جسمى لطرد ذلك العدو الشرير .

إنه هو الذى سقط فى السعير ، أبوفيس ومعه سكين فوق رأسه . لا يستطيع أن يرى وإسمه (تلاشى) من هذه الأرض . أمرت بأن تصب عليه لعنة ، أفنيت عظامه وأبيدت روحه فى تعاقب الأيام ، قطعت بعنف فقراته عند رقبته بسكين فرمت بها لحمه ووخزتها فى جلده ^(٥٦) ... (II) ... أبعدت قلبه من مكانه ، ومقعده وقبره ، جعلته معدوما : إسمه لا يوجد ، هو لا يوجد وعائلته لا توجد ، هو لا يوجد وبابه الوهمى لا يوجد ^(٥٧) ، هو لا يوجد ، ورثته لا توجد . بُويضته سوف لا تدوم وكذلك سوف لا تلتئم ذريته معا - والعكس بالعكس . روحه وجسده مقامه فى العظمة ، ظله وسحره لا يوجد . عظامه لا توجد ، جلده لا يوجد . يُسقط ويُقهر (XXXVIII,4) ... ترى أنت يارع ! تسمع أنت يارع ! تسمع أنت يا رع ! أنظر ، طردت عدوك ، محوته بقدمائى ، بصقت عليه . ينتصر رع عليك - قراءات مختلفة : على أى من أعدائه السابقين ^(٥٨) تطرد أنت ، تحرق كل عدو لفرعون - له الحياة والفلاح والصحة - سواء كان ميتا أوحيا ^(٥٩) .

(هكذا) ستكون فى مقصورتك ، سترتحل فى قارب المساء ، سترتاح فى قارب الصباح ، ستعبر السماءين فى سلام ^(٦٠) ، ستصبح قويا ، ستحيا ، ستصبح سليم البنية ، ستعمل على بقاء ظروفك ممجدة ، ستطرد كل عدو لك بأمرك لأن هؤلاء فعلوا الشر ضد فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! - بكل الكلمات البذيئة : كل الرجال ، كل العشيرة ، كل الناس ، كل الإنسانية ، وهكذا دواليك .

الشرقيون في كل صحراء ، وكل عدو لفرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! - سواء كان ميتا أو حيا ، الذى طردته وأفنيته . أنت إنجللت وسقطت يا أبوفيس . ينتصر رع عليك (أبوفيس - تكرر) أربع مرات . فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! ينتصر على أعدائه - (تكرر) أربع مرات .

تلى التعويذة فوق أبوفيس مصورة على صحيفة من البردى بلون أخضر وتوضع في صندوق يدون عليه اسمه ، وهو موثق ومقيد وي طرح في النار كل يوم ، مُبيدا بقدمك اليسرى باصقا أربع مرات مع كل يوم . ستقوم حينما تصنعه على النار : «رع ينتصر عليك ياأبوفيس !» - أربع مرات ، و«حورس ينتصر على عدوه !» - أربع مرات و«فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! ينتصر على أعدائه !» - أربع مرات .

الآن عندما تكتب هذه الأسماء لكل ذكر وأنثى يُقهر ، (١٨) من الذى يخافه قلبك ، أعنى كل عدوا لفرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! - سواء كان ميتا أو حيا وأسماء آبائهم وأسماء أمهاتهم وأسماء أطفالهم) ، داخل الصندوق ، تُصنع من شمع وتوضع على النار تتعقب إسم أبوفيس وتحرق في الوقت الذى يعرض رع نفسه . هكذا يعمل للمرة الأولى عند إرتفاع الشمس و(أخرى) حينما تغيب في الغرب ، حينما يهرب نور الشمس من الجبل . هذه الأشياء بصدق أكثر فائدة لك من أى اجراءات (أخرى) سوف تسير الأمور طيبة مع هذا الذى يعملها على الأرض أو في الجبانة ^(١١) .

كل البشر المخلوقين متساوون في الفرصة

كانت الدولة الوسطى هي الفترة التى أكدت فيها العدالة الإجتماعية وحقو الرجل العادى . يشير النص التالى إلى أن الإله الخالق يعمل على جعل كل الناس متساوين في الوصول إلى الضروريات الأساسية للحياة .

نقش النص على أربعة تواييت من البرشامن مصر الوسطى (٢٠٠٠ ق. إلى هذا الحد ، يُعرف فقط من ذلك العهد .

لم يُنشر حتى الآن النص الهيروغليفي ، فيما عدا المرجع والمقدمة من بريستد J.H. BREASTED, The Dawn of Conscience (New York, 1933), 221 f. في مجلدات بوساطة دى بوك A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts (OIP). صُنِّفت الترجمة الحالية من صورة فوتوغرافية خاصة بتابوت محفوظ حاليا بمتحف القاهرة BIC تحت رقم ٢٨٠٨٥ (Cairo Museum 28085) . and BGC (Cairo 28094) and-in part-BIC (Cairo 28083).

يظهر أيضا النص في BIBO (Boston Museum 20. 1822-27). النص الحالي هو التعويذة 1130 من كتاب دى بوك في المرجع المشار اليه VII (OIP, LXXXVII, Chicago, 1961), 461-65. تهتم نصوص أخرى فيما بعد بالخلق والأصول . على سبيل المثال ، يُعرض في النص أمون كخالق صفحة 369. 368 وأتون كخالق صفحة 370. 371. تهتم أساطير الأصول الأخرى بتأسيس مدينة تانيس (252. 253) أو إقامة عمارة لإله .

الترجمة

يقول إله الجميع The All-Lord في حضرة أولئك الذين هددوا من ضوضاء رحلة القصر ^(١٢) «صلوا ، كونوا موفقين في هدوء ! أردد عليكم أربع وثائق طيبة قدمها قلبي الخاص في وسط الحية الملفوفة وذلك لقمع الشر ^(١٣) . قدمت أربعة أعمال طيبة داخل بوابة الأفق ^(١٤) » .

«صنعت الرياح الأربع ليتمكن كل رجل التنفس منها مثل زميله في وقته المناسب . يعنى عمل (واحد) من ذلك» .

«صنعت الفيضان العظيم ليصبح للرجل الفقير حقوقه فيها مثل الرجل العظيم . يعنى عمل (واحد) من ذلك» .

«صنعت كل رجل قبل زميله . لم أقرر أن يفعلوا شرا ، (لكن) قلوبهم هي التي نقضت ما قلت ^(١٥) . يعنى عمل (واحد) من ذلك» .

«صنعت قلوبهم لتكف عن نسيان الغرب ، حتى يُستطاع إعطاء القرابين المقدسة إلى آلهة الأقاليم ^(١٦) . يعنى عمل (واحد) من ذلك» .

«قدمت إلى الوجود الآلهة الأربعة من عرقى ، بينا الرجال دموع عيني ^(١٧)

طيبة مركز الخليقة

حافظ كل مركز دينى مصرى هام على أسبقيته فى العقيدة وأنه كان مكانا للخليقة . والنص التالى مقتبس من نشيد طويل فى تمجيد طيبة وإلهها المحلى أمون رع . وهو مؤرخ بعد ثورة العمارنة بقليل ، وهو استئناف السيادة الطيبية . يؤرخ المخطوط من عهد رمسيس الثانى (حوالى ١٣٠١ - ١٢٣٤ ق.م.) .

كتب النص بالهيراطيقية على بردية بمتحف ليدن تحت رقم Papyrus I 350 ونشره C. LEEMANS, Monuments égyptiens du musée d'antiquités des Pays-Bas à leide (leyden, 1841-82), II, Pls. CLIX-CLXIII.

وقام على دراسته : A.H. GARDINER, ZAeS, XLII (1905), 12-42

A. ERMAN, Der Leidener Amonymnus (SPAW, 1923, 62-81.

A. ERMAN, LAE, 293-302

الموشح العاشر

كانت طيبة عادية بالنسبة لأى مدينة (أخرى) . كانت المياه والأرض بها منذ العصور الأولى . (ثم) (العمود الثانى سطر ١١) أتى ليحدد الحقول ويخلق الأرض على الراية ، (هكذا) أتت الأرض إلى الوجود^(٧١) ثم أتى فيها الرجال إلى الوجود ليؤسسوا كل مدينة باسمها الحقيقى ، لأن اسمها يُدعى «مدينة» (فقط) تحت إشراف طيبة ، عين رع^(٧٢) .

جلالتها أتت كالعين السليمة والعين الخيرة^(٧٣) ، لربط الأرض بتلك الوسيلة مع روح(ها) ka ، قادمة للراحة ومشتعلة فى إشيرو فى شكلها ك سخمو ، سيدة الأرضين^(٧٤) . «ما أغناها» ، قالوا عنها ، «فى اسمها طيبة» !^(٧٥) تبقى سليمة فى اسمها العين السليمة ، العين فى الداخل ، التى فى قرصها الشمسى ، أمام رها^(٧٦) ، بادية معينة فى مكانها فى اسمها الأمكنة - المختارة ، دون نظير لها . كل مدينة (أخرى) تحت ظل(ها) ، ليجلوا أنفسهم عبر طيبة . إنها القاعدة .

التنازل عن مناصب إلى تحوت

شغف المصريون مثل العبرانيون بتفسيرات الأسماء والظواهر الطبيعية بالتورية . يُقدم النص التالي تفسير عدد من الظواهر الطبيعية لفلسفة الكائنات أو الأساطير . فيتخلى إله الشمس رع عن مسئوليته عن القمر إلى الإله تحوت الذى أصبح هكذا «آخذا مكان» الشمس معاونا للآلهة .

وُجد النص فى مقصورة توت عنخ آمون ، المحفوظة حالياً بمتحف القاهرة ، وفى المقابر الطيبة لـ سيتى الأول ورمسيس الثانى ورمسيس الثالث . ومن ثم يرجع إلى الفترة من منتصف القرن الرابع عشر إلى منتصف القرن الثانى عشر ق.م. ويبدو أن هذا النص يرجع إلى فترة زمنية أقدم من ذلك . عُرضت النصوص بمعرفة

CH. MAYSTRE in BIFAO, XL (1941), 93-98. The line number, 62-74, follow the Seti I version.

توجد ترجمة فى G.ROEDER, Urkunden Zur Religion des alten Aegyptens (Jena, 1923), 147- 48.

A.PIANKOFF, The Shrines of Tut- Ankh- Amun(New yark, 1955),52.

الترجمة :

ثم قال جلالة هذا الإله ^(٧٥) : «صَلِّ ، أدع لى تحوت» ا ثم أحضر بسرعة . ثم قال جلالة هذا الإله إلى تحوت : «أنظروا أنتم ^(٧٦) ، أنا هنا فى السماء فى مكانى (المناسب) . نظرا لأننى (65) سأعمل وعلى ذلك يُضاء النور فى العالم السفلى وجزيرة بابا Baba ^(٧٧) ، ستصبح كاتباً هناك وتحافظ على أولئك الذين فيها ^(٧٨) ، أولئك الذين يحمل أن يقوموا بأعمال عصيان ... ضدى ، (70) أتباع هذا المخلوق الساخط ^(٧٩) . ستصبح فى مكانى ، آخذا مكان a place-taker . هكذا سُدعى : تُحوت ، آخذا مكان رع - «زيادة على ذلك ، (I) سأجعلك تظاً الذين هم أعظم منك» . هكذا كيف أتى أبومنجل رمز الإله تحوت إلى الوجود ^(٨٠) . بالإضافة إلى ذلك سأعمل على بسط يدك تجاه ^(٨١) الآلهة الهوليين الذين هم أعظم منك . حديثى طيب ، إذا فعلت (كذلك)» . هكذا كيف أتى

أبو منجل رمز تحوت إلى الوجود^(٨٢) «فضلا عن ذلك ، سأجعلك تُطوق السماءين
بجمالك وبأشعتك» . هكذا كيف أتى القمر إلى الوجود^(٨٣) . فضلا عن ذلك ،
سأجعلك ترتاد كل الطريق حول حاو - نبوت» هكذا أتى القرد رمز تحوت إلى
الوجود^(٨٤) هكذا كيف أصبح وزيرا^(٨٥) . فضلا عن ذلك ، ستكون آخذا
مكاني ، وأن الوجوه كلها التي تراك تُكتشف عبرك^(٨٦) ، من أجل ذلك ، عين
كل رجل تمتدح الإله من أجلك^(٨٧) .

التأسيس الأول لنظام الكون

كانت مسؤولية الإله الخالق آتوم أن ينظم العالم ويحدد المراكز والوظائف .
كان الظفر بالقوات المعادية والتخطيط للعالم الثاني هي موضوعات النص التالي
متضمنا أسلوب التعامل مع مكان ووظائف أوزيريس وأستخدمت كتعويذة سحرية
لحفظ الرجل نفسه على إعتبار أنه هو نفسه أوزيريس^(٨٨) .

ترجم النص هنا من الفصل الخامس والسبعين بعد المائة (كتاب الموتى) ، كما
هو في الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٠ - ١٣٥٠ ق.م) .

Papyrus of Ani (British Museum 10470; the Papyrus of Ani, ed.by E.A.W.
Budge [London, 1913], III, Sheet 29).

الترجمة :

(العنوان)

(I) تعويذة من أجل عدم الوفاء مرة ثانية . كلام يُقال بواسطة أني الظافر .

سؤال آتوم

«ياتحوت ، ماذلك الذى حدث ؟ إنه بين أطفال نوة^(٨٩) جلبوا ضوضاء ،
وقعوا فى مشاحنة ، عملوا أعمالا سيئة ، حلقوا تمردا ، صنعوا مذابح ، (5) سببوا
حبسا . بالإضافة إلى ذلك ، فى كل شئ نعلمه ، جعلوا الكبير صغيرا . أعطيتك
بسخاء ياتحوت !» هكذا تكلم آتوم .

إجابة تحوت

«سوف لا ترى (مثل هذه) الأعمال الشريرة ، سوف لا تتألم لأن سنواتهم أختصرت وشهورهم ضُبطت ، نظرا إلى أن هلاك الأشياء المخبأة صُنعت من أجلهم خلال كل الذى فعلت ^(٩١)» .

كلام المتوفى

«أنا لوحتك يا تحوت ، قدمت إليك محبرتك ، لن أكون بين أولئك الذين تُدمر أشياءهم المخبأة ، يجب ألا يلحق بى ضرر ^(٩١)» .

كلمات تقال بمعرفة الإله أوزيريس أنى (10) : «يا آتوم ما هذا ! أنا أرتحل إلى الصحراء الأرض الهادئة ^(٩٢)» .

إجابة آتوم

«ليس بها ماء ، ليس بها هواء - عميقة ، عميقة ، مظلمة ، مظلمة ، غير محدودة ، غير محدودة - لتعيش فى الأرض الهادئة مطمئن القلب . لا تُمارس فيها المضاجعة ، (لكن توهب ^(٩٣) ل(ك) منزلة ^(٩٤) سعيدة عوضا عن الماء والهواء والنكاح وهدوء القلب عوضا عن الخبز والجمعة» . هكذا تكلم آتوم .

إحتجاج المتوفى

«أعلى مرأى من وجهك ؟ حقا ، لا أستطيع تحمل عدم وجودك ^(٩٥) ! إتخذ كل إله (آخر) مكانه فى مقدمة (القارب الشمسى) . ملايين السنين» .

إجابة آتوم

«مكانك لولدك حورس» - هكذا تكلم آتوم - «حقا ، سوف يكون ذلك الذى يُخرج العظيم ، (15) ما دام سيحكم مكانك وسيرت العرش الكائن فى

جزيرة الشعلة^(٩٦) . فضلا عن ذلك ، فقد قُدر أن رجلا سيري زميله (وعلى ذلك) سيري وجهى وجهك»^(٩٧) .

سيري المتوفى كـ أوزيريس
«يا آتوم ، ماذا عن مدة بقا(ئ) حيا ؟» - هكذا تحدث .

إجابة آتوم

«(يُقدر) لك ملايين الملايين (من السنين) ، حياة الملايين . قضيت أن يرسل الأوائل العظام^(٩٨) . فضلا عن ذلك ، سوف أحطم كل الذى صنعت ، وسوف تعود هذه الأرض إلى نون في فيضان المياه ، مثلما كانت في حالتها الأولى^(٩٩) . أنا (وحدى) باق ، سويا مع أوزيريس ، عندما صنعت هيئتي على صورة أخرى ، ثعابين لا يعرفها الناس ولا يراها الآلهة^(١٠٠)» .

«ما أحسن الذى فعلت لـ أوزيريس ، متميزا عن كل الآلهة (الأخرى) ! منحتة (20) الصحراء ، الأرض الهادئة ، مع ابنه كوريث على عرشه الموجود في جزيرة الشعلة . فضلا عن ذلك ، صنعت مقره في قارب ملايين السنين . يبقى حورس على عرشه لإقامة منشأته أيضا . أبعدت روح ست على حدة من جميع الآلهة (الأخرى) ، لأننى قضيت بالتحفظ على روحه التى كانت في قارب (الشمس) لأنه يرغب تخويف الجسد المقدس^(١٠١)» .

كلمات حورس

«يا والدى أوزيريس ، ليتك تعمل من أجل ما فعل والدك رع ! أنا باق على الأرض حتى أوطد مكاني»^(١٠٢) .

كلمات أوزيريس

«وريشى سليم البنية ، قبرى باق ، فهم (مازالوا) أنصارى على الأرض . (25) أعدائى إستسلموا إلى الهموم ، لأن سلة أو ثقهم^(١٠٣) . يا والدى رع ، أنا إبنك أنت تفعل هذه الأشياء لى من أجل الحياة والفلاح والصحة ، بينما يبقى حورس على عرشه ليتك تقضى بأن يأتى زمنى هذا الخاص بإجتياز المهابة^(١٠٤)» .

الأصل الأسطوري لحيوانات معينة نجسة

رأى المصريون فى حيوانات معينة كُرسَتْ من أجل غرض معين وعلى ذلك حُرمت لأغراض أخرى خصوصا من جهة غير نظيفة للأكل . والنص التالى تفسير أسطورى للتحريم ضد أكل الخنزير . ليس كل النص واضحا ، ولكن يؤكد الشمول على عنصرين معروفين تماما : النزاع الخاص بـ حورس وست من أجل الحكم ، وتلف إحدى عينى حورس اللتين كانتا الكوكبين الدريين السماويين .

يوجد النص أولا فى تواييت الدولة الوسطى التى تُرجم هنا ويستمر فى كتاب الموتى ، واستُخدم لقرون عديدة .

قدم النص دى بوك

A.de Buck, The Egyptian Coffin Texts, II (OIP, XLIX, Chicago, 1938), Spell 157, PP. 396 FF.

أصبح فيما بعد الفصل الثانى عشر بعد المائة من كتاب الموتى ودرسه وترجمه كورت زيتا

K. SETHE et al. in ZAeS (1923), LVIII, IFF.:

T.G. ALLEN, The Egyptian Book of the Dead (OIP, LXXXII, Chicago, 1960), 186-87

تابوت واحد من الدولة الوسطى الذى يعالج التعويذتين ١٥٧ و ١٥٨ بالتوالى بدون انقطاع به وجد فى نهاية التعويذة ١٥٨ تقول «غير مصرح الكلام أثناء أكل خنزير» .

الترجمة

فاعلية هذا النص

تُخصص للطعام فى الجبانة ، كان مفضلا ومغرما به على الأرض . يُصبح من بين أتباع حورس وبطانته . أسطورة يحفظها الإنسان فى المنزل . معرفة أرواح بوتو^(١٠٦) .

المطالبة بمعرفة إستثنائية متميزة

ياباتيت المساء ، أنتم ياسكان المستنقعات ، أنتم يا أصحاب إقليم مندس ، أنتم يا أصحاب منزل بوتى للمديح ، أنتم يا ظل رع الذين لا يعرفون المديح ، أنتم يا من تخمرون الجمعة المسدودة^(١٠٧) - هل تعرفون لماذا مُنحت بوتو إلى حورس؟ أنتم لا تعرفونها ، (لكن أنا أعرفها) . إنه رع الذى منحها إياه مكافأة عن الأذى فى عينيه . أنا أعرفها .

الأسطورة

إنه رع - قال لـ حورس : «صل ، دعنى أرى عينك منذ هذا الذى حدث لها^(١٠٨)» ثم راها ، قال : «صل ، انظر إلى ذلك الجزء (الأسود) بينما تكون يدك غطاء على العين السليمة التى هناك»^(١٠٩) ، ثم نظر حورس إلى الجزء (الأسود) ، ثم قال حورس : «الآن أراها بيضاء تماما» يعنى كيف جاء الظبى إلى الوجود^(١١٠) .

ثم قال رع : «صل ، انظر مرة أخرى إلى ذلك الخنزير الأسود^(١١١)» ، وبناء عليه نظر حورس إلى هذا الخنزير ، وبناء عليه ، صاح بسبب حالة عينه التى كانت هائجة^(١١٢) قال : «انظر ، عينى كما هى (عند) الصدمة الأولى التى وجهها ست ضد عينى» ! وبناء عليه ، ابتلع حورس قلبه أمامه ثم قال رع : «ضعوه أنتم على سريره حتى يفيق»^(١١٣) .

إنه ست - تظاهر تجاهه بهيئة مثل خنزير أسود ، وبناء عليه ، صوّب ضربة إلى عينه . ثم قال رع : «إن الخنزير رجس لـ حورس» . «ياليتة يشفى» . قال الآلهة .

يعنى كيف أصبح الخنزير رجسا فى نظر الآلهة ، وكذلك أنصارهم أكراما لـ حورس^(١١٤)

الفصل الثانى

إنقاذ الجنس البشرى من الهلاك

موضوعات هذه الأسطورة هى خطيئة البشر ، وخيبة الأمل المُهلكة لخالقهم ، وإنقاذ البشر من الإبادة . على أية حال ، يوضح النص الحال أن هدفه كان حماية سحرية أكثر منها حكمة تعليمية . وتوجد على حوائط ثلاث مقابر ملكية من عهد الامبراطورية ، تصاحب تعويذات معينة لحماية جسد الحاكم المتوفى . وهذا يدل على أن الإنقاذ الأول للجنس البشرى من الهلاك سيصبح تماما لائقا فى هذه الحالة الشخصية .

يظهر النص على حوائط قبور سيتى الأول ورمسيس الثانى ورمسيس الثالث بطيبة . ومن ثم فتاريخه يقع بين القرنين الرابع عشر والثانى عشر ق.م. ، مع أن اللغة التى استخدمت والحالة المحرفة للنص تشير إلى أنه حذا حذو أصل قديم . نُشرت النصوص فى 13- 53 CH. MAYSTRE, BIFAO, XL (1941), أرقام السطور التالية هى الأرقام الخاص برواية سيتى الأول . توجد ترجمة فى 47- 49 ERMAN, LAE, A. PIANKOFF, The Shrines of Tut- Ankh- Amon (New york, 1955), 27-28 . سيوجد مرجع آخر لتمرد الإنسان وعقاب الإله للبشر فى الصفحات من ٢٤ - ٣١ و ٤١٧ من النسخة الانجليزية .

الترجمة

حدث أن ... رع الذى أتى الوجود بنفسه ، حينما كان ملكا للناس والآلهة معا ، ثم دبّر الجنس البشرى شيئا فى حضرة (ذات) رع . الآن بعدئذ ، كان جلالته - له الحياة والفلاح والصحة ! - عجوزا . عظامه من فضة ولحمه من ذهب وشعره من حجر اللازورد الأصيل .

ثم شعر جلالته بالأشياء التى دُبرّت ضده بواسطة الجنس البشرى ، فقال جلالته - له الحياة والفلاح والصحة ! - إلى أولئك الذين فى معيته : «صلوا ، ادعوا لى عينى^(١) وشو وتفنوة وجب ونوة ، كذلك الآباء والأمهات الذين كانوا معى حينما كنت فى نون^(٢)» ، كذلك أيضا إلهى نون . عليه إحضار حاشيته (5) معه . أنت ستحضرهم **خفية** : لا تسمح للناس بالرؤية لا تسمح لقلوبهم بالهرب^(٣) ستأتى معهم إلى البيت العظيم ليتمكنوا من التبليغ عن خططهم منذ [الأزمان] عندما أتيت من نون إلى المكان الذى فيه أتيت إلى الوجود^(٤) .

ثم أحضر هؤلاء الآلهة إلى الداخل و[أتى] هؤلاء الآلهة بجانبه طارحين رؤوسهم على الأرض فى حضرة جلالته ، حتى يتمكن من عمل تقريره فى حضرة والده الأكبر سنا إنه هو الذى صنع الجنس البشرى ، ملك الناس^(٥) . ثم قالوا فى حضرة جلالته «حدثنا ، حتى نتمكن من سماعها» .

ثم قال رع لـ نون : «يأأيها الإله الأكبر سنا ، الذى فيه جئت إلى الوجود ، يأأيها الآلهة السالفين ، أبصروا البشر الذين جاءوا إلى الوجود من عينى^(٦) لقد دُبروا أشياء ضدى . أخبرونى ، ما الذى يجب أن تعملوه بشأنها . انظروا ، فأنا أجد فى البحث ، سوف لا أذبحهم حتى أسمع ماذا الذى يجب أن (10) يمكن أن تقولوا عنها» . ثم قال جلالة نون : «ياولدى رع ، الإله الأعظم من ذلك الذى صنعه والأقوى من أولئك الذين خلقوه ، مستويا على عرشك ، الخوف منك عظيم عندما (تُوجه) عينك ضدهم أولئك الذين دبّروا مكيده ضدك» . ثم قال جلالة رع : «أنظر ، لقد هربوا إلى الصحراء ، أن قلوبهم واجفة ربما لإننى اتحدث إليهم» . ثم قالوا فى حضرة جلالته : «ليت عينك تُرسل حتى تتمكن من أن تقبض لك على أولئك الذين خططوا أشياء شريرة . (لكن) العين ليست قادرة (بقدر كاف) فى ذلك لتضربهم من أجلك^(٧) . عليها أن تهبط كـ حاتحور» .

ولهذا السبب أتت عندئذ هذه الإلهة وذبحت البشر فى الصحراء ثم قال جلالة هذا الإله : «مرحبا يا حاتحور التى صنعت من أجلى المأثرة التى من أجلها جئت !» ثم قالت هذه الإلهة : «بما أنك تعيش من أجلى^(٨) فأنا أسود على البشر وهذا سار فى قلبى !» ثم قال جلالة رع : «سأسود عليهم كملك (15) بانقاصهم^(٩) . هكذا كيف جاءت سخمة إلى الوجود ، عصيدة (الجنة) لتخوض فى دمائهم من هيراكليوبوليس^(١٠)» .

عندئذ قال رع : «صل ، أدع لى رسلا خفيفى الحركة سريعا ، حتى يستطيعوا الجرى مثل ظل الجسم» . عندئذ جىء بهؤلاء الرسل فورا ثم قال جلالة هذا الإله : «اذهبوا أنتم إلى إلفنتين واحضروا إلى المغرة الحمراء بوفرة^(١١)» ثم أحضرت هذه المغرة الحمراء إليه ثم قضى جلالة هذا الإله العظيم ... ، [وهو بـ] خصلة الشعر الجانبية الذى هو فى هليوبوليس^(١٢) بسحق المغرة الحمراء . وعندما جرش أيضا خادمت شعيرا لـ (صنع) جعة ثم أضيف إلى هذه العصيدة المغرة الحمراء ، عندئذ أصبحت مثل دم البشر ثم صنعت سبعة آلاف من أوان الجعة . ولهذا السبب عندئذ قدم جلالة رع ملك مصر العليا والسفلى وبصحبه هذه الآلهة لترى هذه الجعة .

الآن عندما بزغ النهار (20) لذبح البشر بوساطة الإلهة فى موسمهم للذهاب ضد التيار^(١٣) ، ثم قال جلالة رع : «ما أحسنه ! سوف أحمى البشر به !» ثم قال رع : «صلوا ، احملوه إلى المكان الذى ينتظر أن تذبح فيه البشر» . ثم ذهب جلالة رع ملك مصر العليا والسفلى للعمل مبكرا فى عمق الليل لسكب هذا المنوم ثم ملئت الحقول بسائل بارتفاع ثلاث من راحة اليد^(١٤) بوساطة قوة جلالة هذا الإله .

ثم ذهبت هذه الإلهة فى الفجر ، ووجدت هذا (المكان) مغمورا ثم (ظهر) وجهها فيه جميلا : ثم شربت وكان لذيذا إلى قلبها . عادت ثملة بدون أن تلاحظ البشر .

(تتصل بقية هذه القصة بأصل أسماء وعادات معينة ، مثل استخدام الشراب المسكر فى عيد حاتحور) .

الفصل الثالث

قصص البطولة ومآثر الآلهة والبشر

فشل التتين

عندما دخل قارب الشمس في ظلمة الغرب في المساء ، واجه خطر ثعبان أو تين ، الذى يُحتمل أن يُهلك الشمس ؛ قارن ذلك بما سبق ذكره في الصفحات من ٣٣ - ٣٦ . ثم كانت من وظيفة الإله ست رد هذا الحيوان ، لتستطيع الشمس عبور العالم السفلى بالليل ويعاد الميلاد في الصباح ، وعلى هذا الأسلوب يجب أن يعيش الإنسان حيا بعد الموت ، وتُعاد ولادته .

أخذ النص من توايت الدولة الوسطى وبقي حتى دخل في كتاب الموتى .
يوجد النص الهيروغليفي في كتاب :

A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts, II OIP, XLIX, Chicago, 1938), Spell 160, PP. 373 FF. Later the 108 th Chapter of the Book of the Dead, with contribution to the 107 th, and 149 th Chapters, studied by K. SETHE et al. in ZAeS, LIX (1924), 73FF. ;

T.G. ALLEN, The Egyptian BOOK of the Dead (OIP, LXXII, Chicago, 1960), 181-182, 186, 259 (d).

المراجع الخاصة بفشل التتين عدو إله الشمس مألوفة في النصوص المترجمة هنا : انظر الصفحات : ٣٣ - ٣٨ ، ٤٠ - ٤٣ ، ٥٥ ملاحظة رقم ٣٣ وكذلك الصفحات ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ من النسخة الإنجليزية .

الترجمة

(العنوان)

ليس الموت بسبب الثعبان . الدخول والخروج من الأبواب السماوية الغربية .
الناجح فوق الأرض ، على دور الروح الحية أو الميتة . معرفة الأرواح الغربية ^(١) .

تين الغرب

أعرف أن جبل باخو تستقر فوقه السماء ^(٢) . وهو من حجر تي - إعات
ti-iaat ، ٣٠٠ مقياس في طوله و ١٢٠ في عرضه ^(٣) . سوبك سيد باخو في
الشرق من هذا الجبل . معبده من العقيق الأحمر ^(٤) .

يوجد ثعبان على أنف الجبل ، طوله ثلاثون ذراعاً ، من ذلك ثلاثة أذرع من
حجر الصوان ^(٥) هي الجبهة . أنا أعرف اسم ذلك الثعبان : «إنه هو الذى على
الجبل الذى هدم» هذا هو اسمه .

الآن في فترة المساء سيدير عينه ضد رع ثم ستأتى وقفة بين البحارة ، وذهول
عظيم وسط الرحلة ^(٦) ثم سيحنى ست نفسه في اتجاهه . الحديث الذى يقوله
كالسحر : «أنا أقف بجوارك حتى يمكن أن تقدم الرحلة (مرة أخرى) . أنت يا من
ذا الذى أراه من بعيد ، أقفل عينك ! لقد عُصبت عيناى ، أنا الذكر ^(٧) . غَطَّ
رأسك لتكون مُعافى ولأكون مُعافى . أنا غنى في السحر ، قُدِّم إليّ (ليستخدم)
ضدك . ما هذا ؟ إنه يصبح شخصية فعالة ^(٨) . أنت يا من ذا الذى يسير على
بطنه ، قوتك تتعلق بجبلك ، (على أن) تنظر إليّ - حيناً أنطلق بنفسى ، ستكون
قوتك معى لأننى أنا الذى يساعد على النهوض بالقوة ^(٩) . أقبلت لأتمكن من تجريد
آلهة الأرض ^(١٠) . يارع الذى في مسائه ^(١١) يكون كريماً معى ، عندئذ نعمل دورة
السماء . (لكن) أنت ^(١٢) في وثاقتك - ذلك الذى وُضعت فيه من قبل» ثم ذهب
رع ليرتاح في الحياة .

الأرواح الغربية

أنا أعرف الأرواح الغربية ، هم رع وسوبك ورب باخو وست رب الحياة (١٣)

الإله واسمه المجهول

بالقياس إلى القديم ، كان الاسم عنصرا للشخصية والقوة . ومن المحتمل أن يُعهد إليه بفاعلية مقدسة إلى حد أنه لا يمكن أن يُنطق بها أو في إمكان الإله أن يحتفظ باسم خفي له وحده محتفظا بعنصر القوة هذا فوق كل الآلهة والناس . وتروى الأسطورة التالية كيف أن الإله الأعظم رع كان له أسماء كثيرة ، أحدها خفي^(١٤) ، وهو مصدر قوة . وقد دبرت إيزيس مكيدة لتعرف هذا الاسم وكذلك لتكفل قوة لنفسها . ولهذا السبب استخدمت السم الخاص بثعبان ضد رع . وجاء كذلك النص ليستخدم كتعويذة ضد عقرب ، ويُن غالبا هذا الاستخدام سبب بقاء الأسطورة .

أرخ المخطوطان من الأسرة التاسعة عشرة (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) . يُنسب نص تورين إلى مصر السفلى ويأتي Beatty إلى طيبة .

والنص الكامل في بردية (تورين) نشرها :-

F. ROSSI, W.PLEYTE, Papyrus de Turin (leyden, 1869-66), pls. CXXXII 12-CXXXIII:14, LXXVII plus XXXI 1-5 (pls. LXXVII and XXXI constitute a single column.)

توجد أيضا صورة طبق الأصل في :-

G- MÖLLER, Hieratische lesestücke, II (leipzig, 1927), 30-32.

بردية شستريتي الحادية عشرة والمحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٩١ ، ١٥ recto i-iv أكثر تمزقا . نشرت في :-

A.H. GARDINER, Hieratic Papyri in the British Museum. Third series.

Chester Beatty Gift; (London, 1935), 116-18, pls. 64-65.

وقام بترجمتها ارمان ورنكه فى :-

A. ERMAN and H. RANKE, Aegypten (Tubingen, 1923), 301- 04;
G.ROEDER, Urkunden zur Religion des alten Aegypten (Jena, 1923), 138-41.

G.LÉFEBVRE, ROMANS et contes égyptiens (Paris, 1949), 178-203;
E.BRUNNER- TRAUT, Altägyptische Märchen (Düsseldorf- Köln, 1963), 93-107, notes on 271- 75.

يظهر النص فى شقف ostraca فيما كتبه شيرنى وجاردنر فى :-

J.CERNÝ and A.H.GARDINER, Hieratic Ostraca I (oxford, 1957),pls. II,III.

الترجمة

تعويذة الإله المقدس الذى أتى إلى الوجود بوساطة نفسه ، الذى صنع السماء والأرض والماء ونسمة الحياة والنار والآلهة والرجال والماشية الكبيرة والصغيرة والزواحف والطيور والأسماك وملك الرجال والآلهة فى وقت واحد ، (مع الذى يتخطى) حدود السنين ، كثير الأسماء ، مجهول إلى ذلك (الإله) ومجهول إلى هذا (الإله) .

الآن إيزيس امرأة ذكية ، قلبها أشد دهاء من (I cxxxii) مليون رجل؛ ومصطفاة أكثر من مليون إله؛ وأكثر فطنة من مليون من أشرف الموتى . ليس هناك شئ لا تعرفه فى السماء والأرض مثل رع الذى أشاع الإطمئنان على الأرض . أصرت الإلهة فى قلبها معرفة اسم الإله المهيّب .

الآن يدخل رع يوميا على رأس طاقم السفينة ، آخذا مكانه على العرش الخاص بالأفقيين^(١) . حلّت الشيخوخة المقدسة (فى) فمه . ألقى لعبه على الأرض وبصقه ساقطا على التربة . عجنته لنفسها بيدها مع التراب الذى كان به . أقامت به ثعبانا مهيّبا ، صنعته على شكل رأس حاد ، ولم يتحرك بنشاط أمامها ، (لكن) تركته عند مفترق الطرق إلى أبعد من تلك التى اعتاد الإله العظيم الذهاب بناء على رغبة قلبه وإلى كل مكان من (5) أراضيه .

ظهر الإله المهيّب خارج الأبواب مع الآلهة من القصر يرافقونه ، ليتمكن من التجول كما هو الحال كل يوم . عضه الثعبان المهيّب . أتت النار المتأججة من نفسه الذاتية ، وتلاشى بين العشب ^(٦٦) عندما استطاع الإله المقدس إدراك صورته وصلت جلبة جلالته السماوات . قال تاسوعه : «ما هذا ؟» وقالت آلهته : «ماذا ماذا؟» (لكن) لم يستطع أن يجد صوته ليحيب عليه ، ارتعشت شفتاه وارتجفت كل أعضائه ، وسرى السم في لحمه كما يفيض النيل (على الأرض) بعدها .

عندما أعدّ الإله العظيم قلبه ، صاح في حاشيته : أقبلوا إلى ^(٦٧) ، يامن أتيتم إلى الوجود في جسدى ، انتم الآلهة الذين أتيتم منى لأعرفكم ماذا حدث ! شيء مؤلم طعننى ، [لم] يتحقق منه قلبى ، لم تره عيناي ، لم تصنعه يدي ، لم أدركه في كل الذى صنعت ، لم أذق ألما مثيلا له ، ولا يوجد شيء أكثر ألما (10) منه .

«أنا شريف ، ابن شريف ، عُصارة إله ، جاء إلى الوجود كملك . إننى شخص عظيم ، ابن شخص عظيم . فكّر والدى فى اسمى ^(٦٨) . أنا كثير فى الأسماء وكثير فى الأشكال . توجد أشكالى عند كل إله ؛ أدعى آتوم وحورس الممدوح . أخبرنى والدى وأمى باسمى ، (لكن) اختفى فى جسمى قبل أن أولد ، لأن قوة الذكر والأنثى الساحرية لم تستطع أن تصدر أمرا ضدى . وبينما كنت خارجا من الأبواب لأرى ما صنعت (و) أتجول فى الأرضين التى خلقتها ، شيء حركنى - لا أعرف ماذا . إنه ليس نارا حقيقية ، إنه ليس ماء حقيقى . قلبى مشتعل وجسمى يرتعش وكل أعضائى بها قسّ من قشعريرة» .

«لّيُقدم إلّى أطفال الآلهة الحديث المفيد والذى يُميز تعاويذهم (السحرية) وتصل حكمهم السماوات» .

(CXXXiii I) لهذا السبب جاء أطفال الآلهة وكل منهم عليه ثياب حداده (لكن) أتت إيزيس بمهارتها ولحديثها نسمة الحياة ، طاردة الألم بتعبيراتها ومنعشة بكلماتها ذلك الذى شُدّ حلقه ^(٦٩) «ما هذا ، ما هذا ، يا والدى المقدس ؟ ماذا - هل بث ثعبان الضعف إليك ؟ هل رفع أحد أطفالك رأسه ضدك ؟ عندئذ سأدمرها بالسحر الفعال ، سأعمل على انسحابها عند رؤية أشعتك» .

فتح الإله المقدس فمه : «إننى ذلك الذى تقدم على الطريق متجولا فى الأرضين والأقطار الأجنبية لرغبة قلبى فى رؤية ما خلقت حينما لدغت بثعبان دون أن أراه . لم لم تكن نارا حقيقية ، لم لم تكن مياهها حقيقية ، لكن أشد برودة من الماء وأشد حرارة من النار . (5) يتصبب كل جسمى عرقا ، بينما أرتجف . لم (تكن) عيني ثابتة ، لم أستطع الرؤية . تضطرب السماوات عند وجهى كما يحدث فى موسم الصيف» .

ثم قالت إيزيس : «اكشف لى عن اسمك يا والدى المقدس لأن الشخص يحيا بذلك الذى يتلو أحد باسمه (سحرا)» .

«إننى أنا الذى صنعت السماء والأرض ، وعقدت الجبال معا ، وخلقت ما عليها . إننى أنا الذى صنعت المياه لتمكن البقرة المقدسة من المجيء إلى الوجود»^(٦) . «إننى أنا الذى صنعت الفحل للبقرة حتى تتمكن الرغبات الجنسية أن تأتى إلى الوجود . إننى أنا الذى صنعت الأسرار الغامضة للأفقيين حتى تتمكن روح الآلهة من الاستقرار فيها . إننى أنا الذى فتحت عينيه حتى يمكن النور من المجيء إلى الوجود والذى أغلق عينيه حتى تتمكن الظلمة من المجيء إلى الوجود ، طبقا لأمره يفيض النيل و(لكن) لم تعلم الآلهة اسمه . إننى أنا الذى صنعت الساعات حتى تتمكن الأيام من المجيء إلى الوجود . إننى أنا الذى فتحت السنة وخلقت النهر»^(٧) . «إننى أنا الذى صنعت النار المتأججة لأحضر إلى الوجود (10) عمل القصر»^(٨) . «إننى خبري فى الصباح وورع فى الظهر وأتوم فى المساء»^(٩) .

(لكن) لم يُوقف السم سيوه ولم يشف الإله العظيم . عندئذ قالت إيزيس لـ رع : «إسمك لم يكن حقا بين هؤلاء الذين ذكرتهم لى . إذا كشفت لى عنه سوف يخرج السم ، لأن الشخص الذى يُذكر اسمه يحيا» .

أحدث السم بالإحتراق إحتراقا ، إنه أشد قوة من اللهب أو النار . عندئذ قال جلالة رع : «لأبأس أن تنصتى إلى ابنتى إيزيس لكى يتمكن إسمى المجيء من جسمى إلى جسمك . إن (أعظم) الكهنة بين الآلهة أخفاه حتى يصبح مكانى واسعا فى قارب ملايين (السنين)»^(١٠) . إذا استطاع أن يتخذ مكانا

هناك في فترة أولى من خروج(هـ) [من] قلبي ، اكشفه إلى ابن(ك) حورس بعد أن
تهدّدينه بقسم الإله وتضعين الإله في عينيه»^(٢٥) . أذاع الإله العظيم اسمه إلى إيزيس
عظيمة السحر .

«تدفق سم العقرب ! أخرج من رع ، يا عين حورس ! أخرجني من الإله
المحترق (LXXVII I) عند تعويذتي ! إنني أنا الذي يتصرف ، إنني أنا الذي يُرسل
(الرسالة) . أخرج على الأرض أيها السم القوي ! انظر ، يذيع الإله العظيم اسمه
ويحيا رع ويموت السم . يحيا كذا وكذا ابن كذا وكذا»^(٢٦) . ويموت السم خلال
حديث إيزيس العظيمة سيدة الآلهة والتي تعرف رع (ب) اسمه الشخصي» .

تعليمات لإستخدام هذه التعويذة

كلمات تقال فوق صورة آتوم وحورس الممدوح وصورة إيزيس وصورة حورس^(٢٧) ،
طلى (على) يده التي بها الوخزة ولعقت بوساطة الرجل - (أو) عمل بالمثل على شقة
من الكتان الرقيق ووضعت عند حلقه الذي به اللسعة . إنها الطريقة في الإهتمام
بسم عقرب . (أو) في الإستطاعة أن تُحرك بالجة أو النيذ وتُشرب بوساطة الرجل
الذي عنده (لدغة) عقرب . إنه الذي يقتل السم - حقا ناجح مليون مرة .

المنافسة على الحكم بين حورس وست

مصر السفلى ومصر العليا أرضان مختلفان ، لكنهما متحدتين بالاتصال
ومشتركان في الارتباط بالنيل ومعزولان عن الأراضي الأخرى . وكان المصريون على علم
بالاختلاف بين «الأرضين» والوفاق بين المساحتين ذاتي الكفاية هو الموضوع
المتواتر في الميثولوجي وفي مبدأ الحكم . والتعبير العامي لهذا الموضوع هو منافسة
بين الإلهين حورس وست لميراث حكم أوزيريس والد حورس وأخو ست بوفاق نهائي
بين الإلهين المتخاصمين ليصبحا زوجين متحدين .

وتُصور القصة التالية من هذه الأسطورة حكاية شعبية قوية ، تُروى للتسلية
أكثر منها للغرض التعليمي . واللغة والأسلوب ومعالجة القصة كلها دارجة . وهكذا
ستترجم^(٢٨) - وتُصور الآلهة صغيرة وصبيانية . وتركيب القصة قضائي بالحكمة

العليا للآلهة الدنيا ^(٢٩) ennead في محاولة لإنهاء النزاع . ورئيس هذه المحكمة إله الشمس رع .

كتب مخطوط القصة في طيبة من الأسرة العشرين (القرن الثاني عشر ق.م.)
والنص الهيراطيقى في بردية شستريتي Papyrus Chester Peatty I, recto i I-XVI 8
نشرها جاردنر مصورة ومترجمة إلى الهيروغليفية :

A.H. GARDINER, The Libeary of A. Chester Peatty-Description of a Hieratic Papypus with a Mythological Story, love- Songs and Other Miscellaneous Texto (Oxford, 1931).

ويقدم لنا جاردنر ترجمة أخرى إلى الهيروغليفية في :-

A.H. GARDINER, Late Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca, I, Brussels, 1932), 37-60.

G. LÉFEBVRE, Romans et contes égyptiens (Paris, 1949), 178-203.

E.BRUNNER-TRAUT, Altägyptische Märchen (Düsseldorf-Köln, 1963), 93-107, note on 271-75.

الترجمة

I(ii-ii2) [جرت] محاكمة حورس وست (أمام) أعظم وأقوى الأمراء غريبى الهيئة الذين وُجدوا (دائما) ؛ حينما جلس طفل ^(٢٩) * [مقدس] أمام رب الجميع مطالباً بوظيفة والده أوزيريس ، جميل المظاهر ، [ابن] [بتا] ح الذى يضىء [الغرب بمحيا] ه ، بينما كان تحوت يقدم العين للأمير القوى الموجود فى هليوبوليس ^(٣٠) .

ثم تكلم شو بن رع أمام [أتوم الأمير] القوى الذى يوجد فى هليوبوليس :
«الحق هو الرب القوى ^(٣٠) * و ... يكون هو ، فى القول : اعط الوظيفة إلى [حورس] !» (5) ثم [قال] تحوت إلى [الإنبياد : «حق] مليون مرة !» ثم [صاحت] إيزيس صيحة قوية وفرحت فرحا [شديدا ووقفت] أمام [رب] الجميع وقالت :
«ياريح الشمال ، (اذهبي) إلى الغرب وأذيعى الأنباء إلى الملك أون - نفر ، له الحياة والفلاح والصحة ^(٣١) * [عندئذ] قال شو بن رع [«إن وجود العين هو العدل من قبل الإنبياد ^(٣١) * !»

ماذا [قال] رب. الجميع : «هنا - ماذا يعنى اتخاذكم قرارا منفردا» ثم ... قال
(٣١) * : «[أخذ] خرطوش حورس والتاج [الأبيض] سيوضع على رأسه (٣٢) !» ثم
صمت رب - الجميع [مدة] طويلة لأنه كان ساخطا على الإنياد .

ثم قال ست بن نوة : «أخرجوه (10) معى إلى الخارج حتى أستطيع أن
أريكم أن يدي تتغلب على يده [فى] حضرة الإنياد ، مادام لا أحد يعرف وسيلة
[أخرى] لـ [تجريدته]» ثم قال تحوت له : «أليس من الصواب أن نعرف من
المخطيء ؟ الآن ، هل تعطى وظيفة أوزيريس إلى ست ومازال ابنه حورس يقف (هنا
فى المحكمة) ؟ (٣٣) * .

عندئذ غضب رع حور آختى غضبا شديدا فقد كانت رغبة رع (iiI)
إعطاء الوظيفة (لست ، عظيم القوة ابن نوة (٣٣) . وصاح أونوريس صيحة عالية أمام
الإنياد قائلا : «ماذا نفعل !»

II (ii2-7)

(فى التباسهم ، التجأ الآلهة إلى إله التناسل ، الذى يستطيع - طيب
توليد - أن ينصحهم فى شرعية المتنازعين . تجنب هذا الإله مسئولية القرار واقترح
أن يمكنهم من سؤال الإلهة القديمة نية عجوز شمطاء لعل حكمها تكون حاسمة .

III (ii7-iii7)

حينئذ قال الإنياد لـ تحوت فى حضرة رب الجميع : «أرجو كتابة خطاب إلى
نية العظيمة ، والدة الإله باسم رب الجميع ، الثور المقيم فى هليوبوليس» . حينئذ
قال تحوت : «سوف أفعليها نعم ، سوف ، سوف ا» حينئذ جلس لكتابة
خطاب ، وقال :

«ملك مصر العليا والسفلى : رع - (ii 10) آتوم ، محبوب تحوت ، رب
الأرضين الهليوبولى ، ... (٣٤) بهذا الخصوص : يمضى خادمك الليل فى الإهتمام بـ
أوزيريس ومستشيرا الأرضين كل يوم ، على حين أن سوبك مستقر إلى الأبد (٣٥) .
ماذا نصنع بهذين الرجلين اللذين قدما إلى المحكمة منذ ثمانين عاما حتى الآن ،
لكن (iii I) لم يستطع أحد أن يقضى بين الاثنين ؟ أرجو أن تكتب لنا ما يجب أن
نفعله !»

عندئذ أرسلت نية العظيمة والأم المقدسة خطابا إلى الإنياد قائلة : «سلموا
وظيفة أوزيريس لولده حورس ! لا ترتكبوا أفعال الشر الكبيرة التى لا محل لها أو
سأغضب وستحطم السماء على الأرض . وقولوا لـ رب الجميع الثور الذى يقيم فى
هليوبوليس : ضاعف ست فى أملاكه ، اعطه عناة وعشتارة ابنتيك ، و(5) ضع
حورس مكان والده أوزيريس» ^(٣٧) .

تم وصل خطاب نية العظيمة أم الإله إلى الإنياد ، حينما كانوا جالسين فى
القاعة الكبرى (المسماه) «حورس صاحب القرون المتقدمة» ، ووضع الخطاب فى
يد تحوت ^(٣٧) ثم قرأه تحوت أمام رب الجميع والإنياد كاملا . وقالوا بصوت واحد :
«هذه الإلهة على حق» !

IV (iii 7-IV 3)

عندئذ غضب رب الجميع على حورس وقال له «إنك ضعيف فى جسمك
^(٣٧) ، ولهذا السبب فهذه الوظيفة كبيرة جدا عليك ، أيها الفتى برائحة فمه (الذى
لا زال كريها) ! ^(٣٨) عندئذ غضب أونوريس مليون مرة كما غضب الإنياد كاملا ،
يعنى الثلاثون - لهم الحياة والفرح والصحة ! ^{(٣٩) ، (٣٩)} ووقف الإله بابا وقال (iii
10) (رع - حور - أختى) : «معبدك مهجور !» ^(٤٠) عندئذ جرح بجواب
الإهانة السريع الذى وجه إليه واستلقى وقلبه حزين جدا ، ثم خرج الإنياد وصاحوا
صيحة قوية فى وجه الإله بابا ^(٤٠) قائلين له : «اخرج إن هذه الجريمة التى إقترفتها
كبيرة جدا !» وذهبوا إلى خيامهم . ثم أمضى الإله العظيم يوما (i VI) مستلقيا على
ظهره فى تعريشته وقلبه حزين جدا وكان وحيدا .

الآن بعد مدة طويلة ، عندئذ جاءت حاتحور سيدة الجميزة الجنوبية ،
ووقفت أمام أيها رب - الجميع ، كشفت عن أجزائها ^(٤١) الخاصة أمام وجهه .
عندئذ ضحك الإله العظيم منها . ثم إنتصب واقفا وجلس مع الإنياد العظيم وقال لـ
حورس وست : «تكلما فلكما الكلمة الأخيرة» ^{(٤١) ، (٤١)} .

V (IV 5-V6)

(تنهى المناقشة بسرعة إلى شجار . عندما تدخلت إيزيس والدة حورس
بالنيابة عن إبنها ، فتميز ست غيظا وتوعد بقتل واحد من الآلهة كل يوم . يرفض

الإشتراك في المحاكمة عندما تكون إيزيس متواجدة . على هذا ، يبتعد الآلهة بأنفسهم في «جزيرة مركزية» ويوصى المعداوى بعدم نقل أى امرأة تشبه إيزيس .

VI (V6-V12)

(تُنكر إيزيس نفسها وتُرشى المعداوى ليأخذها إلى «جزيرة مركزية» .)

VII (Vi2-Viii I)

(وفى زى عذراء ، أغرت إيزيس ست بعيدا عن الإنياد ، وبوساطة تلاعب الكلمات تخدعه بالمصادقة على دعوى حورس .)

VIII (viii 1-6)

(وبرغم معارضة ست ، يحكم الإنياد لـ حورس بالوظيفة) .

IX (Viii6-iX7)

(ينجح ست فى إرجاء الحكم بالاعتراض على حورس بوسيلة بدائية تصطنع لمعرفة ما إذا كان المتهم بريئا أو مجرما . فيُصبِحا فرسى نهر ويحاولا البقاء تحت الماء لمدة ثلاثة شهور كاملة ، على شريطة أن تعطى الوظيفة لمن يبقى منهما مدة أطول تحت الماء . ومع ذلك ، تُعقد إيزيس النزاع وذلك بمحاولة ضرب ست بحربة ، فيستغيث بمشاعر أخوتها ، فتسحب الحربة من جلده .)

X (1X 7-X1I)

(بغضب حورس من تغير قلب أمه ويقطع رأسها . يسمح الإنياد لـ ست بمعاينة حورس بإزالة عيونه ودفنها «لإضاءة الأرض» . تصلح حاتحور بصر حورس بنقط من لبن غزالة . يهيب رع بالمتخاصمين إيقاف النزاع . لابد أن لهذه الحادثة الهامة علاقة بالشمس والقمر لأن عيني حورس تمثلانه فى عمله كإله للسماء) .

(حدث فاجر ، يحاول فيه ست الطعن في رجولة حورس لكن يُخدع
بوساطة إيزيس)

عندئذ أقسم ستقسما بالإله ، قائلا : «لا يجب أن تُعطى الوظيفة له حتى
يُطرد (من المحكمة) معي وسنبنى لأنفسنا بعض السفن الحجرية وسيتحدى (أحدنا
الآخر) في السباق . عندئذ من يضرب غريمه (Xiii5) تُصبح له وظيفة الحاكم له
الحياه والفلاح والصحة !» .

عندئذ بنى حورس لنفسه سفينة من أرز وجَصَصَها بجص (سلفات الكلس)
ودفع بها إلى الماء في وقت المساء ، دون أن يراها أى إنسان في البلاد جميعها . عندما
رأى ست سفينة حورس ، وظنها من حجارة ، وذهب إلى الجبل ، ونحت قمة
جبل ، وبنى لنفسه سفينة من حجر طولها مائة وثمانية وثلاثون ذراعا^(١٢) .

عندئذ نزلوا في سفنهم في حضرة الإنياد . عندئذ غرقت سفينة ست في
الماء . ثم إستحال ست نفسه إلى فرس نهر ، (10) ليتمكن من العمل على إغراق
سفينة حورس . ثم أخذ حورس حربته وقذف بها نحو جلالة ست^(١٣) . ثم قال
الإنياد له : «لا تصوبها نحوه» .

عندئذ أخذ أسلحة الماء (= القلاع) وركبها في سفينته وأبحر شمالا نحو سايس
ليتحدث إلى نية العظيمة والدة الإله^(١٤) : «لابأس من أن يصدر حكم بينى وبين
ست ، طالما أننا مثلنا أمام المحكمة منذ ثمانين سنة حتى الآن ، (XIV) لكن لم
يستطع أحد أن يفصل بيننا ! لم يُحكم ضدى ولكن يُحكم لى ضده كل يوم ألف
مرة حتى الآن ! لكنه لا يكثر بأى شىء يقوله الإنياد . ناقشته في القاعة
الفسيحة (المسماة) «طريق الحقائق» وحُكم لصالحى ضده . ناقشته في القاعة
الفسيحة (المسماة) «حورس - متقدم - القرون» وحُكم لصالحى ضده . ناقشته
في القاعة الفسيحة (المسماة) «حقل الغاب» وحُكم لصالحى ضده . ناقشته في
القاعة الفسيحة (المسماة) «بحيرة الحقل» وحُكم لصالحى ضده» .

وقال الإنياد لـ شو بن رع : «حورس بن إيزيس على حق في كل ما يقوله ا»^(٥٠) .

XIII (xiv5-xv10)

هكذا قال تحوت لـ رب الجميع : «أرسل خطابا إلى أوزيريس لعله يحكم بين الشايين» . ثم قال شو بن رع : «ما قاله تحوت للإنياد حق مليون مرة !» ثم قال رب الجميع لـ تحوت : «اجلس واكتب خطابا إلى أوزيريس لنستطيع أن نسمع ما عنده من قول» ثم جلس تحوت ليتم خطابا لـ أوزيريس ، قائلا :

«الثور :^(٥١) * الأسد الذى يصيد لنفسه ؛ الإلهتان : حامى الآلهة ونخضع الأرضين ؛ حورس الذهبى : مكتشف الجنس البشرى فى الزمن الأولى ؛ ملك مصر العليا والسفلى : الثور الذى يقيم فى هليوبوليس - له الحياة والفلاح والصحة ! ابن بتاح : المُنعم على الشاطئين ، الذى يبدو أبا لإنياده ، بينما يتغذى بالذهب وكل (نوع) من قاشانى ثمين - له الحياة والفلاح والصحة !^(٥٢) . أرجو أن تكتب لنا ما يجب أن نعمل فى أمر حورس وست ، حتى لا نعمل شيئا فى جهلنا» .

الآن بعد (أيام عديدة) فى إثر ذلك ، عندئذ (10) وصل الخطاب إلى الملك ، ابن رع : العظيم الفيضان ، رب الزاد^(٥٣) . فصاح صيحة عالية عندما قرىء عليه الخطاب . عندئذ أجاب عليه بسرعة كبيرة جدا فى إتجاه المكان الذى يوجد فيه رب الجميع مع التاسوع ، قائلا : «لماذا يُخدع ابنى حورس ، طالما إننى أنا الذى خلقتكم أقوياء ، الآن إننى أنا الذى خلقت الشعير والقمح لأحفظ الآلهة أحياء وكذلك الماشية بعد الآلهة ! ولم (يستطع) أبدا أن يجد ولا (أى) إله أو إلهة فى نفسه (القدرة) على فعله !» .

ثم وصل (xvi) خطاب أوزيريس إلى المكان الذى كان فيه رع - حور - آختى جالسا مع الإنياد فى كسوس XOIS فى (أشد) الأوقات إضاءة^(٥٤) . ثم قرىء الخطاب أمامه والإنياد . وقال رع - حور - آختى : «أرجو أن تجيب لى على الخطاب بسرعة لـ أوزيريس ، وقل له بشأن الخطاب : 'لنفرض أنك لم تأت إلى الوجود أبدا ، لنفرض أنك لم تولد أبدا - أبقى الشعير والقمح ' ا»^(٥٥) .

ثم وصل خطاب رب الجميع إلى أوزيريس ، وقرىء أمامه ثم أرسل أيضا إلى رع - حور - آختى ، قائلا :

«جدا ، وجدا كل شيء رقيق ذلك الذى تصنع ، مكتشف الإنياد كمأثرة (أنجزت) بينما سُمح للعدالة بالهبوط فى العالم السفلى ^(٥٠) ! الآن ، انظر فى القضية أيضا بنفسك ! أما عن (5) الأرض التى أنا موجود فيها ، فهى مملوءة برسل ذوى وجوه وحشية ، لا تخاف إلهها أو إلهة ! أستطيع طردهم ، وسيردون قلب كل من يقترب سيئة و(عندئذ) سيظلون هنا معى ! ^(٥١) لماذا ، ما الذى يعنيه وجودى هنا باقيا فى الغرب ، بينما كل واحد منكم فى الخارج ؟ من ذا الذى بينهم ^(٥٢) أشد قوة منى ؟ لكن انظر اكتشفوا الكذب كعمل جيد . والآن ، عندما خلق بتاح العظيم جنوب حائطه ، سيد حياة الأرضين ^(٥٣) ، صنع السماء ، ألم يقل للنجوم الموجودة فيها : 'سوف تذهبن كل ليلة (إلى) الغرب فى المكان حيث الملك أوزيريس ' ؟ 'وبعد الآلهة والناس والأهل سوف تذهبن لتستريحى فى المكان الذى أنت فيه ' - هكذا قال لى» ^(٥٤) .

الآن بعد (أيام عديدة) فى إثر ذلك ، وصل خطاب أوزيريس إلى المكان الذى كان فيه رب الجميع مع الإنياد ثم تسلم تحوت الخطاب وتلاه أمام رع - حور - آختى (10) والإنياد ثم قالوا : «حقا ، إنه على حق فى كل ما يقول هو (الملك) : العظيم الفيضان ، رب الزاد - له الحياة والفلاح والصحة !» .

XIV (XV 10-XVi8)

وعلى ذلك قال ست : «فلننتقل إلى الجزيرة المركزية حتى أتمكن من إقناعه» ثم ذهب إلى الجزيرة المركزية ، وأعطى الحق لـ حورس دونه ثم أرسل أتوم ، رب الأرضين ، الهيليوبولى (إيزيس) ، قائلا : «أحضرى ست مربوطا فى غل !» فأحضرت إيزيس ست مربوطا فى غل ، وصار أسيرا ثم قال له أتوم : لماذا لم تسمح للقضاء أن يقضى بينكم (كما) بدلا من اغتصاب وظيفة حورس لنفسك ؟ «ثم قال له ست :» لا ياسيدى الطيب ! فليدع حورس بن إيزيس ليعطى وظيفة (xvii) والده أوزيريس ! .

ثم أحضر حورس بن إيزيس ، ووضع التاج الأبيض على رأسه ، وأجلس في مكان والده أوزيريس وقيل له : «أنت ملك مصر الطيب ؛ أنت الرب الطيب - له الحياة والفلاح والصحة ! - على كل أرض حتى نهاية الزمن وإلى الأبد !» ثم صاحبت إيزيس بقوة أمام ولدها قائلة : «أنت الملك الكامل ! إن قلبي ليسعد لأنك ستضيء الأرض بلونك (أى بضيائك) .

ثم قال بتاح العظيم جنوب حائطه ، سيد حياة الأرضين : ماذا يفعل به ست ؟ انظر ، فقد وضع حورس الآن في مكان والده أوزيريس !» ثم أجاب رع - حور - أختي : «أعطوني ست بن نوة ليتمكن من الإقامة معي وليصبح ولدي وستكلم بصوت عالٍ في السماء وسوف يخافه الناس»^(١٠٠٠*) .

ثم (5) جاءوا يقولون لـ رع - حور - أختي : «ارتفع حورس بن إيزيس إلى مرتبة الملك - له الحياة والفلاح والصحة !» ففرح رع فرحا شديدا ، وقال للإنبياد : «يجب أن تفرحوا ، ! اركعوا إلى الأرض ، اركعوا إلى الأرض ، من أجل حورس بن إيزيس» ! ثم قالت إيزيس : «ارتفع حورس إلى مرتبة الملك - له الحياة والفلاح والصحة ! إن الإنبياد في عيد والسماء في فرح !» وضعوا أكاليل من الزهور عندما رأوا حورس بن إيزيس معتليا إلى مرتبة الحاكم - له الحياة والفلاح والصحة ! - لـ مصر . قلوب الإنبياد راضية ، والده أوزيريس ، سيد بوزيريس .
تم هذا بخاتمة سعيدة في طيبة مقر الصدق .

عشتارة وجزية البحر

المعذرة للتقديم لوثيقة مهلهلة ، لعل السبب في ذلك هنا الرواية المصرية لقصة شائعة في آسيا . إن التشويه السيء للبردية يدفعنا إلى حقيقة هزيلة حول فحوى القصة ، لكن في الإمكان أن يُظن أنها تشير إلى تمكن الآلهة - في هذه الحالة ، الآلهة المصرية - من التحرر من الالتزام بدفع الجزية إلى البحر . والآلهة الفينيقية عشتارة ، التي أدخلها المصريون في الدولة الحديثة إلى مصر والتي تظهر هنا كإبنة بتاح ، كانت أداة للتخلص من الجزية . يجب عمل محاولة لإعادة التصنيف بحذر شديد .

تؤرخ بردية عشتارة ، سابقا في مجموعة أمهرست Amherst ، وحاليا في مجموعة مورجان Morgan بـ نيويورك ، من الأسرة الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة (١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) ، قدم نيوبرى صور البردية في : -

P.E. NEWBERRY, THE AMHERST PAPYRI (London, 1899) pls. XIX-XXI,

كما قدم جاردنر أيضا صوراً للبردية نفسها وترجمها وعلق عليها في :-
A.H.GARDINER, Studies presented to F.U. Griffith (London, 1932) 74ff.
وأشار جاردنر إلى تشابه عام بين قصة عشتارة وإنوما إليش ENUMA ELISH القصة البابلية للخلق ، الذي كان عدو الآلهة فيه تيامة Tl amat ، البحر (قارن ذلك بما هو موجود في الجزء الثاني من الترجمة العربية) .

وأثار سايس A. H. SAYCE الانتباه إلى المقارنات المحتملة الحثية في JEA, XIX (1933, 5, ff).
وقدم جاردنر نسخة منقولة بالهيروغليفية في
A.H.GARDINER, Late Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca, I, Byussels, 1932), 76-81.

يقول المترجم الحالي إلى العربية :

إن فولكنر في المرجع السابق ذكره في صفحة ٤١ قام بترجمة هذه القصة وسماها «البحر الجشع» ، وذكر في صفحة ١٣٣ من المرجع نفسه أن بعض الكتاب ذكر أن الرواية المصرية للقصة مأخوذة من نص كنعاني (انظر ماكتبه Thradra H. Gaster) لكن بوزنر ذكر أن جذور هذه الأسطورة الخاصة بالنزاع بين الآلهة والبحر موجود في الفكر المصري منذ العهد المتوسط الأول ، عندما صُنِّفَت تعاليم مريكارع .

الدور الرئيسي في القصة لم يكن (عشتارة ولكن إلى قوة كونية مجسدة أو مؤلهة ، هي إله البحر «يم» الذي اشتهر بالجشع وتوعد كل من يقاومه ، وتقترح رنوة إلهة الحصاد الإستعانة بعشتارة ابنة بتاح . الاسم «يم» هو ذلك الذي بدأ الناس يطلقونه على البحر منذ عهد العمارنة . وكان يدعى قبل ذلك «الأخضر أو الخضراء جدا» . لاشك أن التسمية أتت من أسيا ، حيث كان يُسمى البحر في جميع اللغات السامية «يم» وقد جاءت في القرآن الكريم : انظر بحث تحت اسم عبد الحميد زايد : لغات الشرق الأدنى القديم (نظرات عابرة في العلاقات بين لغات

الشرق الأدنى القديم) مجلة عالم الفكر ، المجلد الثاني - العدد الثالث والرابع من صفحة ٧٨٥ - ٨٦٢ ومن صفحة ١٠٩٧ - ١١٦٦ .

لم يؤله المصريون البحر ، بل ألخوا النيل وسموه حعبى . وتظهر كلمة «يم» فى قصة الأخوين أيضا . وعلى هذا ، فقد دخل الإله «يم» الفينيقي مصر مع عشتارة وعناة ورشب . وإن لم يكن معبودا هناك ، فقد كان على الأقل معروفا ، كما كان فى بلاده كبطل أسطورى لعب دورا هاما فى القصة الشعبية . (المعرب) .

(فى البداية المرئية من النص يظهر أن كل شئء كان واضحا بالنسبة للآلهة ، والذين ذكر من بينهم بتاح والسماء والأرض . وما تلى ذلك ، يتضح أن البحر يطلب جزية من الآلهة كحاكمهم وأن إلهة الحصاد رثوة قدمتها) .

الترجمة

(1x ± 8) ... عرش[ه] الحاكم - له الحياة والفلاح والصحة ! و ... حمل له الجزية ... من المحكمة . عندئذ حملت رثوة [هذه الجزية إلى البحر بما أنها كانت مستحقة له] كحاكم - له الحياة والفلاح والصحة ! [قال أحد الآلهة] : «...السماء الآن ، انظر ، يجب أن تُحمل الجزية إليه ، (X + II) ... ٥ ... أو سيفرض علينا غنيمة ... ملكنا من أجل ...» [ثم حملت] رثوة جزيته من الفضة والذهب واللازورد ... الصناديق ...

(فى هذا الموضوع يظهر إنياد الآلهة للتعبير عن الإدراك وتوجيه اسئلة . ومن الجائز أن علاقاتهم بالبحر صارت رديئة بسبب مطالبه الإضافية . ومن الواضح أنهم يحتاجون إلى وسيط وينتخبوا عشتارة لصلاحيتها فى ذلك الغرض ويظهر أن رثوة Renenut أرسلت طائرا تستغيث بـ عشتارة لتتعهد بهذه البعثة نيابة عن الآلهة) .

(iix + ±) ... وأخذت رثوة ... عشتارة . ثم قالت [رثوة لواحد من] طيور [معينة] : «اسمع ما سأقول ؛ يجب الابتعاد اخر . تعال ، لكى تذهب إلى عشتارة ... [وتطير إلى] منزلها ، وتصيح تحت [النافذة الخاصة بالغرفة التى] تنام فيها وتقول لها : (إذا [استيقظت ، اسمعى صوتى] وإذا كنت نائمة ،

سأوقظك . يجب أن يرسل الإنياد جزية إلى البحر كحاكم على الأرض وحاكم على (x ± 7) السماء . صلى ، تعالى إليهم في هذه [الساعة] ! ... (x ± 12) ... اذهبى بنفسك ، حاملة جزية [البحر] ... » عندئذ بكت عشتارة .

(من الواضح أن عشتارة استُملت وتعهدت بالمهمة . وتملقت البحر والتجأت إلى العطف وغالبا لأن الجزية التي احضرتها غير كافية) .

(x ± 17) ... وهكذا حملت [جزية] الب[حر] . وصلت البحر تغنى وتضحك عليه . [ثم] رأى [البحر] عشتارة جالسة على شاطئ البحر . فقال لها : «م[ن] أى مكان] أتيت[ت] أنت ابنة بتاح ، أنت إلهة قوية قاسية ؟ فهل تُحرق نعالك التي كانت في قدميك ، وهل مُزقت ملابسك التي كانت عليك من الذهاب والمجيء الذى كنت تصنعيه في السماء والأرض ؟» ثم قالت عشتارة له ...

(هنا تتوسط ثغرة طويلة . يظهر أن عشتارة تظهر بالرغبة في البحر ، دون الاهتمام بتلطيف طلبه الجزية . من الواضح أن البحر يردّها إلى بتاح لكى تُسلم الإنياد الإلهة إليه . لعل الكلمات التالية هي رسالته إلى بتاح) .

(iiiY-2) ... [الإنيا]د . إذا أعطونى [إبتت]ك ... هم ، ماذا يجب أنا نفسى أن أفعل ضدهم . وسمعت عشتارة ما [قاله] البحر لها . ونهضت لتذهب بنفسها أمام الإنياد ، إلى [ال]مكان الذى فيه يُستقبطون . وراها كبارهم ، ووقفوا أمامها . وراها صغارهم ، فانبطحوا على بطونهم . وقدم لها عرشها ، فجلست . وقدم لها هناك ...

(وهكذا قبلت عشتارة عضوا في الإنياد . يتبع ذلك العديد من الثغرات ، مع فقرات قصيرة من نص . ويظهر أن البحر لم تثمر طلباته للجزية ، وعلى هذا ، كان على الآلهة أن يضعوا مجوهراتهم الشخصية في الموازين ليتموا الوزن المطلوب) .

[ثم] (ivY) ذهب رسول بتاح ليقول هذه الأقوال لـ بتاح ونوة Nut . ثم فكت نوة الخرز الذى كان في عنقها . انظر وضعته في الميزان ...

(vy) ... هذا يعنى [مجادلة] الإنياد . ثم سيرسل ويطلب ... خاتم جب ... [ليملأ] الميزان به .

ثم... (حُدِّدَت البقية الخاصة بقصة طويلة بنفايات لامعنى لها . وتوضح الثلاثة مقتطعات التالية أن النزاع بين الإنياد والبحر استمر عبر أحداث عدة .
(XIY) ... وسيأتى ليغطي الأرض والجبال و ...
(XVY) «...[تعال] لتحارب معه ، لأن ...جالسا نفسه بهدوء . ولن يأتى ليحاربنا» ثم جلس ست ^(٥٥) * (versa b) ... وغادر البحر ...

الفصل الرابع

القصص

قصة سنوهي

كان الحب القوي للبلاد هو الصبغة المميزة للمصريين القدماء ، ورغم الشعور بالمسئوليات الخاصة ببناء الإمبراطورية حرص المصري على أن ينهى أيامه على شاطئ النيل ، ذلك الشعور جعل من القصة التالية واحدة من أهم ما في الأدب الشعبي الكلاسيكي المصري . فقد ذهب موظف مصري من الدولة الوسطى باختياره إلى المنفى بآسيا ، وكان ناجحا وطابت إقامته هناك ، ولكنه كان شديد الاشتياق لأرض المهد ، وأخيرا تسلم زيارة ملكية للعودة والالتحاق بالقصر . هذه كانت في الحياة ، وهذا هو الموضوع الشعبي . في القصة الكثير من الكلمات الدالة على الأبهة والعظمة والأسلوب الراقى لكن القصة المركزية هي بداية معقولة تناسب العصر كما نعرفه . وإذا كانت القصة خيالية ، فقد بنيت على حقائق تستحق مكانا لائقا في الأدب المصري .

تبدأ القصة بوفاة أمنمحات الأول (حوالي عام ١٩٧٢ ق.م.) وتستمر في عهد خليفته سنوسرة الأول (حوالي عام ١٩٧١ إلى ١٩٢٨ ق.م.) والمخطوطات عديدة ، تبدأ من أواخر الأسرة الثانية عشرة (حوالي ١٨٠٠ ق.م.) إلى الأسرة الحادية والعشرين (حوالي عام ١٠٠٠ ق.م.) . توجد خمس برديات وعلى الأقل سبع عشرة شقفة Ostrakon ، وتبدأ بالأرقام والحروف التالية (3022 [the Bmanuscript] and 10499 [the Rmanuscript]) ونشر جاردنر : - A.H. GARDINER, Hieratische Papyrus, V. Die Ergänzung des Sunuhe... Staatlichen Museen. (Leipzig, 1909), Pla 1-15.

درس ماسيرو النصوص في : - G. MASPERO, Les Mémoires de Sinouhit (Bibliothèque d'étude, I, Le Caire, 1908).

قام جاردنر بتصنيف دراسة دقيقة في :-

A.H. GARDINER, Notes on the Story of Sinuhe (reprinted from Recueil de travaux ..., Vols. xxxII-xxxVI, Paris, 1916

قدم أ.م. بلكمان نسخة من النصوص الهيراطيقية للقصة في :-

A.M. BLACKMAN, Middle-Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca, II, Bruxelles, 1932), 1-41.

وظهرت وثائق إضافية بعد ما قام جاردنر بالنشر السابق ، وأُجمل ذلك فيما نشره ب فاند فال في :-

B. van de WALLE, Le transmission des textes des littér aires égyptiens (Bruxelles, 1948), 68-69.

وأكثر النسخ جلالاً ومهابة ما نشره : ج . و . ب . بارس في :-

J.W.B. BARNS, The ASHMOLEAN OSTRACON of Sinuke (Oxford, 1952).

كما قام ج.ج. كلير بعرض تعليقات هامة على قصة سنوهي في مجلة Syria تحت العنوان التالي : J.J.CLERE, Melanges offerts a'Monsieur René Dussaud (Paris 1939), II, 839-840.

ترجمت القصة أيضاً في ERMAN, LAE, 14-29 عديدة هي تلك الشفاف التي عرفت عن هذه القصة ، وأكثرها أهمية تلك التي قام بالتعليق عليها جورج بوزنر في G.POSENER, Littérature et politique dans l'Egypte de la XIIe dynastie حيث ناقش إمكانية امتداد السيرة الذاتية الحقيقية 87-115 (Paris, 1956), لقبر يشكل أسلوباً دعائياً للملك الحاكم .

ويضيف المترجم أن هناك ترجمة للقصة في كتاب فولكنر الذي سبق ذكره

الترجمة

(RI) الأمير الوراثة ، النبيل والقاضي والمشرّف على أملاك الملك في أراضي الأسويين والمعروف حقاً للملك ومحجوبه والرفيق سنوهي SI-Nuhe . يقول :

كنت رفيقا يتبع سيده ، خادما في الحريم الملكي وللأميرة الوراثية ، ذات الخطوة الكبرى ، زوج الملك سنوسرة Sen-Useri في (مدينة الهرم) خنم - سوت ابنة الملك أمنمحات Amen-em-het (R 5) في (مدينة الهرم) قا - نفرو ، نفرو ، السيدة ذات الوقار ^(١) .

عام ٣٠ الشهر الثالث من الفصل الأول يوم ٧ ^(٢) . صعد الإله إلى أفقه ؛ ملك مصر العليا والسفلى : سحتب - إيب - رع عُرج به إلى السماء واتحد مع قرص الشمس ، واندمج جسم الإله الذي صنعه به ^(٣) . (R 10) (قعد) رجال القصر الرأس في الحجر وكان الناس في حزن .

وفي هذه الأثناء ، كان جلالته قد أرسل جيشا إلى بلاد تمح - الليبين مع ابنه البكر كقائد والإله الطيب سنوسرة ، (R 15) وحتى الآن ، عاد بعد أن استولى على أسرى أحياء من تحنو - الليبين وجميع (أنواع) الماشية بدون عدد .

وقد أرسل رجل حاشية القصر إلى الحدود الغربية ليتمكنوا ابن الملك من معرفة الأحداث التي وقعت في القصر . وتلقاه الرسل في الطريق (R 20) واتصلوا به وقت الغروب فلم يتأخر لحظة ، وطار الصقر ^(٤) ومعه رفاقه ، دون أن يعلم جيشه . وفي ذلك الوقت ، أرسل في طلب أطفال الملك الذين كانوا في صحبته في هذا الجيش ، (BI) واستدعى أحدهم . وبينما كنت واقفا (بالقرب) سمعت صوته وهو يتكلم وكنت على بعد قريب ، فاضطرب قلبي ، وتراخت ذراعي (من الفزع) ، وتملكت الرعشة كل أعضاء جسمي ^(٥) ، وثبت بخطى واسعة لأبحث عن مخبأ لنفسي ، فوضعت (5) نفسي بين أجمتين لأجنب (نفسى) الطريق ورواده .

انطلقت نحو الجنوب ، (لكن) لم أخطط للذهاب إلى مقر الإقامة هذا ، لأننى ظننت إن إضطرابا سيقع لا أتوقع العيش بعده . عبرت بحيرة معانى ^(٦) بجانب جميزة ووصلت جزيرة سنفرو . أمضيت النهار هناك على حافة (10) الحقول . دخلت في الضياء المكشوف ، كان النهار (لايزال) ولاقيت رجلا قائما بالقرب ، وقف في رهبة منى ، لأنه كان خائفا . وعندما جاء وقت طعام المساء ، دنوت من مدينة الثور ، عبرت في قارب لا دفعة له بمساعدة ريح الغرب ^(٧) ، مرت بشرق المحجر (15) إلى ما بعد سيدة الجبل الأحمر ^(٨) . أعطيت الطريق (الحر) لقدمائى متعجها شمالا ، واقتربت من حائط الحاكم ^(٩) المقامة لرد الأسويين وللقضاء

على عابري الرمال ، فقعدت القرفصاء تحت أجمة خشية أن يرانى حراس الأسوار أثناء تأدية (خدمت)هم اليومية .

واصلت السير (20) ليلا وعند الفجر بلغت بتن Peten . توقفت عند جزيرة كم - أور ^(٩) Kem- wer . رمتنى ضربة عطش . لفحت وحلقتى كان متربا . قلت : «هذا طعم الموت» . (لكن بعدئذ) ساعدت قلبي على النهوض وجمعت نفسى لأننى سمعت صوت خوار ماشية ، (25) ولحت أسويين وعرفنى شيخ بينهم كان فى مصر . عندئذ قدّم لى ماء وفى هذه الأثناء غلى لى لبنا . صحبته إلى قبيلته ، ما قدموه (لى) كان طيبا .

أسلمتنى بلد أجنبى إلى أخرى . واتجهت إلى بيبيلوس ، واقتربت من قدم ^(١٠) Qedem ، وأقمت (30) هناك عاما ونصف العام . أخذنى عامى - إنشى ^(١١) AMM- ENSHI وكان أميرا لـ رتنو العليا ^(١٢) - وقال لى : «ستكون معى بخير وستسمع لغة مصر» . قال هذا ، لأنه كان يعرف صيتى وسمع عن حكمتى وشهد لى المصريون الذين كانوا هناك معه ^(١٣) .

ثم قال لى : (35) «مالك أتيت إلى هناك ؟ هل وقع شىء فى مقر الإقامة ؟» فأجبتة : «ملك مصر العليا والسفلى : سحتب - ايب - رع عرج إلى الأفق ولا يعلم أحد مايحتمل أن يقع بسببها» . لكن قلت مغالطا : «عدت من حملة على بلاد تمح ، وعندما نبئت بتقرير (وفاة الملك)» ، ارتجف قلبي ؛ دفعنى إلى (40) طريق الهرب . (مع ذلك) لم يذكرنى أحد بسوء ؛ ولم يصبق أحد على وجهى ؛ ولم يُسمع عنى كلمة حقيرة ، ولم يُسمع اسمى بفم المنادى ، ولا أعرف مالذى جاء بى إلى هذه البلاد ، وهكذا ، فلعله قدر من الإله .

ثم قال لى : «حسنا ، ما الذى سوف تصير إليه البلاد دونه ، ذلك الإله المحسن ، فالخوف منه شمل (45) الأقطار الأجنبية مثل (الخوف من) سخمة فى سنة طاعون ؟» ^(١٤) وتحدثت معه حتى تمكنت من إجابته : «حسنا ، فى الحق ، ابنه دخل القصر وورث أباه بالإضافة إلى أنه إله لانظير له ، لم يوجد له مثيل يفوقه . فهو استاذ فى الحكمة ، رائع التخطيط ، خير الأوامر . الذهاب والعودة فى قبول (50) أوامره إنه هو الذى أخضع الأقطار الأجنبية بينما كان والده فى القصر ، وأخبره أن الذى كلف به قد أنجز» ^(١٥) ، ما أسعد هذه الأرض التى يحكمها ! إنه هو

الذى يوسع حدودها . سيغزو أرض الجنوب وسوف لا يعبأ بأقطار الشمال (يحد) ، (لأنه) تُخلق ليضرب الأسيويين ويطحن سكان الرمال . أرسل إليه ! قل له اسمك ! لا تنطق بسيئة ضد جلالته . سوف لا يُقصر في عمل (75) الطيب إلى البلد المخلص له !» ثم قال لى : «حسنا ، حقا ، مصر سعيدة لأنها تعلم أنه ناجح . والآن أنت هنا ، ستبقى معى ، سأنعمك .

عيننى مشرفا على أطفاله وزوجنى ابنته الكبرى ، وخيرنى فى جزء من بلاده نفسى (80) فى خير ماله عند حدوده مع قطر آخر . وكانت أرضا طيبة تدعى يا Yaa ^(٨٠) * التين بها والعنب . والنبيذ فيها أكثر من الماء ، وعسلها كثير وزيتونها وفير وكل نوع فاكهة على أشجارها . كان بها شعير وقمح . لا حدود لأى (نوع) من ماشية (85) بالإضافة إلى ذلك ، عظيم هو ذلك الذى تجمع لى نتيجة الحب لى . جعلنى حاكما على قبيلة من خير بلاده . صُنِعَ لى الخبز كقوت يومى ، والنبيذ كزاد يومى ولحم مطبوخ وطيور مشوية بجانب الحيوانات البرية الصحراوية ، لأنهم اصطادوا (٩٥) لى ، ونصبوا (حبائل الصيد) أمامى ، بجانب صيد كلابى (الخاصة) . كثير ... صُنِعَ لى ، ووُضِعَ اللبن فى كل (أنواع) الطبخ .

قضيت أعواما طويلا صار أطفالى رجالا أقوياء ، وأصبح كل رجل مشرفا على قبيلته (الخاصة) . وكان يقف عندئذ كل رسول ذاهب إلى الشمال أو إلى الجنوب نحو مقر الإقامة (95) فقد اعتدت على أن أستوقف الناس جميعا . أقدم الماء للظامى ، وأهْدَى من يضل الطريق ، وأجير المستجير الذى نُهب . وحينما أصبح الأسيويون جسورين إلى حد مناوأة حكام البلاد الأجنبية ^(٩٦) ، ^(٩٧) * . كنت أعرف تحركاتهم . حاكم (100) (ر) تنو هذا قد جعلنى قائداً لجيشه اعواما طويلة . وكل بلد أجنبى توجهت ضده عندما قمت بغزوة سيقت مراعيه وجُرِفَت آباره ، نهبت ماشيته وأسرت أهله وسلبت طعامهم ، وذبحت الناس فيه (105) بذراعى القوة ، وبقوسى وبتحركاتى وخططى الناجحة ، ونلت الحظوة فى قلبه وأحببى ، (لما) عرف شجاعتى ، وعيننى على رأس أطفاله ، لماشهد مدى قوة ذراعى .

جاء رجل قوى من رتنو ودعانى للنزال (110) فى معسكرى (الخاص) . كان بطلا لا مثيل له وكان قد هزمها كلها ^(٩٧) . وقال إنه سيصارعنى ، وعزم على سلبى ، وخطط لنهب ماشيتى ، متبعا نصيحة قبيلته . ناقش(ها) ذلك الأمير

معى ، فقلت : «أنا لا أعرفه . حقا ، لم أكن مواليا لها ، (115) حتى أستطيع التحرك بحرية فى معسكره . هل هى الحالة التى قمت (فى وقت ما) بفتح بابه أو هدم سياجه ؟ (بالأحرى) ، إنها الخصومة لأنه يرانى أنفذ أوامرك . الحق أنا كثور ضال فى وسط قطع آخر ، دهمه ثور من (ذلك) القطيع ...» ^(١٨) .

أثناء الليل وثّرت قوسى وأطلقت سهامى ^(١٩) ، وأطلقت العنان لخنجرى ، وصقلت أسلحتى . ولما طلع النهار جىء بـ (ر)تنو . (130) حركت قبائلها وجمعت البلاد (أكثر) من نصفها ، ولم تفكر (فقط) إلا فى هذه المعركة ثم أتانى بينما كنت فى الانتظار (لأننى) وضعت نفسى بجواره . أحترق كل قلب من أجلى ؛ زجر النسوة والرجال . وَجِل كل قلب من أجلى وقالوا : «الا يوجد رجل قوى آخر يستطيع أن يصارع ضده ؟» ثم (أخذ) درعه وبلطته ، (135) وملء ذراعه رماحا . والآن بعد أن تركت أسلحته تتدفق ، عملت على أن تمر سهامه بالقرب منى بلا شيء ، الواحد تلو الآخر . حمل علىّ ، فرميته ، استقر سهمي فى عنقه . صاح ثم سقط على أنفه (140) فصرعته ببلطته (الخاصة) وأطلقت ندائى بالفوز (من) فوق ظهره ، بينما زجر كل أسوي . حمدت الإله مونتو ^(٢٠) ، بينما أنصاره يبكونه . اخذنى هذا الحاكم عامو ننشى ^(٢١) * فى حضنه ثم استوليت على ممتلكاته وسلبت ماشيته . فعلت به ما خطط (145) لفعله بى . أخذت ما كان فى خيمته وسلبت ما كان فى مخيمه لذلك أصبحت عظيما واسعا فى ثروتي وأصبحت وافرا فى ماشيتى .

وهكذا أظهر الله رحمته على الذى حل عليه الغضب فهام ضليلا إلى بلد آخر (لكن) اليوم هُدى قلبه ^(٢٢) ...

والآن حينما خطب جلالة ملك مصر العليا والسفلى : خبر - كا - رع ، صادق الصوت ^(٢٣) ، عن الحالة التى أنا عليها ، عندئذ عمل جلالته على أن تُحمل (175) إلى الهدايا من الحضرة الملكية من أجل إفراح قلب هذا الخادم ^(٢٤) مثل حاكم أى بلد أجنبى . وأطفال الملك فى قصره ^(٢٥) أطلعونى على أعمالهم .

«ال حورس : حى المنبت ؛ الإلهتان : حى المنبت ؛ ملك مصر العليا والسفلى : خبر - كا - رع ؛ ابن رع : (180) أمنمحات ^(٢٦) ، ليحيى أبد الآبدين . أمر ملكى إلى الرفيق سنوهى . انظر ، أرسل هذا الأمر الملكى إليك ليتمكنك من المعرفة :

«جُبت الأقطار الأجنبية مبتدئا بـ Qedem إلى (ر) تنو ، تسلمك بلد إلى أخرى^(٢٥)» ، وراء نصيحة قلبك (شخصيا) . فماذا فعلت حتى تخاف من أذى يصيبك ؟ لم تكن مكروها حتى تُستهجن كلمتك . لم تتحدث ضد مجلس الأشراف حتى يُعترض على كلامك . (185) جرفت (ببساطة) هذه الفكرة قلبك . لا يوجد قلب ضدك . هذه سماءك^(٢٦) التى فى القصر قوية العزم ثابتة اليوم . رأسها تُغطى بملكية^(٢٧) البلاد . أطفالها فى القصر .

لعلك تدخر كنوزا ربما أعطوها لك ، لعلك عشت على كرمهم . ارجع إلى مصر حتى تستطيع أن ترى المنزل الذى كبرت فيه ولتقبل الأرض عند الباب الكبير المزدوج وتجتمع بندماء الملك . وبكل تأكيد اليوم (190) بدأت تتقدم فى العمر ؛ وتفقد رجولتك) . اذكر يوم دفنك والمرور مكرما عندما تُترك فى المساء على حدة مع الزيوت وأشرطة (الكفن) من أيدي تاية Tait^(٢٨) . ويُعمل لك موكب جنائزى يوم الدفن وصندوق للمومياء من ذهب برأس من لازورد بالسماء من فوقك^(٢٩) ، بينما توضع فوق مزلة والثيران تحرك والمغنون أمامك ، بينما تُؤدى رقصة (195) موو Muu^(٣٠) عند باب قبرك^(٣١) ، ثم تُستقدم لك لوازم مائدة القربان ويضحى بحوار موائد القرابين ، وتنحت أعمدتك من حجر أبيض فى وسط (مقابر) الأطفال الملكيين . إنك لن تموت فى بلد أجنبى . لن يحملك الأسويون . لن توضع فى جلد غنم عندما يُقام حائطك (= قبرك) . إنه (وقت) طويل جدا تطوف فيه الأرض . فكر فى المرض كى يمكنك العودة^(٣٢) .

وصلنى هذا الأمر عندما كنت قائما (200) بين قبيلتى . قرأ لى . وضعت نفسى فوق بطنى (= سجدت) ؛ لمست التراب ؛ ونثرته على شعرى ، وطففت بين مخيمى فرحا قائلا : (كيف يمكن أن يُعمل هذا لخادم ضلله قلبه فى أقطار بربرية ؟ لكن الرحمة التى أنقذتنى من الموت كانت حقا طيبة ! سيكون لروحك = (كا) تأثير على نهاية جسدى فى الوطن .

= صورة الإجابة على هذا الأمر . يقول سنوهى خادم القصر (205) يقول :

«فى سلام طيب جدا ! عُرف هذا الهرب الذى قام به هذا الخادم فى جهله ببساطة روحك = (الكا) أيها الإله الطيب ، سيد الأرضين ، الذى يحبه رع والذى يقدره مونتو إله طيبة !^(٣٣) ...

«هذه صلاة الخادم لسيده المنقذ في الغرب : سيد المعرفة الذى يدرك إحساسات الشعب ، لعله يدرك (215) في عظمة القصر أن هذا الخادم كان خائفا التفوه بها . وأنها (لا زالت) مثل الأشياء الكبيرة (جدا) لتكرر ...^(٣٣) بالإضافة إلى ذلك ، ألا فلتأمر جلالتك أن يؤتى بـ ميكى من قدم Qedem ، (220) خنتى - إياشو من خنت - كبشو ومينوس من بلاد الفنخو^(٣٤) . إنهم رجال مرتبون وثقة ، شبان نموا على حبك - دون ذكر (ر) تنو : فهى لك ككلابك (الخاصة) .

«والآن ، فهذا الهرب الذى أقبل عليه الخادم ، ما كان مدبرا ، ما كان ما كان في قلبى ، لم أجعله همى ، ولا أعلم ما الذى أقصانى من مكانى (ى) . كان ذلك على (225) نمط حلم ، كما ينظر رجل من الدلتا فيرى نفسه في إلفتين أو كرجل من المستنقعات (الشمالية) في النوبة . لم يفزعنى خوف ، ولم يلاحقنى أحد ، ولم أسمع كلمة سوء . لم يُسمع اسمى على فم المنادى ، ومع كل ذلك - ارتعد جسمى وارتجفت قدمائى وهدانى قلبى والإله الذى فرض هذا الهرب (230) أعادنى . لم أكن في الماضي عنيفا بالمرّة فرجل يعرف بلده لابد أن يكون حذرا (لأن) رع وضع خشيتك عبر الأرض ، والخوف منك في كل قطر أجنبى سواء كنت في بلد أو كنت في هذا المكان ، فإنك أنت الذى يغطى هذا الأفق ، فقرص الشمس يشرق عند مشيئتك ، وماء النهر يُشرب مثلما تريد ، ونسيم السماء نتنسمه مثلما تأمره وسوف يُسلم هذا الخادم (235) وظيفة الوزير التى يمارسها هذا الخادم في هذا المكان»^(٣٥) .

ثم جاءوا إلى هذا الخادم سُمح لى بتمضية يوم في يا yaa لأسلم أملاكى إلى أبنائى ، فكان ابنى الأكبر مسئولا عن قبيلتى . (240) وكانت قلبيتى وكل أملاكى في عهده : وكذلك عبيدى وجميع ماشيتى وفاكهتى وكل شجرة بهيجة خاصة لى .

ثم عاد هذا الخادم إلى الجنوب . فوقفت عند «طرق حورس»^(٣٦) أُرْسِل القائد المسئول هناك عن الدورية رسولا إلى القصر ليُعرف (ها) . فأُرْسِل جلالته ناظرا فطنا لفلاخى القصر ، ومعه سفن محملة في إثره ، (245) حاملة هدايا من الحضرة الملكية إلى الأسويين الذين صاحبونى ورافقونى إلى «طرق حورس» . فسميت منهم باسمه^(٣٧) . وكان كل خادم (مشغولا) بعمله . وعندما بدأت وأقلعت ، بُوشر بجوارى عجن وترشيح (الجمعة) حتى وصلت إلى مدينة اللشت^(٣٨) .

وعند ماطلع النهار ، فى الباكورة ، جاءوا ونادوني ، عشر رجال مقبلين ، وعشر رجال ذاهبين ليرافقوني إلى القصر^(٣٩) . وضعت جبهتي على الأرض بين تماثيل أبوالهول ، (250) بينما كان ينتظر الأطفال الملكيين فى دخنوق للقاءى . ووضعنى ندماء الملك الذين رافقونى إلى قاعة التشريفات على الطريق إلى الحجرات الخاصة فوجدت جلالته على العرش العظيم فى ظئر من ذهب نفيس . ولما سطحت على بطنى ، لم أعرف نفسى فى حضرته ، (ولو أن) هذا الإله رحب بى بلطف . إننى مثل رجل ممسوك فى الظلام : (255) خارت روحي^(٣٩) وجسمى عديم القوة ، قلبى ليس فى جسمى ، حتى أستطيع تمييز الحياة من الموت .

ثم قال جلالته لأحد من هؤلاء الندماء : «ساعده على النهوض . دعه يحدثنى» . ثم قال جلالته : «ها أنت ذا قد عُدت ، ووطئت الأقطار الأجنبية وقمت بالهرب (لكن الآن) هاجمتك الشيخوخة ؛ وبلغت من الكبر عتيا . إنه من الأهمية بمكان أن يوارى جسدك (كما يجب) ؛ ولن تُقبر بمعرفة حملة الأقواس^(٤٠) . لا تفعل ، لا تتصرف هكذا أطول من ذلك : ل(أنك) لم تتكلم (260) عندما ذُكِرَ اسمك !» ومع ذلك ، كنت خائفا من التلبية ، وأجبت عليها إجابة الخائف : «ماذا يقول لى سيدى ؟ وكنت أستطيع الإجابة عليها ، (لكن) لا أستطيع أن أفعل شيئا : إنها حقايد إله ، إنه رعب ذلك الذى لازال فى بطنى مثل ذلك الذى أحدثه الهرب المقدر . انظر أنا أمامك . لك الحياة . فلتقض جلالتك ما تريد» .

وبناء عليه أُدخل الأطفال الملكيين ثم قال جلالته الملكة : «هنا سنوهى ، (265) يرجع ك بدو Bedu (فى) زى الأسويين» فصاحت صيحة كبيرة جدا ، وصرخ الأطفال الملكيين جميعا . ثم قالوا لجلالته : «إنه ليس هو حقا ، أيها الملك ، سيدى !» ثم قال جلالته : «إنه هو حقا !» والآن عندما أحضروا معهم عقودهم من الخرز ، وجلجلهم وصلاصلهم أنهم قدموها إلى جلالته أطلق قرن قوسك وفك سهمك ! (275) اعط نفسك لذلك الذى اختنق ! واجعل لنا مكافأتنا الجميلة (فى شخص) هذا الشيخ سى - مهيت^{(٤١) (٤٢)} Si- Mehit ، قواس وُلد فى مصر ، قام بالهرب بسبب الخوف منك ، ترك البلاد بسبب الرعب منك (لكن) وجهه الذى يُبصر وجهك سوف لا ينكص ، فالعين التى تنظر إليك سوف لا تخاف ! .

ثم قال جلالتة : «سوف لا يخاف . (280) (لأنه) ليس لديه لقب يُخشى عليه من الفرع . سوف يصبح نديما بين النبلاء . سوف يُوضع في مراتب الندماء . تقدموا أنتم إلى الحجرات الداخلية الخاصة بالصباح (خوان الزينة) ، لتقوموا على خدمته^(١٢)» .

ثم خرجت من وسط الغرفات الداخلية مع الأطفال الملكيين معطين أيديهم لى . (285) ومن ثم اتجهنا إلى الباب العظيم المزدوج . وكانت في منزل ابن ملكى فيه أشياء ثمينة . فيه قاعة باردة وصور الأفق^(١٣) . كانت به أشياء ثمينة من الخزانة كانت في كل غرفة ملابس من كتان ملكى ، صموغ عطرية ، زيت أصلي خاص بالملك والنبلاء الذين يحبهم (295) وكان كل خادم (قائما) بواجباته . أذهبوا عن جسمى السنين . نُتف شعر جسمى ، مُشط شعرى . أقيت في الصحراء حمولة من (الوسخ) ، وملابس (ل) عابرى - الرمال . كُسيت بكتان رقيق ودهنوني بزيت أصلي ، وُثمت على سرير ، وهجرت الرمال لهؤلاء الذين يعيشون فيها ، (295) وزيت الشجر للذين يضمخون به . وأعطيت منزلا له حديقة كان ملكا لأحد ندماء الملك ، أقامه الكثير من البنائين وأُعيد ترميم كل (منجورات)ه . وأُحضر لى الوجبات من القصر ثلاث أو أربع مرات يوميا هنا عدا ما كان أبناء الملك بلا لحظة إنقطاع .

(300) وُبنى لى مقبرة هرمية من الحجر وسط المقابر الهرمية وتعهد نحاتو الحجارة الذين ينحتون المقبرة الهرمية بأرضها وقام بالرسم فيها رسامو المخططات التمهيدية . وقام بالنحت فيها رؤساء النحاتين ، وولاها المشرفون على الأعمال فى الجبانة اهتمامهم ، وصُنعت موادها المهمة من التجهيزات التى وضعت فى بئر مقبرة . وعُين لى كهنة جنائزين ، وهُيء لى هناك حديقة جبانة بها حقول كانت (ممتدة) سابقا حتى المدينة ، مثل تلك التى هُيئت لأحد رؤساء القدماء . غُشى تمثالى بالذهب ، وتنورته من ذهب رقيق . إن جلالتة هو الذى أمر بعمله . لا يوجد أحد من فراء الناس عُمل له مثيلها ، (وعلى هذا) نعمت برعاية الطلعة الملكية حتى يأتى يوم الرسو^(١٤) .

جاءت (إلى نهايتها) ، من الأول إلى الآخر مطابقا لما وُجد مدونا .

الإستيلاء على جوبا JOPPA (يافا)

كان تحوت THOTH (أو تحوتي THOTI) أحد الضباط المشهورين المعروفين في جيش مؤسس الإمبراطورية تحتتمس الثالث (حوالي ١٤٩٠ - ١٤٣٦ ق.م) ، وقد ترك لنا برهانا على مهمته التي كلف بها من أجل غزو وإدارة البلاد الأجنبية^(٥) واستمرت شهرته لأجيال عدة حيث يظهر كبطل في القصة التالية في مخطوط من الأسرة التاسعة عشرة (أرخ بحوالى عام ١٣٠٠ ق.م) .

بردية هاريس ٥٠٠ PAPYRUS HARRIS 500 معروضة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٠٠٦٠ BRITISH MUSEUM 10060, VERSO i-iii . قيل إن المخطوط أتى من طيبة وهو مصور في :-

E.A.W. Budge, Facsimiles of Egyptian Hieratic Papyri in the British Museum. Second Series, ed. (London, 1923), PL. XLVII.

ونشر جاردنر نسخة بالهيروغليفية في :

A.H. Gardiner, Late-Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca, I, Brussels, 1932), 82-85.

قام هـ . ب . بلوك بدراسة البردية في :

H.P. Blok, De beide Volksuerhalen van Papyrus Harris 500 Verso (Leyden, 1925).

وقام باستعراض المرجع الأخير ونقده : ت . إ . بيت T.E. Peet في :

JEA, XI (1925), 336-370 Translations by Peet, JEA, XI, 1925, 225-227 Erman, LAE, 167-69.

اللغة والأسلوب دارج نسبيا من العهد المتأخر ، ولذلك فتستخدم الترجمة التالية أنت You بدلا من thou أنت (تستعمل للتعظيم والتبجيل) ، فيما عدا مخاطبة الآلهة . فقدت مقدمة القصة ، وفي الإمكان افتراض أن القائد تحوت كان يُحاصر ميناء جوبا بفلسطين (يقول المترجم الحالي إلى العربية احتمال أن تكون جوبا هي يافا) ويتشاور مع امير جوبا لترتيب بعض شروط معينة .

الترجمة

... ٢٢٠ (+) ماري-نو^(٤٦) ... هم طبقا لعدد السلال [ردا] على تحوت : «[لديهم] ١٠٠ (+) [أرغفة أعطيت] لهم . حصن (أو حامية) فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! - ...» ... وجوهمهم .

الآن بعد ساعة سكرنا ، قال تحوت ل[عدو يافا] : «سوف أخلص نفسي بصحبة زوج(ي) وأولادى (إلى) مدينتك الخاصة^(٤٧) . هل (5) أحضر الما[رينو] الخيول وأعطوهم العلف ، أو أن أحد العاييرو^(٤٨) ... هم» وهكذا قاموا بحراسة الخيول وأعطوهم العلف .

و[رغب العدو من يافا رؤية الصولجان العظيم للملـك من - خبر - رع -^(٤٩) له الحياة والفلاح والصحة ! - وجاءوا وأخبروا (هذا) إلى تحوت : «أريد رؤية الصولجان العظيم للملك من - خبر - رع - له الحياة والفلاح والصحة ! -[الذى] يسمى '... الجميل' . وأستحلفك باسم الكا الخاصة بالملك من - خبر - رع - له الحياة والفلاح والصحة ! إذا أحضرته اليوم ، (10) ... حسنا ، وأحضره لى !» .

وهكذا فعل وأحضره الصولجان العظيم للملك من - خبر - رع ، [وأمسك] بعباءته ، ووقف منتصبا ، وقال : [أنظر إلـى ، ياعـدو [يافا ! انظر] الملك من - خبر - رع - له الحياة والفلاح والصحة ! الأسد الرهيب ، بن سخمة !^(٥٠) منحة آمون [نصر]ه !» [و] رفع [يد]ه وضرب عدو يافا على جبهته ، فسقط ، (iiI) وصار [منبطحا] أمامه ، وكبّله فى أغلا[ل] ... الجلد . وهو ... أجزاء معدنية ، التى [كان صنعها] ليعاقب عدو يافا هذا . ووضع فى قدميه ثقل من معدن (يوزن) أربع نمست^(٥١) .

وأحضر المائتى سلة التى سبق أن صنعها ، ووضع بداخلها مائتى جنـدى (5) وزودت أذرعهم بقيود وأغلال ، وخُتمت بأختام ، وأعطيت لهم صنادلهم ، وكذلك قوائم - الحمل وهراوات^(٥٢) . وقام بحملهم أقوى الجنود ، وكان عددهم خمسمائة . وأبلغوا : «حينما تدخلون المدينة ، عليكم تخلص زملائكم والقبض على كل الناس الموجودين فى المدينة ووضعهم فى القيود فى الحال» .

وخرجوا ليخبروا سائق عربة العدو اليافى ^(٥٣) : «هكذا يتكلم سيدك : اذهب وقل لمولاتك : ^(٥٤) «افرحى ، لأن ست ^(٥٥) أعطانا تحوت ومعه زوجه وأولاده ! انظري طليعة جزيتهم» . ينبغي أن تقول لها بشأن المائتى سلة . المليئة بالرجال بأغلال وقيود ^(٥٦) .

ثم انطلق أمامهم ليأتى بالأخبار الطيبة لسيدته ، قائلا : «لقد قبضنا على تحوت !» وفتحوا أقفال المدينة أمام الجنود (iii I) ودخلوا المدينة [و]خلصوا زملاءهم ، وقبضوا على المدينة (= سكانها) الصغار والكبار وقيدهم بالقيود والأغلال فى الحال . وهكذا (5) قدر للذراع القوية لفرعون - له الحياة والفلاح والصحة الإستيلاء على المدينة .

وفى الليل كتب تحوت إلى مصر ، إلى الملك من - خبر - رع - له الحياة والفلاح والصحة ! - سيده ، قائلا : «ابتهج من أجل آمون والدك الطيب أعطاك العدو اليافى ، ومعه كل شعبه وكذلك (10) مدينته ! أرسل رجالا لتأخذهم غنيمة حتى يمكنك ملء منزل والدك آمون - رع ملك الآلهة بالعبيد ذكورا وإناثا الذين اسقطوا إلى أبد الآبدين .

ويتهى الأمر إلى نهاية سعيدة ، (كتب) بوساطة الكا (= الروح) الخاصة بكاتب ماهر بأصابعه ، كاتب الجيش ، ... ^(٥٧) .

قصة الأخوين

تخبرنا هذه القصة الشعبية كيف افترى على شاب صاحب ضمير حى راودته زوج أخيه الأكبر بعد أن رفض حقا عرضها . وهذا القسم من القصة فيه وجه شبه عام مع قصة يوسف وزوج بوتيفار POTIPHAR . والشخصيتان الرئيسيتان لأخوين سُميا أنوبيس ANUBIS وباتا BATA وهما من أسماء الآلهة المصرية ، ويحتمل أن للقصة وضعاً أسطوريا . ومع ذلك ، استخدمت للتسلية أكثر من استخدامها فى التعاليم الروحانية أو الأخلاقية . والقصة باللغة العامية وهكذا تترجم .

وأهم المراجع :

Papyrus D'Orbiney, British Museum 10183 Facsimiled in Select Papyri in the Hieratic Character from the Collections of the British Museum, 11 (London, 1860), pls. IX-XIX.

G. Möller, Hieratische Lesestücke, 11. (Lepzig, 1937), 1-26

وفي الإمكان ، إلى حد كبير تأريخ المخطوط بحوالى عام ١٢٢٥ ق.م. فى الأسرة التاسعة عشرة .

وقدم جاردنر نسخة طبق الأصل بالهيروغليفية فى :

A.H. GARDINER, Late Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca I, Brussel, 1932), 9-29; Translation in Erman, LAE, 150-61.

The First part translated by J.M. Plumley in Documents from Old Testament Times, ed. by D.W. THOMAS (London, 1958), 168-70

وفى ترجمة من العهد البطلمية أصبح باتاست ، انظر

J. VANDIER, Le Papyrus Jumilhac (Paris [1961]) esp. PP. 97-111.

ذكر فيكتيف التماثل فى الآرامية فى .:

V. VIRENTIEV, Bulletin of the Faculty of Arts, Fouad I, University, XIV, ii (1952), 97-107.

الترجمة

والآن يقولون إنه ذات (مرة) كان يوجد أخوان من أم واحدة وأب واحد .
أنوبيس كان إسم الأرشد ، وباتا^(٥٨) إسم الأصغر . والآن (كان) لأنوبيس منزل
وزوجة ، [و] (عاش) أخوه الأصغر معه بمثابة القاصر . كان هو الذى يقوم بعمل
التياب لأخيه ، ويذهب إلى الحقول سائقا ماشيته . وكان هو الذى يقوم له بالحرث
والحصاد . وكان هو الذى يقوم بكل (أنواع) العمل له فى الحقول حقا ، كان [أخوه]
الأصغر رجلا طيبا (ناضجا) . لا يوجد مثل له فى جميع أنحاء الأرض . لذلك ،
كانت فيه قوة الإله .

[الآن] ، بعد أيام كثيرة بعد هذا ^(٩٠) ، كان الأخ الأصغر (5) يقوم (برعى) ماشيته كعادته كل [يوم] ، ف [كف] عن الذهاب إلى منزله كل مساء ، محملاً [بـ] كل (أنواع) نباتات الحقل ، [بـ] اللبن ، بالخشب ، و [بـ] كل شيء طيب في الحقول ، ووضعهم أمام [أخيه الأكبر] الذى كان جالسا مع زوجته وأكل ، [وغادر لينام فى] حظيرته بين ماشيته [بنفسه] .

حينما ظهر الفجر وجاء يوم ثان [أعدّ الطعام] ، الذى طهى ، ووضعه أمام أخيه الأكبر . [و] قد أعطاه خبزا للحقول . وساق ماشيته ليدعها تأكل فى الحقول . وسار وراء ماشيته ، [و] التى تريد أن تقول له : «العشب [الخاص] يملكان بكذا وكذا مكان طيب» ، وكان عليه أن يفهم ما تريد أن تقوله وكان عليه أن يأخذها إلى المكان (iiiI) الطيب العشب التى ترغبه . وهكذا أصبحت الماشية التى فى رعايته حسنة جداً وتعددت مواليدها إلى حد كبير .

الآن فى موسم الحرث قال الأخ [الأكبر] له : «جهز لنا زوجا من [الثيران] للحرث ، لأن الحقول ظهرت (بعد انحسار مياه الفيضان) وتصلح للحرث . كذلك تعال إلى الحقول بالبذور ، لأننا سنشتغل (با) لحرث [فى] الصباح» . هكذا تحدث إليه ثم أتم أخو (ه) الأصغر (5) كل الأشياء التى أخبره أخوه الأكبر [التنفيذ] .

الآن حينما كان الفجر وجاء يوم [ثان] ، ذهبوا إلى الحقول ، ومعهم [حبوبهم] ، وشغلوا [با] لحرث ، و [قلوبهم] فى غاية الرضا بنشاطهم فى بداية عملهم .

الآن [بعد] [أيام] كثيرة بعد هذا ^(٩١) ، كانوا فى الحقول نقصت البذور ومن ثم أرسل أخاه الأصغر ، قائلاً : «اذهب وأحضر لنا بذورا من القرية» . ووجد أخوه الأصغر زوج أخيه الأكبر جالسة تمشط شعرها ثم قال لها : «أنهضى وأعطينى (بعض) البذور ، (iiiI) لأن أخى الأكبر ^(٩٢) ينتظرنى لا تتأخرى ! وقالت له : «اذهب وافتح الصومعة وخذ ما تريد ! لا تجعلنى أترك تمشط شعرى دون أن ينتهى !» فذهب الشاب إلى حظيرته ، وأخذ إناءً كبيراً ، لأنه رغب فى حمل كمية كبيرة من البذور وعلى هذا فقد حمل نفسه بالشعير والقمح وخرج حاملاً لها .

ثم قالت له : « كم وزن (ذلك) الذى تحمله على كتفك ؟ » [و] قال لها : (5) « ثلاثة أكياس من القمح ، كيسان من الشعير ، الجملة خمسة هو ما أحمله على كتفى ^(١١) هكذا كلمها . ثم [تحدثت معه] ، قائلة «لديك قوة [وافرة] ! الآن أرى أنشطتك كل يوم» ! وأرادت أن تعرفه كما تعرف المرأة الرجل .

ثم نهضت وأمسكت به وقالت له : «تعال ، نقض [ساعة] ننام (سويا) ! وسوف يسعدك ذلك ، لأننى سوف أصنع ملابس رقيقة لك !» عندئذ [أصبح] الشاب كالفهد الهائج [جدا] على الإقتراح الفاحش الذى وجهته له ، وتملكها رعب شديد . ثم ناقشها قائلاً : «انظرى الآن - أنت لى كأم ، وزوجك لى كوالد ! لأنه - كونه أكبر منى - هو الذى تولى تربيتى . ما (ivI) هذه الجريمة الكبرى التى تتلفظين لى ؟ لا تتلفظين بها إلى مرة أخرى ! سوف لأروها إلى أى شخص ، وسوف لا أدعها تخرج من فمى إلى أى رجل !» ورفع حملة ، وذهب إلى الحقول . ثم وصل إلى أخيه الأكبر ، وشغلا فى عملهما بنشاط .

الآن فى [وقت] المساء ، كف اخوه الأكبر عن الذهاب إلى منزله . ورعى أخوه الأصغر ماشيته ، وحمل (هو) نفسه بكل منتجات الحقول ، وساق ماشيته (5) أمامه ليدعها تنام (فى) حظيرتها التى كانت فى القرية .

لكن زوج أخيه الأكبر ، كانت خائفة (بسبب) ما قدمت من اقتراح ثم أخذت دهنا وشحما ^(١٢) وصارت مثل ذلك الذى قهر جنائيا ، راغبة فى إبلاغ زوجها : «أن أخاك الأصغر هو الذى اعتدى علىّ بالضرب !» ولما عاد زوجها فى المساء ، كعادته كل يوم ، وما كاد يصل إلى منزله ، حتى وجد زوجه مستلقية ، مريضة جدا . ولم تصب الماء على يديه ، وفقا لعادته ، ولم تضىء أمامه مصباحا وصار منزله فى ظلام ، بدت تتقيأ (هناك) . وهكذا قال لها زوجها : «من الذى كان يتحدث معك ؟ فقالت له : لم يتحدث معى أحد سوى أخيك الأصغر (VI) لكن حينما أتى [لـ] يأخذ البذور لك وجدنى جالسة وحدى ، فقال لى تعالى 'نمضى ساعة ننام (سويا) أصفف خصلات شعرك ^(١٣) هكذا خاطبنى لكنى لم أصغ له : 'ألست أمك ؟ أليس أخوك الأكبر بمثابة أب لك ! ' هكذا أجبته ، لكن كان خائفا ، وضرب (ى) ، حتى لا يدعنى أخبرك . الآن ، إذا سمحت له أن يعيش ، سوف أقتل نفسى ! انظر ، حينما يأتى ، لا [تدعه يتكلم] ، لأننى إذا اتهمته (هـ)

بهذا التفكير السيء ، سوف يكون مستعدا لتنفيذه في الغد (مرة أخرى) !» .
ثم صار أخوه الأكبر (5) كالفهد ، وأسرع في شحذ رمح ، ووضع في يده
ثم وقف (أخوه) الأكبر خلف باب حظيرته ليقتل أخاه الأصغر ، حينما يعود في
المساء ليضع ماشيته في الحظيرة .

الآن ، حينما غربت الشمس ، حمل (الأخ الأصغر) نفسه بكل (ما استطاع
حملة) (من) نباتات الحقول كعادته يوميا ، وعاد . وحينما دخلت أول بقرة إلى
الحظيرة ، قالت لراعياها : «إن أخاك الأكبر واقف ينتظرك ، حاملا رمح ليقتلك !
ابتعد عنه !» عندئذ فهم الذي قالت البقرة الأولى . و(vii) دخلت أخرى ، وقالت
نفس الشيء . وهنا نظر من أسفل باب حظيرته ، رأى قدمي أخي[ه] الأكبر واقفا
خلف الباب ، رمح في يده . لهذا ألقي حمله على الأرض وشرع في العدو وهرب .
وتبعه أخوه الأكبر حاملا رمح .

عندئذ صلى أخوه الأصغر ل رع - حور - أختي ، (5) قائلا : «ياسيدي
الطيب إنك أنت الذي تميز الشرير من البار !» وبناء عليه سمع رع كل إلتماساته ،
وأقام رع بينه وبين (أخيه) الأكبر (مساحة) كبيرة من الماء ، وكانت مليئة
بالتماسيح . وبالتالي جاء أحدها ليكون على أحد الجوانب ، بينما الثاني على الجانب
الآخر . وضرب أخوه الأكبر على يده مرتين لأنه لم يتمكن من قتله ثم ناداه أخوه
الأصغر من الضفة (الآخري) ، قائلا : «انتظر هنا حتى الفجر ، وحينما يظهر
قرص الشمس سوف (viii) أتحاكم معك في حضرته ، وسوف يُسلم الشر إلى
الخير ، لانني سوف لأعيش معك أبدا [مرة أخرى] ، سوف لا أكون في مكان
تكون فيه - سأذهب إلى وادي الأرز !» ^(١٤) .

الآن حينما كان الفجر وأتى يوم ثان ، أشرف ل رع - حور - أختي ،
ورأى كل منها الآخر . عندئذ تجادل الشاب مع أخيه الأكبر ، قائلا : «ما
(معنى) مجيئك في إثري لتقتلني؟ غدا ، ولانك لا تستمع إلى ما أقول ؟ لا أزال
أخوك الأصغر ، و(5) أنت بمثابة أب لي ، وزوجك بمثابة أم لي ! أليس كذلك ؟
حينما أرسلت لأجلب لنا (بعض) البذور ، قالت لي زوجك : «تعال ودعنا نقض
ساعة ننام (سويا) !» لكن ، انظر ، قلبت الأوضاع لك في شيء آخر !» ثم عرفه

كل ما حدث بينه وبين زوجه ثم أقسم باسم رع - حور - آختى ، قائلا «أما من ناحية قتل(ى) غدرا ، حاملا رحلك من أجل كلمة عاهرة دنسة !» وأخذ سكيناً من القصب وقطع عضو تذكيره ، وألقاه في الماء . فابتلعت(ه) سمكة الشال .^(٦٥) و(viii I) صار كلا وأصبح ضعيفا . وأصبح قلب أخيه الأكبر حزينا جدا ووقف باكيا عليه بصوت عالٍ . ولم يستطع العبور حيث كان أخوه الأصغر بسبب التماسيح ... ثم رحل (الأخ الأصغر) إلى وادى الأرز ، ورحل أخوه الأكبر إلى منزله واضعاً يده على رأسه وقد لُوث بالتراب^(٦٦) ،^(٦٦) . وهكذا وصل منزله وقتل زوجه وألقاها إلى الكلاب ، وجلس حزينا من أجل أخيه الصغير .

(تستمر القصة بعدد من الأحداث الهامة ، فصنع الآلهة زوجا لباتا المنفى ذاتيا لكن كانت لها عين حاقدة ، ولم يعطها وادى الأرز مدى كافيا ، فأخذت إلى البلاط المصرى حيث دبرت هلاك زوجها . ومن جانب آخر ، يتلقى الأخ الأكبر أنوبيس رمزا سحريا ، يرحل إلى وادى الأرز ، ويُعيد الحياة إلى باتا . وينتحل باتا مختلف الأشكال ، متتبعا زوجه إلى البلاط الفرعونى محبطا تداييرها . وبطريقة سحرية ، تحمل ولدا من باتا . هذا الولد ، كان باتا نفسه ، أقر من فرعون كولى للعهد ، وحينما يموت فرعون ، يتبعه على العرش) .

ثم قال واحد^(٦٧) : «ليحضر إلّى كبار موظفى ، إلى جلالته - له الحياة والفلاح والصحة - لأتمكن من أن أعرفهم كل الأشياء التى حدثت لى» ثم أحضروا له زوجه ، واقتص منها بحضورهم ، وتمت الموافقة بينهم^(٦٨) . وجيء له بأخيه الأكبر ، وجعله وليا للعهد على كل البلاد . و(قضى) ثلاثين عاما كملك لمصر . وغادر الحياة ، وحل مكانه أخوه الأكبر فى يوم الوفاة .

جاءت إلى خاتمة سعيدة . (أهديت) إلى روح (كا) كاتب الخزانة قا - جابو ، خزانة فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! (إلى) الكاتب حورى ، أو (إلى) الكاتب مر - أم - أوبت . صنف بمعرفة الكاتب إنانا ، استاذ هذا الحديث^(٦٩) (10) أما فيما يختص بمن هو الذى لا يمكنه الموافقة على هذا الحديث سيكون تحوت^(٧٠) خصما له .

رحلة ون آمون إلى فينيقية

حينما تحطمت الإمبراطورية المصرية ، تركت فراغا في مكانها لجيل أو اثنين واستمر المصريون والأسويون والأفارقة يفكرون في الولاء للسلطة التي لم تصبح واقعية . في القصة التالية أصبحت مصر الآن «غابا معطوبا» لكن استمرت تحافظ على الأساليب التقليدية للسلطة . وبدأ الأسويون في التعبير عن ريتهم وعن استقلالهم عن جيرانهم العظام في الجنوب .

إن القصة غالبا تشردية في محيطها الجوى ، ويجب أن توصف كقصة روائية . ومع ذلك ، فهي تهتم على مدى قريب بأشخاص ومواقف حقيقية ، ولابد أن لها أصلا حقيقيا مبالغا فيه هنا بـحسن الدعاية الواعية أو اللاواعية من جانب الروائي فهي تمثل الحالة في آسيا القريبة HITHER ASIR حوالى عام ١١٠٠ ق.م بطريقة أكثر تعبيرا مما تفعله من النوع التاريخي الإعلامى .

يتحدث ون - آمون الموظف بمعبد آمون بالكرنك ، كيف بُعث إلى بيبيلوس على الشاطئ الفينيقي للحصول على الواح خشبية لقارب الاحتفالات الخاص بالإله . وكانت مصر الآن قد تمزقت إلى حكومات صغيرة ولا تستطيع تدعيم بعثته بقيمة شرائية مناسبة بوثائق اعتمادية أو قوة مسلحة .

والبردية ، حاليا بمتحف موسكو ، جاءت من الحية في مصر الوسطى ومؤرخة في بداية الأسرة الحادية والعشرين (القرن الحادى عشر ق.م) بعد فترة قصيرة من التي تتعلق بها . في الأماكن الأطلاع على نسخة طبق الأصل لبعض من النص الهيراطيقى فيما كتبه :—

G. Möller, Hieratische Lesestüch, II (Leipzig, 1926), 29

وقام جولينشف بنشرها في :—

W. Golenischeff, Recueil de travaux..., XXI(1899), 74- 102.

نسخة بالهيروغليفية في :—

A.H.Gardiner, Late- Egyptian Stories (Bibliotheca Aegyptiaca, I, Brussels, 1932), 61- 76.

قام ارمان بتقديم ترجمة في :

ZAes, XXXVIII(1900), 1-14; LAE, 174-85

قام جاردنر بعمل ترجمة معدلة في :—

Egypt of the pharaohs (Oxford, 1961), 30g- 13.

وجميع هذه التراجم أدمجت في النشرة الأخيرة من الكتاب الذى نقوم بترجمته .

الترجمة

سنة ٥ الشهر الرابع للفصل الثالث ، يوم ١٦ : ^(٧١) اليوم الذى سافر ون -
آمون ^(٧١) كبير المشرفين لمنزل آمون ، [سيد العروش] للأرضين للبحث عن
مشغولات خشبية للقارب العظيم الفاخر الخاص بآمون رع ، ملك الآلهة ، الذى
على [النهر والمسمى :] «أوسر - حت - آمون User- Het- Amon» - فى اليوم
الذى وصلت فيه إلى تانيس المكان [الذى فيه فى - سو - با - نب] - دد وتا -
نت - آمون ^(٧٢) وقدمت لهم خطابات آمون رع ، ملك الآلهة ، فقرأوها (5) فى
حضرتهن ، وقالوا : «نعم ، سأعمل كما قال آمون رع ، ملك الآلهة [سيد] نا ا»
وقضيت وقتى إلى الشهر الرابع من الفصل الثالث فى تانيس ^(٧٣) وأرسلانى فى -
سو - با - نب - دد وتا - نت - آمون مع قائد السفينة منجبت MENGEBET
وأبحرت على بحر سوريا الخضم فى الشهر الأول من الفصل الثالث ، يوم ١ .

وصلت دور Dor ، إحدى مدن الثيكر Tjeker ، أحضر لى ^(٧٤) أميرها
بيدر Beder . ٥ رغيفا من الخبز ، وإناء من النبيذ وفخذ عجل . وهرب رجل من
سفينتى وسرق [آنية] من ذهب [تزن] خمسة دبنات ، وأربع جرات من فضة تزن
عشرين دبنا وكيسا به ١١ دبنا من فضة [مجموع ما سُرق] : ٥ دبنا من ذهب
و ٣١ دبنا من فضة ^(٧٥) .

وقمت فى الصباح ، وذهبت إلى المكان الذى كان به الأمير ، وقلت له :
«لقد سُرق فى مينائك ، والآن أنت أمير هذا البلد قاضيه الذى يجب أن يبحث
لى عن فضتى . أما عن هذه الفضة فهى ملك لآمون رع (15) ملك الآلهة ، سيد
الأرضى إنها ملك لحرى حور ، سيدى و(سيد) الرجال العظماء الآخرين بمصر .

إنها ملك لك ، إنها ملك لـ ورت Weret ، إنها ملك لـ مكمار Mekmer ، إنها ملك لـ زكار بعل Zekar-Baal أمير بيبلوس^(٧٧) .

وأجابني قائلا : «سواء كنت عظيما أو رفيع الشأن^(٧٧)* - انظر ! أنا لا أعرف هذا الاتهام الذى توجهه إليّ ! لنفترض أن اللص الذى نزل فى سفينتك وسرق فضتك كان تابعا لبلادى ، حيثئذ كان عليّ أن أسدده إليك من خزائنى ، إلى أن (20) يعثروا على هذا اللص لك - مهما كان . والآن بشأن اللص الذى سرقك - هو تابع لك ! هو تابع لسفينتك ! أمكث بضعة أيام هنا فى ضيافتى حتى أتمكن من البحث عنه» .

أمضيت تسعة أيام راسيا (فى) مينائه وذهبت لأستنجد به وقلت له : «انظر ، (مادمت) لم تجد فضتى . [لا بأس] أن تتركنى [أرحل] مع قادة السفينة ومع أولئك الذين يذهبون إلى البحر !» لكن قال لى : «ابق ساكنا»^(٧٨) خرجت من صور عند بزوغ الفجر ... زكار بعل ، أمير بيبلوس ...

(30) السفينة^(٧٩) . عثرت على ثلاثين دبنا من فضة فيها ، فوضعت يدي عليها^(٨٠) ، [وقلت لصاحب ال شكر : وضعت يدي على] فضتك ، وستبقى عندي [حتى] تجد فضتى أو اللص [الذى سرقها ؟ ومع أنك لم تسرق ، سأخذها . لكن من أجلك ...]»^(٨١) هكذا رحلوا . استمتعت بنصرى [فى] خيمة على شاطئ [البحر] ، (فى) ميناء بيبلوس و[خبأت] آمون - الطريق ووضعت مقتنياته فيه»^(٨٢) .

وأرسل إليّ [أمير] بيبلوس ، قائلا : «ارحل [من] (35) مينائى !» وأرسلت إليه قائلا : «إلى أين [أذهب إلى] ؟ ... إذا [كانت لديك سفينة] تحملنى اعدنى مرة أخرى إلى مصر !» هكذا قضيت تسعة وعشرين يوما فى [مينائه ، بينما أمضى] الوقت يرسل إليّ كل يوم ليقول : «اترك مينائى !»

الآن بينما كان يقدم قربانا إلى آلهته ، أمسك الإله على واحد من شبانه وعمل على مسّه^(٨٣) ، وقال له : «أحضر [الإله ! أحضر الرسول الذى يحمله ! (40) إنه آمون الذى أرسله ! إنه هو الذى رتب مجيئه» وظل (الشاب) الذى أصابه المس فى خبلة طيلة هذه الليلة ، وجدت (الآن) سفينة متجهة إلى مصر فشحنت كل شئ

أحمله عليها بينما كنت أترقب الظلام مفكرا في أنه حين يحل سوف أتمكن من شحن الإله (أيضا) ، حتى لا تستطيع أى عين أخرى أن تتمكن من رؤيته ، وجاء إلى رئيس الميناء قائلا : «انتظر حتى الصباح - هكذا يقول الأمير» ، فقلت له : «ألست أنت الذى قضيت الوقت تأتى كل يوم تقول : 'ارحل (من) مينأى ؟ ' ألست أنت الذى تقول 'ابق ' هنا الليلة (45) حتى تدع السفينة التى وجدتها ترحل - و(بعدئذ) ستحضر مرة أخرى (ل)تقول : 'ارحل ! ' ؟» ومن ثم فقد ذهب وقالها للأمير ، فأرسل الأمير إلى ربان السفينة ليقول : «انتظر هنا إلى غد - هكذا يقول الأمير !»

وعندما جاء الصباح ، أرسل (رسولا) ذهب لى إلى أعلى ، لكن بقى الإله فى الخيمة التى كان بها (على) شاطئ البحر . ووجدته جالسا (فى) حجرته العليا وظهره مستند إلى نافذة حتى أن أمواج البحر السورى العظيم تنكسر على مؤخر (50) رأسه ^(٨٤) .

هكذا قلت له : «لعل آمون يسألك !» لكنه قال لى «كم طول المدة حتى اليوم منذ أن جئت من المكان الذى يوجد فيه آمون ؟» ^(٨٥) ولهذا قلت له : «خمسة شهور ويوم واحد حتى الآن» . فقال لى : «حسنا ، أنت صادق ! أين خطاب آمون الذى (يجب أن يكون) معك ؟ أين رسالة الكاهن الأكبر لـ آمون التى (يجب أن تكون) فى يدك ؟» فأخبرته : «أعطيتهم إلى نى - سو - با - نب - دد وتانت آمون» ، فغضب جدا جدا وقال لى : «الآن ، انظر - ليس لديك لا رسائل (عادية) ولا رسائل رسمية هامة فى يدك ! أين توجد السفينة من الأرز التى أعطاها لك نى - سو - با - نب - دد ؟ وأين (55) بحارتها السورىون ؟ ألم يسلمك إلى هذا الربان الأجنبى ليقبلك ويرميك فى البحر ؟ (ثم) عند من إذن كانوا يجدون الإله ؟ وأنت أيضا - عند من كانوا يجدونك أيضا ؟ هكذا قال لى ^(٨٦) .

لكن قلت له : «أليست هى سفينة مصرية ؟ إنهم بحارة مصريون الذين يبحرون تحت إشراف نى - سو - با - نب - دد ! ليس لديه بحارة سوريون» . فقال لى : «أفلا ترى فى مينأى عشرين سفينة فى علاقات تجارية ^(٨٧) مع نى - سو - با - نب - دد ؟ أما عن صيدا هذه ، (iiI) (المكان) الآخر الذى مررت

به ، أليس فيها خمسون سفينة أخرى هناك لها علاقات تجارية مع وركت - إيل WERKET-EL ، ^(٨٨) ، وجهت إلى بيته ؟» والتزمت الصمت في هذا الوقت ^(٨٩) .

وأجاب وقال لي : «ما هذه المهمة التي وفدت من أجلها ؟» فأجبت : «جئت من أجل المشغولات الخشبية للسفينة الكبيرة الفخمة لـ آمون رع ، ملك الآلهة . قدم(ها) والدك ، (5) وقدم(ها) جدك ، وستقدمها أنت أيضا !» هكذا تحدثت إليه . لكن قال لي : «بدون شك ، قاموا بتقديمها ! وإذا دفعت لي (شيئا) لعملها ، فسأعمله ! لماذا حينما أنجز رجالى هذا التفويض ، أرسل فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! - ست سفن محملة ببضائع مصرية ، وكانوا يفرغونها في مخازنهم ! أنت - ما هذا الذي تحضره لي - أنا أيضا ؟» وأحضر السجلات اليومية لآبائه وتلاها في مواجهتي ، فوجدوا مدونا بسجلاته ألف دين من فضة وجميع أنواع البضائع .

(10) هكذا قال لي : «إذا كان حاكم مصر سيدا لي وأنا أيضا خادمه ، ولم يكن عليه أن يرسل فضة وذهبا ، قائلًا : 'نفذ تفويض آمون !' ولم يكن من الواجب حمل هدايا ملكية ، ^(٩٠) مثلما كانوا معتادين عمله مع والدى . أما فيما يختص بي - أنا أيضا - أنا لست خادمك ! أنا لست خادما للذى أرسلك أيضا . إذا رفعت صوتي في لبنان ، تفتحت السماوات ، وإمتدت كتل الخشب هنا (على) شاطئ البحر ! ^(٩١) أعطى (15) القلاع التي جئت بها لأحمل سفنك التي تتسع للكتل الخشبية لـ(مصر) ! أعطنى الحبال [التي] أحضرتها [لأربط] كتل [الأرز] التي أقوم بقطعها لأعمل لك ... التي سأعملها لك (مثل) القلاع الخاصة بسفنك ، ستصبح السوارى ثقيلة (جدا) وستكسر وستموت في وسط البحر ! ^(٩٢) انظر ، عمل آمون رعدا في السماء عندما وضع ست بجواره ^(٩٣) . والآن عندما أقام آمون (20) كل البلاد ، وبإقامتها أقام أولا أرض مصر التي تأتي منها ؛ التي أتت منها الصناعة ، لتصل المكان الذى أنا فيه ، والمعرفة أتت منها ، لتصل المكان الذى أنا فيه . فما معنى هذا العبث السخيف الذى جعلوك تفعله ^(٩٤) ؟» :

وأجبت : «ليس (ذلك) صحيحا ! ليس أبدا 'عبث سخيف' ، ذلك الذى أنا عليه ! فما من سفينة فوق النهر لا يملكها آمون ! إن البحر له ، إن لبنان له التي تقول عنها : 'إنها لي ، !' إنها تشكل (25) مشتلا لـ أوسر - حات - آمون

سيد [كل] سفينة ! ^(٩٥) لماذا ، تحدث - آمون - رع ، ملك الآلهة - وقال لـ
 حرى - حور سيدى : 'أرسلنى !' كذلك أمرنى بالجىء ، حاملا هذا الإله
 العظيم . لكن انظر ، إنك عملت على أن يقضى هذا الإله العظيم التسعة والعشرين
 يوما هذه راسيا (فى) مينائك مع أنك لم تعرف(ها) . أليس هو هنا ؟ أليس هو
 (نفسه) كما كان ؟ وتقف (هنا) لتباشر تجارة لبنان مع سيدها آمون ^(٩٥) * أما عن
 قولك بأن الملوك السابقين أرسلوا فضة وذهبا - هب أنهم يهبون الحياة والصحة ؛
 (عندئذ) كان من الواجب ألا يرسلوا مثل هذه الأشياء ! (30) (لكن) أرسلوا مثل
 هذه الأشياء إلى آبائك عوضا عن الحياة والصحة ! ^(٩٦) والآن ، أما من ناحية
 آمون - رع ، ملك الآلهة - إنه سيد هذه الحياة والصحة ! وهو سيد آبائك .
 أمضوا حياتهم يقدمون القرابين إلى آمون . وأنت أيضا - خادم آمون ! فإذا قلت لـ
 آمون : 'نعم، سأعمل(ها) !' وتنفذ أمره فستعيش وستكون ناجحا وستكون
 بصحة جيدة وستكون طيبا لكل بلادك وشعبك ! (لكن) لا ترغب فى أى شيء
 ملك لـ آمون - رع ، (ملك) الآلهة . لماذا يرغب أسد فى ملكه الخاص ! ^(٩٧) *
 ليحضر سكرتيرك لى ، حتى (35) أتمكن من إرساله إلى فى - سو - با - دد
 وتا - نت - آمون ، الموظفين ^(٩٧) * الذين عينهم آمون فى شمال هذه البلاد ،
 سيرسل (لك) كل أصناف الأشياء وسأرسل لهم قائلا : 'لا بأس أن تُرسل ريثما
 أصل إلى الجنوب (مرة ثانية ، وسأعمل (عندئذ) على أن أعيد لك على التمام الدين
 الذى لا زال (واجب الأداء لك) ' . هكذا قلت له ^(٩٨) .

هكذا عهد بخطابى إلى رسوله ، وحمل معون السفينة ^(٩٨) * ، المقدمة ،
 والمؤخرة بجانب أربعة ألواح منحوتة من الخشب منحوت - المجموع سبعة -
 وأرسلها إلى مصر ^(٩٩) . وفى الشهر الأول للفصل الثانى عاد رسوله الذى ذهب إلى
 مصر إلى فى سوريا ، وأرسل لى - سو - با - دد وتا - نت - آمون : (40)
 قدور ووعاء كاك - من ذهب ؛ ٥ قدور من فضة ؛ ١٠ قطع قماش من كتان
 ملكى ؛ ١٠ خرد Kherd لفائف من كتان مصر العليا للرقيق ؛ ٥٠٠ (ملف) من
 بردى تام الصنع ^(١٠٠) * ؛ ٥٠٠ قطعة من جلود بقر ؛ ٥٠٠ حبل ؛ ٢٠ زكية من
 عدس ؛ ٣٠ سلة سمك . وأرسلت ^(١٠٠) إلى (شخصيا) : ٥ قطع من أقمشة مصر
 العليا من كتان رقيق ؛ وخمس خرد (= لفات) من كتان مصر العليا الرقيق ؛ وزكية
 عدس ؛ وخمس سلال من سمك .

وسر الأمير وخصص ثلاثمائة رجل وثلاثمائة من ماشية ووضع على رأسهم مشرفين لقطع الأخشاب ، وهكذا قطعوها وبقيت ملقاة هناك طيلة الفصل الثاني^(١٠١) .

في الشهر الثالث من الفصل الثالث سحبوها (إلى) شاطئ البحر ، وجاء الأمير ووقف بجوارها ، وأرسل إلى (45) قائلاً : « تعال ! » والآن عندما قدمت نفسي إليه ، سقط ظل زهرته اللوتية (= مظلمته) على . وقاطعني بن - آمون تابعه قائلاً : « لقد وقع ظل فرعون - له الحياة والفلاح والصحة ! ربك عليك ! »^(١٠٢) لكن سخط عليه قائلاً : « دعه وحده » . ا^(١٠٣)

هكذا قدمت نفسي بالقرب منه وأجاب وقال لي : « انظر ، لقد حققت المهمة أيضا التي أرادها آباءى من قبل أديتها أنا (كذلك) - رغم أنك لم تؤد إلى ما أدى آباؤك لي ، وأنت أيضا (يجب أن تفعل) . انظر ، لقد وصلت آخر مشغولاتك الخشبية ، وملقاة (هنا) ، فافعل ما أريد وتعال لتشحنها - لسنا مستعدين لتسليمها لك ؟ (50) لا تأت لتأمل صخب البحر ! إذا تأملت صخب البحر فستأمل صخبى (أيضا) ا^(١٠٣) لماذا ، لم أفعل بك ما صنع برسل خع - إم - واست حين قضوا سبعة عشر عاما في هذه البلاد - وماتوا (فيها)^(١٠٤) ، وقال لتابعه : « خذه وأره قبورهم حيث يرقدون » .

لكن قلت له : لا تدعنى أشهدا ا وأما بالنسبة ل خع - إم - واست - فإن من أرسلهم لك كانوا رجالا ، وهو نفسه كان رجلا^(١٠٥) . ليس لديك واحد من رسله (هنا في شخصي) ، حين تقول : ' اذهب لترى زملاءك ! ' الآن ، ما بالك لا تسعد (55) حين تفكر في أن [تصنع] لك لوحة يسجل فيها : آمون - رع ، ملك الآلهة ، أرسل إلى آمون الطريق رسوله - [له الحياة] والفلاح والصحة ! - ون - آمون ، سفيوه من بنى الإنسان للمشغولات الخشبية الخاصة بالسفينة الكبيرة العظيمة لآمون - رع ملك الآلهة . وقد قطعتها ، وشحنتها وقدمتها (بوساطة) سفنى وبجارتى . وعملت على وصولها إلى مصر ، من أجل سؤال آمون خمسين عاما من العمر لنفسى علاوة على ما كان مقدرا لي ؛ وإئننى أدعو أن يتحقق ذلك ، حتى إذا قدم من مصر بعد فترة من الزمن رسول يعرف الكتابة ، لعله يقرأ إسمك على اللوحة . وستلقى الماء (في) الغرب ، مثل الآلهة الموجودين (60) هنا^(١٠٦) .

وقال لي : «هذا الذى قلت لي دليل كلامي معير (= درس ثمين)» ^(١٠٧) .
فقلت له : «أما عن الأشياء العديدة التى قلتها لي ، إذا بلغت المكان الذى يقيم فيه
الكاهن الأكبر لآمون ورأى كيف (أديت هذه) المهمة ، فإن ذلك الذى (أديت
في هذه) المهمة هو (الذى) سيمنحك شيئاً .

وذهبت (إلى) شاطئ البحر ، إلى المكان الذى تكس فيه الخشب ،
فلمحت إحدى عشرة سفينة ملكا للشكر آتية من البحر لتقول : «(اقبضوا عليه !
ولا تدعو سفينة له (تبحر) إلى أرض مصر !» فجلست وبكيت . وخرج إليّ كاتب
خطاب الأمير (65) وقال لي : «ماذا بك !» وقلت له : «ألا ترى الطيور التى تنزل
إلى مصر للمرة الثانية ؟» ^(١٠٨) إنظر إليها كيف تتجه إلى البرك الباردة ! (لكن) وأنا
إلى متى أترك هنا ! الآن ، ألا ترى هؤلاء الذين يعودون مرة ثانية ليقبضوا على ؟»

ولهذا السبب ، ذهب فأبلغها الأمير . وأخذ الأمير يبكي متأثراً من الكلام
الذى قيل له ، لأنها كانت محزنة . وأرسل إليّ كاتب خطابه ، واحضر لي اناءين
من نبيذ وخروفا . وأرسل إلى تا - نت - نوت وهو مُغن مصري كان معه ^(١٠٩) ،
قائلاً : «غن له ! لا تدع قلبه مشغولاً !» وأرسل إلى ، (70) يقول : «كل واشرب ،
ولا تدع قلبك مشغولاً ، في الغد ستسمع ما لدى من قول» .

عندما أتى الصباح ، استدعى معيته ^(١١٠) ، ووقف في وسطهم ، وقال
للشكر : «لماذا جئتم وراءه ؟ فقالوا له : «جئنا وراء السفن المعصوفة التى ترسلها
إلى مصر مع خصومنا» ^(١١١) لكنه قال لهم : «لا يمكننى القبض على رسول آمون في
داخل أرضي ، فدعوني أبعده وطارده ليقبضوا عليه» ^(١١٢) .

وحملنى ، وأبعدنى من هناك عند ميناء البحر . وألقت لي الرياح على أرض
(75) آلشيا ALASHIYA ^(١١٣) . وخرج الذين في المدينة ضدى ليقتلونى ، لكن
إخترقت طريقى بينهم إلى المكان التى توجد فيه حتب HETEB ، أميرة المدينة ،
فقابلتها حينما كانت تخرج من إحدى منازلها لتدخل منزلاً آخر لها .

ومن ثم قدمت لها التحية ، وقلت للناس الذين كانوا بالقرب منها : «أليس
ثمة واحد بينكم يفهم لغة مصر» ؛ فقال أحدهم : «إننى أفهم ، وعلى ذلك قلت
له : «بلغ سيدتى إننى سمعت حتى طيبة ، في المكان الذى يقيم فيه آمون أن الظلم

يرتكب في كل مدينة ، لكن العدالة تقام في أرض آشيا^(١١) ذلك فإن المظالم تكتب كل يوم هنا !» فقالت «لماذا ، ما الذى (تعنيه) (80) بقولك ؟» فقلت لها : «إذا كان البحر هائجا والرياح تدفعنى إلى الأرض حيث تقيمين ، فلا يجب أن تسمحى لهم بقتلى ، لأننى رسول آمون . انظرى - أما فيما يختص بى ، فسيبحثون عنى كل الوقت ! أما فيما يختص ببشارة أمير بيبولوس الذين مالوا إلى القتل ، فلسوف لا يجد سيدها عشرة من يحارتك ، ليقتلهم أيضا ؟» .

ولهذا أرسلت تدعو لقومها ووقفوا (هناك) ، وقالت لى : «أمض الليل ...» .

(وعند هذه النقطة ، تتوقف البردية . ولما كانت القصة رويت في ضمير المخاطب ، فمن الأصول أن نرجح أن ون - آمون عاد إلى مصر ليبلغ هذه القصة في صور الأمن أوالنجاح) .

أسطورة الأميرة المسوسة

هذا النص تزوير دينى من نهاية العهد الفرعونى . كان كهنة الكرنك يرغبون في توسيع شهرة إلههم فشكّلوا قصة مفصلة عن نجاحه القديم كبارىء نسبوا القصة إلى عهد رمسيس الثانى ، وكتبوا النصوص في معابده . حكم رمسيس الثانى في القرن الثالث عشر ق.م على أن هذا النص ، يحتمل أنه مؤرخ من القرن الرابع أو الثالث ق.م . ومن ناحية أخرى ذكر النص بنجاح عناصر تقليدية لماضى مصر : المدى الرفيع الذى وصلت إليه الإمبراطورية المصرية ، السمعة الحميدة للأطباء المصريين في الأقطار الأخرى ، زواج رمسيس الثانى بابنة ملك الحيثيين .

كشفت لوح بنت ريش بالقرب من معبد آمون بالكرنك وحاليا بمتحف اللوفر تحت رقم 284 ، ونشرها إ. لدران في :-

E. Ledrain, Les monumets égyptiens de la Bibliotheque Nationale (Paris, 1879-81), pls. XXXVI-XLIV

ترجمها هنرى بريستد في :- JH.BREASTED, AR III, 8 429-47

علق عليها جورج بوزنر في :- G. POSENER, BIFAO, xxxiv(1934), 75-81
G. LEFEBVRE, Romans et contes égyptiens (Paris, 1949, 221-32.
E. BRUNNER- TRAUT, Altägyptische Märchen (Dusseldorf-Koln 1963),
163- 66; 293-94.

الترجمة

الحورس : الثور القوى ، صاحب المناظر المرضية والمُلك الدائم مثل آتوم ؛
حورس الذهبي : صاحب الذراع القوى ، محطم الأقواس التسعة ^(١٠) ملك مصر
العليا والسفلى ، سيد الأرضين : أوسر - ماعة - رع ستب - إن - رع ؛ ابن
رع ؛ من صلبه : رمسيس مري - آمون محبوب آمون - رع ، سيد عروش
الأرضين وكل تاسوع طيبة

عندما كان جلالته في نهارين NAHARIN ^(١١) طبقا لعاداته كل عام ، بينما
قدم عليه أمراء كل بلد أجنبي محنى الرعوس في تواضع لعظمة جلالته (من) كل
مكان حتى المستنقعات . وجزيته من ذهب و[فضة] ولازورد (5) وفيروز وكل
الأخشاب الخاصة و«أرض الإله» ^(١٢) على ظهورهم وكل واحد يقود رفيقه .

ثم عمل أمير بختان ^(١٣) على أن تُؤتي جزيته ووضع ابنته الكبرى في مقدمتها
ممجدا بذلك جلالته طالبا [النسمة] منه . وكانت المرأة مرضية إلى الحد الأقصى
لقلب جلالته ، فوق كل شيء ثم ثبت اسمها رسميا كما يلي : الزوجة الملكية العظيمة ،
نفرو - رع ^(١٤) عندما وصل جلالته إلى مصر ، قامت بكل واجبات الزوجة
الملكية .

حدث في السنة ٢٣ في الشهر الثاني للفصل الثالث يوم ^(١٥) ، بينما كان
جلالته في طيبة الظافرة ، سيدة المدن ، مقيما الاحتفالات الخاصة بوالده آمون -
رع ، سيد عروش الأرضين في عيده الجميل لـ أوبت الجنوبية ^(١٦) المكان المُراد
لقلبه منذ العصور الأولى ، جاء أحد يقول لجلالته : «يوجد رسول من أمير بختان
يحمل الكثير من الجزية (= الهدايا) للزوجة الملكية» ثم قدم في حضرة جلالته ومعه
هداياه ، وقال ، ممجدا جلالته : «الثناء لك يارع (ياصاحب) الأقواس التسعة !
انظر ، نحن نعيش من خلالك !» ثم تحدث وقبّل الأرض أمام جلالته تحدث مرة

أخرى في حضرة جلالاته : «أتيت إليك ، يامولاي وسيدى بشأن بنت - رش ^(١٢٢) BINT-RESH ، الشقيقة الصغرى لزوج الملك نفرو - رع . إن المرض عم جسمها . فليتفضل جلالتك بإرسال حكيم ليراها !» .

ثم قال جلالاته : «نادوا لى موظفى بيت الحياة وجماعة موظفى القصر ^(١٢٣) . فلما أدخلوا عليه بسرعة ، قال جلالاته : «انظروا ، لقد استدعيتكم لتسمعوا هذا الموضوع . والآن أحضروا لى أحدا من بينكم حاذق القلب ويستطيع أن يكتب بأصابعه» . وهكذا حضر أمام جلالاته الكاتب الملكى تحوت - إم - حب فى حضرة جلالاته ، فأمر جلالاته أن يذهب إلى بختان مع هذا الرسول ^(١٢٤) .

هكذا وصل الحكيم بختان ، فوجد بنت - ريش فى حالة تملكثها روح من الجن . حقا ، وجد عدوا تجب محاربه . و[أرسل] أمير بختان [إلى] جلالاته ، قائلا : «يامولاي ، سيدى فليأمر جلالاته أن يُرسل إلها [لمحاربة هذه الروح . وصلت هذه الرسالة] إلى جلالاته فى سنة ٢٦ أول شهور الفصل الثالث (= الصيف) خلال عيد آمون ^(١٢٥) ، عندما كان جلالاته فى طيبة .

ثم أعاد(ه) جلالاته فى حضرة خونسو - فى طيبة - نفر - حتب ^(١٢٦) قائلا : «ياسيدى الطيب ، إني أتكلم أمامك عن موضوع ابنة أمير بختان» . واقتيد خونسو - فى طيبة - نفر - حُتب إلى خونسو - منجز - الأفكار ، الإله العظيم ، الذى يطرد شياطين المرض ^(١٢٧) ثم قال جلالاته أمام خونسو - فى - طيبة - نفر - حُتب : «ياسيدى الطيب إذا أدت وجهك نحو خونسو (5) - منجز - الأفكار ، الإله العظيم ، الذى يطرد شياطين ، فسوف يُدفع للذهاب إلى بختان» . (وجد) إيماءة ^(١٢٨) قوية ثم قال جلالاته «ضع حمايتك السحرية معه حتى يمكننى أن أعمل على ذهاب جلالاته ^(١٢٩) إلى بختان لينقذ أبنة أمير بختان» . (وجد) إيماءة قوية لرأس خونسو - فى - طيبة - نفر - حُتب ثم عمل حماية سحرية من أجل خونسو - منجز - الأفكار - ل طيبة أربع مرات ^(١٣٠) وأمر جلالاته أن تُحمل خونسو - منجز - الأفكار - فى طيبة فى قارب كبير وخمس سفن نهريه ومركبات حربية عديدة وخيول كثيرة غربية وشرقية .

فوصل هذا الإله إلى بختان بعد عام وخمسة شهور ^(١٣١) ثم أتى أمير بختان ومعه جيشه وموظفوه الرسميون للقاء خونسو - منجز - الأفكار - فى - طيبة ،

ووضع نفسه على بطنه ، قائلا : «إنك قدمت علينا . ليتك تكون رحيمًا بنا ، بأمر ملك مصر العليا والسفلى : أوسر - ماعة - رع ستب - ان رع !» ثم ذهب الإله إلى حيث توجد بنت - رش ثم قام بُرقية سحرية من أجل ابنة أمير بختان ، لتصبح معافية بسرعة .

ثم قالت هذه الروح التي كانت معها أمام خونسو - منجز - الأفكار - في طيبة : «مرحبًا يا أيها الإله العظيم الذي يطرد شياطين الأمراض ! (= الأرواح الشريرة) بختان هي بلدك ، وشعبها هم عبيدك ، وأنا عبدك ! (20) سأذهب إلى المكان الذي منه أتيت ، لأضع قلبك في راحة حول ذلك الذي أتيت من أجله . لكن لعل جلالته يأمر بالاحتفال بإجازة معي ومع أمير بختان (١٣٢) ثم أوماً هذا الإله إلى رسوله (١٣٣) ، قائلا : «دع أمير بختان يعمل مقدمة عظيمة في حضرة هذه الروح» . والآن ، بينما هذه الأشياء التي قام بعملها خونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة مع الروح قد (حدثت) ، كان أمير بختان في انتظار مع عساكره ، وعساكره ، وكان في ذعر شديد ثم قام بتقدمة كبيرة في حضرة خونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة وهذه الروح ، يعلن أمير بختان الاحتفال بعيد ديني نيابة عنهم ثم ذهبت الروح في هدوء إلى المكان الذي تحب بأوامر من خونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة ، بينما إبتهج أمير بختان إبتهاجا عظيما مع كل رجل في بختان .

ثم أسر في نفسه ، قائلا : «سأساعد هذا الإله على البقاء هنا في بختان ، لن أدعه يعود (مرة أخرى) إلى مصر» ثم انتظر الإله ثلاث سنوات وتسعة شهور في بختان ثم ، بينما كان أمير بختان نائما في سريره ، رأى هذا الإله آتيا إليه ، خارج مقصورته . كان صقرا من ذهب ، ومضى (مرتفعًا) إلى السماء ، وانطلق إلى مصر ، و(25) استيقظ في فزع ثم قال إلى الرسول الخاص بخونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة : «(لا يزال) هذا الإله هنا معنا . يجب أن يعود (مرة أخرى) إلى مصر . هكذا ، دع مركبته إلى مصر» ، ثم دعا أمير بختان هذا الإله المتقدم إلى مصر ، بعد أن منح الكثير من الهدايا من كل شيء طيب ، والعديد من الجند والخيول .

ووصلوا موقنين إلى طيبة ، ثم ذهب خونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة إلى منزل خونسو - في - طيبة - نفر - حُتب ، ليضع الهدايا من كل شيء التي منحها إياه أمير بختان من قبل إلى خونسو - في طيبة - نفر - حُتب ، (لكن) دون تسليمه كل شيء من ذلك في منزله ^(١٢٤) . ووصل خونسو - منجز - الأفكار - في - طيبة سالما إلى منزله (الخاص) في العام ٣٣ ، الشهر الثاني للفصل الثاني ، اليوم ١٩ ^(١٢٥) ، لملك مصر العليا والسفلى : أوسر - ماعة - رع - ستب - إن - رع الذي من أجله تصنع «الحياة الممنوحة» مثل رع إلى الأبد .

العرف الخاص بالسنوات العجاف في مصر

يعتمد رخاء مصر على تدفق النيل المُرضى ، خصوصا على فيضانه السنوى ، وهو نهر غريب لا يمكن التنبؤ به . بالنصوص المصرية القديمة حديث عن المجاعة ، «سنوات البؤس» ، «سنة انخفاض النيل» ، وهكذا ^(١٢٦) يحدثنا النص التالى عن سبع سنوات انخفاض للنيل ومجاعة . والنص فى شكله الحالى ينتمى إلى العهد البطلمى (غالبا حول نهاية القرن الثانى ق.م) ، ولو أن خلفيته المعلنة هى حكم زوسر DJOSER من الأسرة الثالثة (حوالى القرن الثامن والعشرين ق.م) . يذكر النص لماذا خصصت مساحة من أرض النيل جنوب الفنتين لخنوم ، إله الفنتين . وهناك تساؤل فى هل هذا تزوير كهنوتى فى عهد متأخر إلى حد ما لتحقيق مطالبهم فى امتيازات إقليمية ، أو أنه يعدد وفقا لمقياس معين هبة فعلية لأرض منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة ، ولا يمكن الإجابة على هذ السؤال بصفة نهائية ^(١٢٧) ونستطيع أن نقرر فقط أن لمصر تقليدا معينا عن سنوات سبع تعجاف والتي بوساطة نظام تعاقدى بين فرعون وإله ثليت بسنوات رخاء .

والنص منقوش على صخرة فى جزيرة سهيل بالقرب من الشلال الأول . قام بنشره بروجش H.K. BRUGSCH, Die biblischen sieben Jahre der Hungersnoth (Leipzig, 1891), J. Vandier, La famine dans l'Egypte ancienne (Le Caire, 1936) 132-39. استخدمت صوراً أيضا للترجمة التالية .

قدمت بعد ذلك قصص بطولية أخرى مثل قصة 231-239 أبوفيس وسقنن - رع والعديد من الروايات المبالغ فيها عن القوى والبسالة الفرعونية مثل لوح الزواج 251-258 ولوح اسرائيل .

الترجمة

سنة ١٨ ل الحورس : نثر - إير - خت ؛ ملك مصر العليا والسفلى :
نثر - إير - خت ؛ الاهتاتان : نثر - إير - خت ، ال حورس الذهبى : زوسر ،
والنبيل ، العمدة المعروف لدى الملك والمشرف على النوبيين فى إلفنتين ، ماديير . قدم
له ^(١٢٨) هذا المرسوم الملكى :

لا بأس أن أعرفك . أنا فى غم على العرش العظيم وأولئك الذين فى القصر
كانت قلوبهم فى حزن من شىء عظيم جدا ، طالما أن النيل لم يأت فى عهدى لمدة
سبع سنوات ^(١٢٩) ، الحبوب ناقصة ، جفت الفواكه ، وكل شىء يأكلونه أصبح
ناقصا سرق كل رجل زميله ، تحركوا بدون تقدم إلى (الأمام) . بكى الطفل ، انتظر
الشباب ، قلب الكهول فى حزن . إنحنى سيقانهم ، قبعوا على الأرض ، ثنيت
أذرعهم . رجال الحاشية الملكية فى فاقة . أغلقت دور العبادة والمقاصير [لا] تضم
[شيئا ما عدا] الهواء ، وكل [شىء] أصبح فارغا ^(١٣٠) .

بسطت قلبي إلى الورا إلى الورا إلى الأوائل وسألت ذلك الذى كان يعمل
أمينا للخزانة ، الأيس (= أبو منجل) ، كاهن التلاوة الرئيسى إى - إم -
حوتب ^(١٣١) ، ابن بتاح - جنوب - حائطه : «ما هو مكان ميلاد النيل ؟ من
هو ... الإله هناك ؟ من هو الإله ؟»

آنذاك أجابنى (5) : «أحتاج إلى إرشاد هذا الذى يشرف على المنزل الخاص
بشبكة الصيد ^(١٣٢) ، ... من أجل الإئتمان على ثقة قلوب كل الرجال على ما يجب
أن يؤدوه . سأدخل إلى منزل الحياة وسأبسط «أزواج رع» ^(١٣٣) ، (لأرى) إذا كان
فيها إرشاد ما» .

ولهذا السبب ذهب ، وعاد إلى بسرعة ، لكى يتمكن من إرشادى عن
فيضان النيل ، ... وعن كل شىء كتبوا عنه . وكشف لى عن التعاويذ الخفية هناك

والتي سار على طريق(ها) الأسلاف ، والتي لا مثيل لها بين الملوك منذ الحدود القصوى للزمن .

قال لي :

«توجد مدينة وسط المياه [منها] ينبع النيل ، تسمى إلفنتين . إنها بداية البداية ، الإقليم الأول (منجها) نحو واوات^(١٤١) . إنها تشكل همزة وصل الأرض ، التل البدائي^(١٤٢) من الأرض ، عرش رع ، حينما يقدر بعث الحياة بالنسبة لكل فرد . 'بهبج الحياة' ، اسم مسكنها . 'الكهفان' هو اسم الماء ، فهما الثديان اللذان يتدفق منهما كل الأشياء الطيبة^(١٤٣) إله النيل ، هو الذي فيه يصبح صغيرا (مرة أخرى) يُخصب الأرض بالجماع كالذكر ، الثور ، إلى الأنثى ، يُجدد نشاط(ه) مُخففا رغبته . يندفع ٢٨ ذراعا (الارتفاع عند إلفنتين ، ويخف عند ديسبوليس إلى ٧ أذرع (ارتفاع)^(١٤٤) . خنوم هناك كإله^(١٤٥) .

(18) ... عندما تمت في الحياة ورضيت ، اكتشفت الإله يقف تجاهي^(١٤٦) . استرضيته بالمديح وصليت له بحضوره . رفع الستار عن نفسه لي ، ووجهه ناضر . وكانت كلماته :

«أنا خنوم ، صانعك^(١٤٧) أنا أعرف النيل حينما يفتح به الحقول ، إirاده يعطي الحياة لكل فتحة أنف مثل إirاده الحياة للحقول ... سيتدفق النيل من أجلك ، بدون سنة توقف أو تهاون من أجل أى أرض . ستنمو النباتات منحنية تحت الفاكهة . ستكون رنوة^(١٤٨) على رأس كل شيء المؤمنون سيحققون المآرب في قلوبهم ، (22) كذلك المعلم ستذهب سنة القحط وسترحل الناس من أجرانهم ، ستصح الحقول يعترضون أجرانهم . ستتألا الشواطىء ... والقناعة ستحل في قلوبهم أكثر من تلك التي كانت في السابق» .

ثم نهضت بسرعة ، وانهى قلبى الملل وأصدرت هذا المرسوم عند والده خنوم^(١٤٩) :

«تقدمة تلك التي يقدمها الملك إلى خنوم ، السيد لمنطقة الشلال ، الذي يسيطر على النوبة جزاء هذه الأشياء التي ستعملها لي :

«أمنحك غربك في مانو MANU وشرقك (في) باخو BAKHU^(١٥٠) من إلفنتين : حتى [تاكومبسو] لمسافة ١٢^(١٥١) إتر iters في الشرق والغرب سواء كانت

أرض صالحة للزراعة أو صحراوية أو نهر في كل جزء من هذه الآثار
(يواصل بقية النص تعهد زوسر لخنوم ، خلاصة ما فيه أن الأرض التي تعرض
على الإله ستقدم عشورها إلى معبده . وأخيرا اشترط على أن المرسوم سيكتب على
لوحة في معبد خنوم) .

الفصل الخامس

النصوص الجنائزية

غلبة الموت

يؤكد هذان الإقتباسان أن نصوص الأهرام تعمل على خلود الفرعون .
والحيلة التي أستخدمت هي إثبات شخصيته مع الآلهة إذ لم يُصبح موته ذا أهمية
عملية ، وعلى وجه الخصوص مع أوزيريس وابنه حورس .

تُحت النصان داخل هرمى أوناس من الأسرة الخامسة وبيبي الثانى من الأسرة
السادسة (القرن الخامس والعشرين والقرن الرابع والعشرين ق.م) . استُخدمت
أساسا للفرعون فقط ، وشملت النصوص الملكات فى نهاية الأسرة السادسة
والأشخاص البارزين من الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة (القرن الحادى
والعشرين ق.م وبعد ذلك) . وهما أوناس وبيبي الثانى فى سقارة . وبالدليل
الواضح ، فإن المادة المستخدمة فى هذين الهرمين أقدم بكثير من الأسرة الخامسة ،
كما تشير الإستخدامات اللغوية القديمة - وأقل ثقة - الأدلة الأسطورية .

المراجع

مراجع «غلبة الموت»

هذا النص (غلبة الموت) منشور فى

K. Sethe, Die altägyptischen Pyramidentexte, I (Leipzig, 1908), and
Uebersetzung und Kommentar Zu den altägyptischen pyramidentexten, I,
(Glückstadt and Hamburg, undated). Extract a, which is pyramid Utterance
213, will be found as § 134-35; extractb, from Utterance 219, as § 167- 93.

الترجمة

أ - يا أوناس الملك ، لم ترتحل أبدا ميتا ، لقد ارتحلت حيا ! لأنك تجلس على عرش أوزيريس ^(١) مع صولجانك في يدك ، حتى تستطيع إعطاء الأوامر إلى الأحياء ، ومع قبضة صولجانك في يدك ، حتى تستطيع إعطاء الأوامر إلى أصحاب المكان السرى ^(٢) . ذراعك آتوم ، أكتافك آتوم ، بطنك آتوم ، ظهرك آتوم ، مؤخرتك آتوم ، سيقانك آتوم ، وجهك آنويس ^(٣) . أقاليم حورس تخدمك ، وأقاليم ست تخدمك ^(٤) .

ب - يا آتوم ، الإنسان هنا هو كذلك ابنك ، أوزيريس الذى يعمل على أن يبقى حيا ويعيش ^(٥) . إنه يعيش - (وكذلك أيضا) هذا الملك أوناس يعيش هو لم يميت (وكذلك أيضا هذا الملك أوناس لم يميت . هو لم يهلك - (وكذلك أيضا) هذا الملك أوناس لم يهلك . هو لم يحاكم - (وكذلك أيضا) هذا الملك أوناس لم يحاكم . (لكن) هو يحكم - (كذلك أيضا) هذا الملك أوناس يحكم ^(٦) .

ماتأكله هي عين . تُدار بطنك إلى الخارج معها . يتركها لك ابنك حورس ، حتى يمكنك أن تعيش عليها ^(٧) . هو يعيش - هذا الملك أوناس يعيش . هو لم يميت - هذا الملك أوناس لم يميت . هو لم يهلك - هذا الملك أوناس لم يهلك . هو لم يحاكم - هذا الملك أوناس لم يحاكم . هو يحكم - هذا الملك أوناس يحكم .

جسمك جسم هذا الملك أوناس ^(٨) لحمك لحم هذا الملك أوناس . عظامك عظام هذا الملك أوناس . حينما ترحل ، يرحل هذا الملك أوناس . حينما يرحل هذا الملك أوناس ، ترحل .

حقول الجنة

كما كانت الشمس تذهب لترتاح كل ليلة وتولد بشكل رائع مرة ثانية كل صباح ، هكذا أيضا ، فالمخلوق البشرى ترك هذا العالم لكن أعيد ميلاده من أجل السعادة الأبدية فى العالم الآخر . كان الأفق الشرقى للسماء هكذا مشابها للدخول

في الجنة . يقدم النص التالى قليلا من العجائب الخاصة بذلك المنزل الخاص بالسعيد .

توجد التعويذة أولا في التوايت الخاصة بالدولة الوسطى . يُقدم النص الهيروغليفى بمعرفة أ . دى بوك فى :

A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts, II OIP XLIX, Chicago, 193 Spell 159, PP. 363 ff.

مؤخرا يشكل هذا النص (التعويذة) الفصل التاسع بعد المائة لكتاب الموتى Book of the Dead K. Sethe et al. ZAeS, LIX (1924). I ff.

وازن ذلك أيضا بالفصلين السابع بعد المائة والتاسع والأربعين بعد المائة وفي الصورة القلمية الموجزة VIGNETI للفصل العاشر بعد المائة .

أنظر أيضا : T.G. ALLEN, The Egyptian Book of the Dead (OIP, LXXXII, Chicago, 1960), 183, 84.

الترجمة

(العنوان)

الدخول والخروج من الأبواب الشرقية للسماء بين أتباع رع . أنا أعرف الأرواح الشرقية ^(١) .

موقع إعادة الميلاد

أنا أعرف تلك البوابة الرئيسية التى يخرج منها رع فى الشرق ^(٢) ، جنوبها بركة طيور خا ، فى الموقع حيث يقطع رع مع النسيم ، شمالها مياه طير رو ، فى الموقع حيث يقطع رع بالتجديف ^(٣) . أنا القيم على الحبل الخاص برفع الشراع فى قارب الإله . أنا المجدف الذى لا يتعب فى قارب رع ^(٤) .

أعرف شجرتى الجميز تلكما الفيروزتين (الخضراويتن) حيث يجىء من بينهما رع ، اللتين جاءا من بذر شو عند كل باب شرق عنده يشرق رع ^(٥) .

أعرف حقل الغاب ذلك الخاص برع ^(١٤) ، والسور الذى يحيطه من المعدن . ارتفاع شعيرة أربعة أذرع ، سنبلته ذراع واحد ، ساقه ثلاثة أذرع ^(١٥) ، قمحه سبعة أذرع ، سنبلته ذراعان ، وساقه خمسة أذرع ^(١٦) . (يبلغ طول سكان الأفق تسعة أذرع ^(١٧) الذين يحصدونه بجانب الأرواح الشرقية ^(١٨) .

ختم

اعرف الأرواح الشرقية هم حور - آختى ، العجل خورر KHURER ونجمة الصباح ^(١٩) .

حسن حظ الميت

نظر المصريون إلى الموت كاستمرار لهذه الحياة وتحقيق للأشياء الطيبة لهذه الحياة . ويعرض النص التالى الطمأنينة التى هى نصيب السعادة للميت .

النص منقوش على حائط قبر نفر - حُتب بطيبة (قبر رقم ٥) ومؤرخ من عهد حور - أم - حب Hor-em-heb (حوالى ١٣٤٩ - ١٣١٩ ق.م) . ويأتى من القبر نفسه نص أنشودة العازف على القيثارة (انظر بعد ذلك p.467) من النسخة الانجليزية وقد نشرها جاردنر فى :-

A.H.Gardiner, PSBA, XXXV (1913), 165-70; and by M.Lichtheim with translation and bibliography.

in JNES, IV (1945), 197 98,212. مع الترجمة والمؤلفات

بُحث تركيب النص والمعنى بمعرفة جاردنر فى :-

The Attitude of the Ancient Egyptians to Death and the Dead (Cambridge, 1945), 32.

الترجمة

المعنى على القيثارة للأب المؤله لآمون ، نفر - حُتب ، المنتصر ، قال : أنتم جميعا أشرف ممتازون ، التأسوع الخاص بسيدة الحياة ^(٢٠) اسمعوا أنتم لماذا يُفرض ثناء إلى الأب المؤله ، مع ولاء يؤدى إلى روح الشريف الممتازة الفعالة ، والآن هو إله يحيا إلى

الأبد ، مبعجلا في الغرب . لعلهم يصبحون تذكارا للمستقبل ، عن كل أولئك الذين يأتون للمرور به . سمعت تلك الأغنيات التي توجد في القبور القديمة وما يذيعون من تبجيل (الحياة) على الأرض ومن تصغير الجبانة . لماذا مثل ذلك يُعمل الأرض الأبدية ، الصواب والحق بدون فرع ؟ الخصام شيء بغيض لها ، ولا يوجد فرد يُعد نفسه ضد زميله . هذه الأرض التي ليس بها خصم - كل أقربائنا يبقون فيها منذ أول يوم في الحياة هم أولئك الذين يختلفون من ملايين الملايين ، سيأتون إليها . لا يوجد فرد يمكن أن ينتظر في أرض مصر ، لا يوجد فرد يفشل للوصول إلى مكان هناك أما عن الدوام الذي يُقام على الأرض ، إنه لون من حلم ، (لكن) يقولون : «مرحبا ، صاغ سليم» ! إليه الذي يصل إلى الغرب .

احتجاج البريء

بين المخطفات الأدبية لمصر القديمة ، قسم كبير من النصوص يبحث في ضمان السعادة الأبدية للشخص المتوفى . فمن عهد الإمبراطورية ومؤخرا ، نجد مثل هذه النصوص الجنائزية عادة على بردى ، وقد جُمعت مع بعضها بواسطة الباحثين الجدد تحت عنوان «كتاب الموتى» . ويواجه الميت في قسم عام لهذه المجموعة للنصوص المنوعة كما لو كان يؤدي شهادة أمام محكمة تالية لوفاة الشخص ، ناكرا أي إثم في مختلف الجرائم أو القصور ، وهذا ما يسمى «الاعتراف السلبي» هو واحد من مصادرها القليلة في النظام الاجتماعي المصري ، ولابد أن تُدرس إحتجاجاته السلبية مع المواقف الإيجابية في الحكمة الأدبية (انظر الصفحات 412, 425 من النسخة الانجليزية) .

وتعرض مقتطفات الترجمة التالية قسما من الفصل الخامس والعشرين بعد المائة لكتاب الموتى جمعها .

Ch. Maystre, Les déclarations d'innocence (Livre des morts, Chapitre 125), (Le Caire, 1937)

وتمتد نصوص مايستر Maystre من الأسرة الثامنة عشرة حتى الأسرة الحادية والعشرين (١١٥٥٠ - ٩٥٠ ق.م) ^(٢١) .

استُخدمت نصوص كثيرة أخرى هنا في أغراض جنائزية ، توجد الأمثلة في الصفحات ١٣ - ١٤ ، وعن الطقوس الجنائزية ، انظر ص 325 ، وعن المحاكمة بعد الوفاة ، انظر ص 415 ، وعن المواقف تجاه الموت انظر الصفحات التالية 412-414 ، 467 ، وعن وصف مختصر للجنائز المصرية ، انظر الصفحات من ٥٧ - ٩٠

الترجمة

ما يُقال عند الوصول إلى الردهة الفسيحة للعدالتين ^(٢٢) ، مُبرئاً س ^(٢٣) من أى ذنب اقترفه ، مُبصراً وجوه الآلهة :

السلام عليك ، أيها الإله العظيم ، سيد العدالتين ^(٢٤) ! أتيت إليك ، سيدى ، أحضرت لأتمكن من رؤية جمالك . أنا أعرفك ، أعرف اسمك وأسماء الآلهة الإثنى والأربعين الذين معك في الردهة الفسيحة للعدالتين ^(٢٥) ، الذى يعيش عليهم والذين يحافظون على الشر والذين يشربون دماءهم فى ذلك اليوم الخاص بتقدير الشخصية فى حضرة ون - نفر ، «ساقى - مرتيفى Sati-mertifi - سيد العدالة» هو اسمك ^(٢٦) . أتيت إليك ، أحضرت إليك العدالة ، أبعدت الخداع عنك .

- (A 1) لم أقترف شراً ضد الناس .
- (A 2) لم أسئ معاملة الماشية .
- (A 3) لم أقترف معصية فى مكان الصدق ^(٢٨) .
- (A 4) أنا لا أعرف ذلك الذى هو لا ^(٢٩) .
- (A 5) لم أر شراً ... ^(٣٠)
- (A 7) لم يصل اسمى إلى رئيس السفينة ^(٣١) .
- (A 8) لم أسب إليها .
- (A 9) لم أفعل أذى - ضد فقير .
- (A10) لم أفعل ذلك الذى يُبغض الآلهة .
- (A11) لم أشوه سمعة عبد عند رئيسه .
- (A12) لم أجعل (أى فرد) مشمئزاً .
- (A13) لم أجعل (أى فرد) بالياً .
- (A14) لم أقتل .

- (A15) لم أصدر أمرا إلى سفاح .
 (A16) لم أسبب ألما لأى فرد .
 (A17) لم أقلل من (دخل) التغذية فى دور العبادة .
 (A18) لم أتلف الخبز الخاص بالآلهة .
 (A19) لم آخذ أرغفة الميت السعيد .
 (A20) لم تكن لى علاقات جنسية مع صبى .
 (A21) لم أدنس نفسى .
 (A22) لم أزد أو انقص مقياس الحبوب .
 (A23) لم انقص الأرور ! ^(٣١) .
 (A24) لم أزيّف نصف أورورا من أرض .
 (A25) لم أضف ثقلا على الميزان .
 (A26) لم أضعف ثقل الميزان .
 (A27) لم آخذ اللبن من أفواه الأطفال .
 (A28) لم أطرد الماشية من مراعيها .
 (A29) لم أوقع فى الشرك الطيور الخاصة بالآلهة .
 (A30) لم أصطد السمك فى مستنقعاتها ^(٣٢) .
 (A31) لم أوقف المياه فى فصلها ^(٣٣) .
 (A32) لم أبّن خزاناً ضد المياه الجارية .
 (A33) لم أخمد نارا فى وقتها المناسب .
 (A34) لم أهمل المواعيد المعينة وقرايينها من اللحوم ^(٣٤) .
 (A35) لم أبعد الماشية الخاصة بمخصصات الآلهة .
 (A36) لم أوقف إلهها فى موكبه .

أنا نقى ! - (تتلى) أربع مرات ^(٣٦) نقاوتى نقاوة الطائر العظيم بنو الموجود فى هيراكليوبوليس ، لأننى حقا الأنف الخاص بإله التنفس ، الذى يعمل على إحياء الناس فى ذلك اليوم الخاص بإعادة العين (الخاصة بحورس) فى هليوبوليس الشهر الثانى للفصل الثانى ، اليوم الأخير ، فى حضرة الرب الخاص بهذه الأرض ^(٣٧) هذه الردهة الفسيحة للعدالتين ، لأننى أعرف أسماء هذه الآلهة الموجودة فيها أتباع الإله العظيم ^(٣٨) .

- (B 1) يا واسع الخطوة ، الذى أتيت من هليوبوليس ، لم أقترف شرا .
- (B 2) يا من يُطوق النار التى تأتى من بابيلون Babylon^(٣٩) ، لم أسرق .
- (B 3) يانوزى (الجزء الناتئ من أى شئ) الذى يأتى من هليوبوليس ، لم أكن شهوانيا .
- (B 4) يا مبتلع الظلال ، الذى يأتى من البئر ، لم أسرق .
- (B 5) يا صاحب الوجه الخطير ، الذى أتى من روستاو Rostau ، لم أقتل رجلا .
- (B 6) يا روتى ، الذى يأتى من السماء ، لم أحطم مكياى الحبوب .
- (B 7) يا من عيونه ظرانية ، الذى يأتى من المقصورة ، لم أتسبب فى الالتواء .
- (B 8) يا مُلهب (= يا مضطرم النيران) ، الذى يأتى متأخرا عن أوانه ، لم أسرق ملكية إله .
- (B 9) يا محطم العظام ، الذى يأتى من هيراكليوبوليس ، لم أرو كذبا .
- (B10) يا أمر النار ، الذى يأتى من ممفيس ، لم أسلب طعاما .
- (B11) يا مقيما فى البئر ، الذى يأتى من الغرب ، لم أكن مشاكسا .
- (B12) يا صاحب الأسنان البيضاء ، الذى يأتى من الفيوم ، لم أذنب .
- (B13) يا آكل الدم ، الذى يأتى من إله تنفيذ الاعدام ، لم اذبح ماشية الإله .
- (B14) يا آكل الأمعاء ، الذى يأتى من الثلاثين^(٤٠) ، لم أمارس الربا الفاحش .
- (B15) يا سيد العدالة ، الذى يأتى من المائة ، لم أسرق حصّة الخبز .
- (B16) يا أيها المتجول ، الذى يأتى من بوباسطة ، لم أنهمك فى القيل والقال .
- (B17) يا عدى ، الذى يأتى من هليوبوليس ، لم يذهب فمى (بلا وادع) .
- (B18) يا ثعبان جوجو ، الذى يأتى من بوزيريس ، لم أتناقش مع أحد استدعى من أجل أملاكه .
- (B19) يا ثعبان وامهتى ، الذى يأتى من مكان العدالة ، لم أقترف زنا^(٤١) .
- (B20) يا مع - إنتف- ، الذى يأتى من معبد مين ، لم أدنس نفسى .
- (B21) يا من هو أرفع مقاما بين النبلاء ، الذى يأتى من إماو Imau ، لم أحدث رعبا .
- (B22) يا محطم ، الذى يأتى من إقليم سايس ، لم أذنب .
- (B23) يا أيها المؤذ (= الموقعاتى) ، الذى يأتى من المقصورة ، لم أكن ممن يُثاروا .

(B24) يأيها الطفل ، الذى يأتى من إقليم هليوبوليس ، لم أكن غير مستجيب لقضية عدالة .

(B25) يا سر - خرو ، الذى يأتى من ونسى ، لم أكن مشاكسا .

(B26) يا باستت ، التى تأتى من قدس الأقداس ، لم أكن المز^(٤٢) .

(B27) يا من وجهه خلفه ، الذى يأتى من تب - حت - جات ، لم أكن منحرفا ؛ لم يكن لى علاقات جنسية مع أى ولد .

(B28) يا من يتعجل ، الذى يأتى من الشفق ، لم أبتلع قلبى^(٤٣) .

(B29) يا أيها الأسود ، الذى يأتى من الظلام ، لم أكن بذيثا .

(B30) يا محضرا سلامته ، الذى يأتى من سايس ، لم أتجاوز الحباس .

(B31) يا سيد الوجوه ، الذى يأتى من إقليم هيراكونبوليس ، لم يكن قلبى متلهفا .

(B32) يا صانع الفكر ، الذى يأتى من أوتنت ، لم أخالف مظهرى ، لم أغسل الإله^(٤٤) .

(B33) يا سيد القرون ، الذى يأتى من سيوت ، صوتى لم يرتفع كثيرا (جدا) حول قضايا .

(B34) يا نفر - توم ، الذى يأتى من ممفيس ، لم أقترف ذنوبا ، لم أفعل شرا .

(B35) ياتوت - سب ، الذى يأتى من بوزيريس ، لم أكن بذثيا ضد أى ملك .

(B36) يامن يتعامل مع قلبه ، الذى يأتى من ثيو ، لم أخض فى الماء^(٤٥) .

(B37) يأيها الزاخر ، الذى يأتى من نون^(٤٦) .

(B38) ياقائد الناس ، الذى يأتى من مقصورته ، لم أكن بذثيا ضد إله .

(B39) يانهب - نفرة ، الذى يأتى من إقليم سايس ، لم أعمل على الإنتفاخ^(٤٧) .

(B40) يانهب - كاو ، الذى يأتى من المدينة ، لم أعمل مميزات لنفسى .

(B41) ياثعبان ذو الرأس المرتفعة ، الذى يأتى من الكهف ، حصتى لم تكن كبيرة (جدا) ، حتى أنها لم تكن من أملاكى .

(B42) ياثعبان إن - آف ، الذى يأتى من الجبانة ، لم أكفر بإلهى المحلى .

كلام يقال بوساطة س^(٤٨) .

تحية لكم ، أيها الآلهة الموجودين فى الردهة الفسيحة للعدالة ! أنا أعرفكم ، أعرف أسماءكم ، سوف لا أقع فى شئ مفرع لكم . لم تبلغوا عن معصية لى إلى هذا .

الإله الذى أنتم فى حاشيته ، لا عمل لى يأتى منكم . تحدثتم الصدق عنى فى حضرة سيد الجميع لأننى أعمل بدون تحيز فى مصر . لم أكن مسئيا إلى إله . لأعمل لى يأتى من إله فى عهد سطوته .

تحية لكم يا من توجدون فى الردهة الفسيحة للعدالتين ^(٩٩) الذين لا يميلون إلى المخادعة فى هيئاتكم ، الذين يعيشون على الحق ويطعمون الحق فى حضرة حورس الكائن فى قرص شمس . انقذوني من بابى Babi ، الذى يعيش على أحشاء الكبار فى ذلك اليوم الخامس بالحسابات العظيمة ^(١٠٠) . انظروا إلى - جئت إليكم بدون ذنب ، بدون إثم ، بدون شر ، بدون شهادة (ضدى) ، بدون واحد من أولئك الذين إتخذت ضدهم موقفا معينا . أعيش على الحق ، أطعم الحق . أعمل ذلك الذى يقول الرجال وذلك الذى يفرح الآلهة . أرضيت إلهها بذلك الذى يحبه . أعطيت خبزا للجائع ، وماء للظامى ، وملابس للريان (10) وقاربا للعبور لذلك الذى ألقى على ساحل مهجور ^(١٠١) . إدخرت قرايين مقدسة للآلهة ، وقرايين جنائزية للميت ^(١٠٢) . (هكذا) أنقذوني ، أنتم ، إحموني ، أنتم ، سوف لا تعلمون تقريرا ضدى فى حضرة [الإله العظيم] . أنا نقى الفم ونقى اليدين ، وأنا الذى يقال له «مرحبا ، مرحبا ، فى سلام !» بوساطة هؤلاء الذين يرونه ، لأننى سمعت هذه الكلمات العظيمة التى بحثها الحمار مع القطعة فى منزل فرس النيل ، حينما كان الشاهد هو من كان وجهه خلفه وأطلق صرخة ^(١٠٣) . شاهدت انشقاق شجرة - إشد فى روستاو ^(١٠٤) إننى واحد له شأن عند الآلهة الذين يعرفون طبيعة هيئاتهم . أتيت هنا لأشهد بالعدل ولأحضر الميزان ^(١٠٥) (15) إلى مكانهم (المناسب) فى الجبانة .

يا من ذا الذى يعلو لواؤه ، سيد تاج - آتف ، الذى صنّع اسمه بوساطة «سيد النسمة» ^(١٠٦) ، لعلك تنقذنى من رسلك الذين نشروا الرجس وسببوا الدمار ، الذين ليس لهم دثار لوجوههم ^(١٠٧) ، لأننى صنعت العدالة لسيد العدالة ، كائن نقى - جبهتى نقية ، مؤخرتى نظيفة ، وسطى فى ماء العدل الغزير ، لا يوجد جزء منى محرر من العدالة ^(١٠٨)

(36) ... «سوف لا أخبرك» بقول بواب الردهة الفسيحة للعدالتين ، «ها لم تبلغ اسمى» ، «اسمك مدرك القلوب باحث الأبدان» «ثم لابد أن أخبرك ؟» «إلى الإله

في ساعته (للعمل) . «عليك أن تخبرها مترجم الأرضين» . «حسنا ، من هو مترجم الأرضين ؟» «إنه تحوت»^(٥٩) .

يقول تحوت ، «لماذا أتيت ؟» «جئت هنا لئذاع» . «ما هو مقامك ؟» «إننى نقى من الدنس ، حميت نفسى من نزاع أولئك الذين (40) كانوا أصحاب سلطان لم أكن من بينهم» «ثم إلى من سوف أعلن ؟ سوف أعلن إليه من سمائه نارا ، وأسواره ثعابين حية ، وأرضيته ماء . من هو ؟» «إنه أوزيريس» (45) «ثم اذهب أنت . انظر ، أعلنت . خبزك العين المُجددة ، جعتك العين المُجددة . لديك قرايين توسلية على الأرض في العين المُجددة»^(٦٠) .
هكذا تحدث أوزيريس إلى س ، المتوفى .

تعليمات في استخدام التعويذة

ليعمل في قبول ماذا يحدث في هذه الردهة الفسيحة للعدالتين . تتلى التعاويذ حينما يكون الفرد نظيفا ونقيا ، مرتديا ملابس (جديدة) ، منتعلا نعلا بيضاء ، ملونا بكحل العيون ، ممسوحا بالمر ، إلى من إليه تُقدم الأنعام ، والطيور ، والبخور ، والخبز ، والجمعة ، والخضروات ثم اعمل على كتابة هذا النص على سطح نظيف بالأكسيد (= تراب حديدى مغره) مدهونة بـ (50) التراب لم يطأها الخنازير والماشية الصغيرة (الأخرى) . أما بخصوص ذلك الذى عُمل من أجله هذا الكتاب ، سيكون موفقا ، وسيكون أطفاله موفقين بدون جشع ، لأنه سيكون رجل ثقة الملك وحاشيته . ستعطى له الأرغفة ، والأواني ، والخبز ، شرائح من اللحم من مذبح الإله العظيم . لا يمكن إيقافه عند أى باب في الغرب ، (لكن) سيرافق ملوك مصر العليا والسفلى ، وسيكون في بطانة أوزيريس .
صحيح وحق ملايين المرات .

الهوامش

هوامش المقدمات

- John SPENSER, De legibus Hebraeorum ritualibus et earum rationibus (Cambridge, 1685). — ١
- Hadrian RELAND, Palaestina ex monumentis veteribus illustrata. — ٢
- W. Robertson SMITH, Kingship and Marriage in Early Arabia (1885). — ٣
- Julius ELLHAUSEN, Reste arabschen Heidentums (1887). — ٤
- George SMITH in Transactions of the Society of Biblical Archaeology II (1873), 213-234. — ٥
- London Daily Telegraph, March 4, 1875. — ٦
- Second ed., 1883 3rd ed., entirely rewritten by H. ZIMMERN and H. WINCKLER 1903; English translation of and ed. by O.C. Whitehouse I (1885), II (1888). — ٧
- H. WINCKLER Keilinschriftliches Textbuch zum alten Testament (Leipzig, 1892, 1903, 1909). — ٨
- ظهر الكتاب عام ١٩٢٧. — ٩
- Second ed., 1906; 3rd ed., 1916; 4th ed., 1930, The Old Testament in the light of the Ancient East, 2Vols. (London, 1911). — ١٠
- Ancient Records of Egypt, I-V (Chicago, 1906-07); Development of Religion and Thought in Ancient Egypt (New York, 1912); The Dawn of Conscience (New York, 1934). — ١١

The literature of the Ancient Egyptians, translated, into English by-A.M. Blackman — ١٢
(london, 1927).

A Comparative Study of the literature of Egypt, Palestine, and Mesopotamiac (london, — ١٣
1931).

e.G. CT, XIII (1901), 14-15; K13, 761 (KING, STC, I,164). — ١٤ .

١٤* — سوف أحاول بعون الله أن أقدم إلى القارئ العربى النطق من الصحيح . (المعرب) .

١٤* — حيث أنه لا يوجد فى الخط العربى مثل هذا النظام سيُستعاض عن ذلك بكتابة هذه الكلمات بمداد
أشد سوادا من الأصل (المعرب) .

KBO = Keilschriftlexte aus Boghazköi, I-VI (1916-21); KUB = Keil- schrifturkunden — ١٥
aus Boghazköi, I-XXXIV (1921-44); HT = Hettite Texts in the Cuneiform Character
from Tablets in the British.

- Museum (1920); Botu = Die Boghazköi - Texte in Umschrift (leipzig 1922-26);
VBoT = Verstreute Boghazköi - Texte (Marburg, 1930); IBoT = Istanbul arkeoloji
müzelerinde bulunan Bogazköy tableteri I and II (Istanbul, 1944 and 1947); ABoT =
Ankara arkeoloji müzesinde bulunan Bogazköy tableteri (Istanbul, 1948).

هوامش الفصل الأول الخلق وأساطير النشأة

- ١ - فمثلا ، ظهر في القرن الثالث عشر ق.م. وتوجد مقتطفات منها في Papyrus Chester Beatty IX, recto, viii 3-21 (Hieratic Papyri in the British Museum. Third Series. Chester Beatty Gift, ed. by A.H. GARDINER, Vol. I [London, 1935], 91).
- ٢ - يؤلف إله هليوبوليس من وجهين للشمس آتوم وخبرر (مؤخرا آتوم وررع) . كان لمقصورته حجر له شهرة مقدسة . وكان يشترك في الشهرة مع هذا الحجر طائر ، والذي فهم على الأغلب ، مؤخرا على أنه العنقاء phoenix (طائر خرافي رمز الخلود) . هذا القسم من النصوص حافل بتلاعب في الألفاظ ، مثل وين = ظهر أو أشرق والطائر بن الخ .
- ٣ - كان خلق شو ، إله الهواء وتفنوة إلهة الرطوبة كالمادة المتفرقة كعطسة . قارن ذلك بما سوف نراه في صفحة ٣٤ .
- ٤ - الكا هي «تغير الأنا ALTER EGO» أو الروح الحارسة أو - ربما الأفضل - القوة الحية لشخصية تصور بالرسم كالأذرع الحامية . يضع الإله آتوم قوته الحيوية الخاصة في مخلوقاته الأول .
- ٥ - عين هنا التسع آلهة الأول التاسوع العظيم في أجيالهم الأربعة : (١) آتوم الخالق ؛ (٢) شو إله الهواء وتفنوة إلهة الرطوبة ؛ (٣) جب إله الأرض ، نوة إلهة السماء ؛ (٤) الإله أوزيريس والإلهة إيزيس والإلهة نفتيس . قارن ذلك بما سوف نراه في صفحة ٣٥ .
- ٦ - كان الأقواس التسعة الأعداء التقليديين المحتملين لمصر ، توجد تمثيلية عن «(الآلهة) التسعة» و«الأقواس التسعة» هنا . يصون السحر الخاص بالرقية من العدواة المحتملة لهذه الآلهة .
- ٧ - أوزيريس .
- ٨ - الرقية التي تمكن المتوفى الإقبال من القبر .
- ٩ - عند س يُدرج لقب واسم المتوفى . كلمة «يرسو» للتلطيف عن كلمة «يموت» .

- ١٠ - يوجد وعد يفيد كل كائن حي يتلو هذه الرقية بالنيابة عن المتوفى .
- ١١ - مياه الأزلية ، التي ظهرت منها الحياة .
- ١٢ - قبل أن يرفع الإله شو إله الهواء ، منفردا السماء عن الأرض .
- ١٣ - بدأ آتوم رع خلقه على الرابية الأزلية الظاهرة من المياه العميقة جدا ، نون .
- أقيمت هذه الرابية في هذه الرواية في مركز العبادة القديم بـ هرموبوليس . (حاليا قرية الأشمونين مركز ملوى محافظة المنيا العرب) .
- يعتبر أى مركز عبادة هام عند المصريين يمكن احتمال أن يكون مكانا للخلقة ، وعلى هذا له التل الخاص بالخلقة يُرمز له في قدس أقداس . قارن ذلك بما هو موجود في الصفحات ٢٦ - ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ .
- ١٤ - كان النطق الأول لإسمه هو قرار الخلق ، حينما سمى آتوم رع أجزاء جسمه ، جاء إلى الوجود تاسوعه ، والتسعة آلهة من عائلته المباشرة .
- ١٥ - لا يمكن أن يدمر الشروق الدائم للشمس .
- ١٦ - ضم «الأمس» الموت إلى أوزيريس ، إله الموتى . ضم «الغد» الولادة الثانية إلى الشروق العلوى للشمس وإلى اعتلاء حورس عرش والده أوزيريس . لم تترجم هنا تكملة النص .
- ١٧ - أعيد كشف الأصل في عهد شاباكا ، وكان غالبا على بردى أو خشب أو جلد .
- ١٨ - استمع الآلهة التسعة العظام إلى جب ، إله الأرض لحكمه القضائى في النزاع بين حورس وست لحكم مصر .
- ١٩ - أوزيريس .
- ١٩* - أى نصف الأرضين ، وهو يعنى مكانا يقع في منف : أنظر ماكتبه دريتون في كتابه المسرح المصرى القديم ترجمة د. ثروت عكاشة صفحة ٥٠ (العرب) .
- ١٩* - يقول دريتون (نفس المرجع السابق) صفحة ٥٠ «عندئذ يستطيع حور وست وهما في مكانهما أن يجمعا الأرضين عند عين التى هى حد الأرضين» . وعين هى طره وكانت تعتبر بمثابة الجزء الشرق من إقليم منف (العرب) .

- ٢٠ - هنا يعرض النص أكثر وضوحاً شكله من أجل الأغراض المسرحية . إستخدمت إشارة للمتكلمين وللتوجيهات المسرحية . «ست - مصر العليا» وكانت تعنى إما أن الممثل الكاهن يلعب دور جب مشيراً وموجهاً إلى الممثل الذى يؤدي دور ست أو أن ممثل ست كان عليه أن ينطلق إلى الجنوب .
- ٢٠* - «جد ملو» = كلمات تتلى وهى تعادل الأقواس المزدوجة الصغيرة التى نستعملها اليوم للتصنيف . إذ يرجع زيتا أن النص المنقوش على حجر شاباكا هو نص لمسرحية أسطورية كبرى تتصل بخلق بتاح إله منف للعالم . (أنظر المسرح المصرى القديم ص ١٨) المغرب .
- ٢١ - أعاد جب النظر فى قراره الأول للتقسيم وأعطى كل أملاكه ، الأرض ، إلى حورس .
- ٢٢ - كانت هيئة بتاح هى «تا - تن = الأرض الظاهرة» من المياه الأزلية ، لتمكن الخليفة من الوجود .
- ٢٣ - تاجا مصر العليا والسفلى .
- ٢٤ - إقليم منف (ممفيس) كان يسمى «الحائط الأبيض» .
- ٢٥ - النباتات المضفرة الواقعة لمصر العليا والسفلى ، والغاب (؟) والبردى ، يرمزان للمصالحة بين قسمى مصر وأهتهما .
- ٢٦ - أوكا ذكر يونكر : «الذين صورته(هم) فى بتاح» .
- ٢٧ - تظهر ثلاث صور لـ بتاح فى متن مشوه ومكسور ، وتنطق هذه الصور لـ بتاح على الرواية التالية . كان بتاح يمثل كلا من نون المياه العميقة ، وزوجه ناونة ، وفى هذه القدرات العقلية ولد آتوم ، الإله الخالق فى علم اللاهوت الهليوبولى .
- ٢٨ - كان لحديث الإله الخالق آتوم أثره فى فكر وخلق بتاح وهو يمثل (وحدة كاملة) . هكذا نقلت قوة بتاح الدينية إلى كل الآلهة الأخرى والمعبدان حورس وست هما عادة روح الآلهة مرتبطان بعناصر الفكر والحديث .
- ٢٩ - بتاح ، كالقلب واللسان .
- ٣٠ - عملت مقارنة بين قرار الخلق بواسطة آتوم عبر الاستمناء (قارن ما ستعرضه بعد ذلك فى صفحة ٣٥) والخلق بواسطة بتاح عبر حديث الأمر بالاسنان والشفيتين ونطق اسم يدل على القدرة فى الابداع ، وكان شو وتفنوة هما أول من خطوب من الآلهة .
- ٣١ - تقرر الحواس إلى القلب ، وهذه المادة المقررة ، يدرك القلب ويذيع الفكر الذى يجعله اللسان كمناذ إلى نطق حقيقى .

- ٣٢ - حرفيا ، «كل كلمة من إله» .
- ٣٣ - بمتابعة المترجمين السابقين ، نتزود بأشياء غالبا تركت في النص ، وبعض الكلمات غير مؤكدة .
- ٣٤ - «النبيل (أو جدير بالاحترام أو التوقير) لكل شيء» .
- ٣٥ - أو ، «وعلى هذا إرتاح بتاح» .
- ٣٦ - قارن ذلك بما ذكر في الملاحظة السابقة رقم ٣٢ .
- ٣٧ - فوق بتاح ، في شكله الممثل في «الأرض النائمة» . جدير بالملاحظة أن الصور الإلهية لا تمثل الآلهة أنفسهم ، لكن المواقع فقط التي يحتمل أدعائهم الظهور فيها .
- ٣٨ - يوضح المخصص أن «الإله» كان بتاح تا - تن .
- ٣٩ - سُمى معبد بتاح بمنف «المقر العظيم» أو العرش أو مخزون الصومعة التي أبقت مصر حية .
- ٤٠ - إنقاذ أوزيريس ، إله الحب ، من الفرق يُفسّر في إيضاح وضع منف كمخزن للحبوب مصر . وفيما يأتي من متن الكتاب يجب على القارئ أن يدرك أن حورس كان ابنا لـ أوزيريس وأن حورس كان ملكا لمصر ، ومن ثم ، صحيح أن حورس أقام به منف .
- ٤١ - أون - نفر اسم لـ أوزيريس Papyrus Bremner- Rhind XXII I .
- ٤٢ - الحروف الكبيرة تمثل كلمات مكتوبة بالمداد الأحمر في المخطوط ، والكلمات التالية يُتحدث بها كطقس سحري .
- ٤٣ - خبرى كان إله شمس الصباح ، يعبر عنه به جُعل ، وفي المتن التالي تمثيلية تحت اسم خبرى والكلمة خبر «يأتي إلى الوجود» .
- ٤٤ - صُنعت الخليقة بالنطق الرفيع لـ رع .
- ٤٥ - توجد تمثيلية تحت اسم نون ، المياه الهيولية التي فيها نشأت الخليقة ، ونينو «المُتعب» ، في العادة دلالة على الميت ، ولكن هنا تُمثل أولئك الذين هم في توقف غير كامل .
- ٤٦ - تعين نصوص أخرى الخلق على راية هيولية ظاهرة من مياه نون . قارن ذلك بما هو موجود في الصفحات ٢٦ - ٢٨ ، ٣٨ .

٤٧ - كان أول طفلين للإله الخالق شو إله الهواء ، وتفنوة إلهة الرطوبة ، وتضم الرواية الخاصة بقذفهم إلى الوجود تمثيلتان تحكى الكلمات ishesh إيش «يبصق» وشو ، tef تف «يتف» تفنوة . قارن ذلك بما هو موجود من قبل في صفحتي ٢٦ ، ٢٧ .

٤٨ - يوجد هنا مزج لأسطورتين ، الخلق بالإستماء ، والخلق بوساطة القذف من الفم . قارن ذلك بما وجد في صفحة ٣٢ .

٤٩ - مرجع لأسطورة أخرى فيها على أية حال ، إنهما شو وتفنوة اللذان خرجا وراء عين رع الضالة . أنظر H-JUNKER, Die Onuris- Legende (Vienna, 1917).

٥٠ - نون وشو وتفنوة .

٥١ - بكى رع حسب الظاهر حينما وجد أن عينيه فقدت من جسمه ، فصنع عينا عوضا أساءت إلى عينه المفقودة حينما عادت إليه . والنقطة الجديدة في المتن هي عبارة عن تلاعب في الكلمات «رemit» و«Romet الجنس البشرى» في تفسير خلق الانسان . قارن ذلك بما ستره في الصفحات : ٢٣ ملاحظة ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٦ ملاحظة ٧٦ ص ٣٦٦ ملاحظة ١٧ (من النسخة الانجليزية) .

٥٢ - هدأ رع عينه الساخطة وذلك بجعلها الصل على جبهته ، رمز الحكم .

٥٣ - رواية غامضة أو محرفة عن خلق النبات . في الجملة التالية عبارة «بينهم» يحتمل أنها ترجع إلى نبات الحياة .

٥٤ - جىء به شو وتفنوة أولاد أتوم رع بأعجوبة إلى الوجود ، لكن أولادهما جب (الأرض) ونوة (السما) ولد طبيعيا «من الجسم» وكذلك أيضا أطفال جب ونوة المقدسين . هكذا ، لدينا التاسوع ، التسعة آلهة الحكام ، مع حورس كعضو إضافي . قارن ذلك بما ذكر في صفحة ٢٦ يستمر النص مشيرا إلى كيفية تمكن هذه الكائنات المخلوقة من سحرهم ضد العدو الشيطاني ل رع .

٥٥ - الكلمة المصرية هي كا ، الروح الملازمة أو القوة الحيوية للشخصية .

٥٦ - تستمر قصة إبادة أبوفيس مفصلة حتى الغيان ad nauseam بما فيها أنشطة مختلف الآلهة دفاعا عن رع . قدمت فقرات فقط هنا .

٥٧ - تضمنت الإبادة والقتل وكذلك تحريم حفظ القرابين عند الباب الومى .

٥٨ - حرفيا : «جعل صوت رع حقيقة ضدك» قول آخر «ضد كل عدوه الساقط» . يُسمح للملقن بنص متنوع .

- ٥٩ - اعتُبرت هذه الرقى ضد عدو الإله العلى مُؤثرة أيضا ضد أعداء الملك المؤله .
- ٦٠ - كانت توجد سماء سفلية تناظر السماء العلوية . في العبارات السالفة ، إنعكست رحلة القارين : الشمس تذهب للراحة في قارب المساء من أجل رحلتها عبر السماء السفلية .
- ٦١ - تشير هذه التعليمات الخاصة بالنشاط اليوى الذى يصاحب التلاوة أن الإهتمام بالرقية هو من أجل تطبيق السحر ضد الشيطان - التين والعذاب لأعداء فرعون .
- ٦٢ - كان بحاشية إله الشمس في الرحلة اليومية لقاره الموتى الذين أفرج عنهم من هموم هذا العالم .
- ٦٣ - الخلق هو أسلوب في الإعفاء من المسؤولية . هنا ، الإله الخالق ، والذى هو أيضا إله الشمس ، يحرر نفسه من التين الثعبان الذى هدد رحلته اليومية (قارن ذلك بما هو موجود في صفحات ٣٥ ، ٣٦ ؛ من الواضح أن أعمال الملك الطيبة كانت وسيلة لعتقه وإخماد شر الثعبان هو القضاء على عدم المساواة في هذا العالم .
- ٦٤ - يعنى عند الفجر أو في البداية .
- ٦٥ - إن وضع عبارة مساواة خلق الإله هذه بجانب رواية عصيان الإنسان للأمر الإلهى هذه تعنى أن الرجل - وليس الإله - هو المسئول عن عدم المساواة الإجتماعية .
- ٦٦ - يمكن للطقس الدينى للآله المحلية أن يهيا المطلوب من أجل حياة مثمرة في الغرب ، مملكة الموتى . وتتعلق هذه الفكرة بعبارات المساواة التى سبقتها . ومنذ الدولة الوسطى ، فإن الحياة الآخرة التامة والقوية التى كانت في السابق ملكا للتوسل إلى الملوك وحدهم ، بُسِطت إلى كل الرجال الأفاضل ، ويمكن الظفر بها محليا بدون إتصال بالبلاط الملكى . كلمة *nomes* تعنى الأقاليم المصرية .
- ٦٧ - يوجد تورينان فلو *fedu* «أربعة» وفدت *fedet* «عرق» ، رومت *romet* «رجال» ورميت *remit* «دموع» . قارن ذلك بما هو موجود في صفحة ٣٥ ، في قليل من العبارات الغير مؤكدة توجد علاقة بين خلق الآله بالنسبة إلى خلق الإنسان ، وكلا الإنتاجين من خلق الإله . المحاولة - غير متقنة ، لأن جناسا واحدا يُطلب من أربعة آله ، بدلا من التسعة المألوفة ، ويحتمل أن هذه الآله الأربعة هم الذين ساعدوا الرجل عند وصوله إلى عالم الآخرة . (على سبيل المثال انظر K. SETHE, Die altägyptischen Pyramiden texte, II, §1456-57 .
- ٦٨ - يُقسم المخطوط إلى سلسلة من «المنازل» يعنى «الفصول» أو «الموشحات» والموشح الحالى يظهر في البردية تحت الرقم 10-15 ii ويبدأ كل موشح وينتهى بتورية أساسها العدد . هنا الكلمة *med* مدج «عشرة» أُختيرت لتجانس *meter* متر التى تعنى كلمة «عادى» أو «مستوى» .

- ٦٩ - هكذا الراية الهيولية التي عليها أخذت الخليفة مكانها ، أقيمت في طيبة (قارن ذلك بما ذكر في ص ٢٦ - ٢٧) .
- ٧٠ - كان أحد أسماء طيبة «المدينة» (سميت في الكتاب المقدس نو) ، ونتيجة لهذا الإدعاء الغريب سُمح للمدن الأخرى استخدام هذا اللقب لوقوعها تحت سيطرتها .
- ٧١ - إشارة إلى الأسطورة الخاصة بالعين المُحدّدة الخاصة بإله الشمس .
- ٧٢ - إشيرو بالقرب من الكرنك ، مركز ديني للإلهة موة ، سُوّيت هنا بالإلهة سخمة .
- ٧٣ - تورية : Weser وسر «غنى Waset واست» طيبة .
- ٧٤ - «أمام رها» (يعنى أمون) هو لقب ل طيبة «الأمكنة المختارة» اسم لمعبد الكرنك .
- ٧٥ - رع .
- ٧٦ - كانت أوامر رع إلى كل الآلهة التوابع .
- ٧٧ - بطريقة أخرى ، هي تسمية غير معروفة لجزء من العالم السفلى يُحتمل أنها تعنى كهفا تحت سطح الأرض .
- ٧٨ - لا يستطيع رع أن يؤدي العدالة الكاملة إلى الدخلاء من العالم وإلى الدخلاء من العالم السفلى . وما دام أنه يشعر بمسئولية إضاءة العالم السفلى ، من أجل ذلك يُعين القمر ، تحوت ، لصبح مفوضه هناك .
- ٧٩ - عبارة مفترضة ، في القسم الأول يحتمل أن تعود على عصيان البشرية مثل العبارة الخاصة بهلاك البشرية ، قارن ذلك بما سيأتى في ص ٤٥ - ٤٧ . في القسم الثانى يحتمل أنها تعود على الشيطان أبوفيس عدو إله الشمس ، قارن ذلك ص ٣٣ - ٣٦ ، ٤٨ - ٥٠ .
- ٨٠ - تلاعب في الكلمات : hab هاب «يطأ» ، hib هيب «أبو منجل» الطائر المقدس لـ تحوت .
- ٨١ - في الأمر . آلهة مادة الكون قبل تكوينه (= الهوليين) الأصليين ضُعموا إلى العالم السفلى .
- ٨٢ - تلاعب آخر بالكلمات : khen خن «حديث» و tek heni تك هنى لفظ آخر لأبو منجل .
- ٨٣ - تلاعب آخر بالكلمات : ineh إنح «يُطرق أو ينجز» و i'h' إيعح «القمر» .

- ٨٤ - تلاعب آخر بالكلمات : anan عن «رجع وإرتد» ويحتمل أيضا «بحوم حول» و anan إعن القرد المقدس رمز الإله تحوت كان ال حاو - نبوت هم شعوب شمالي مصر ، وعلى ذلك ، في مجال خارج الدائرة .
- ٨٥ - التلاعب بالكلمات الذي أدى إلى تحقيق الذاتية هذه قد زال . أصبح تحوت وزير الآلهة .
- ٨٦ - في غياب الشمس يستطيع الناس أن يروا وجوه القمر .
- ٨٧ - أضحي الناس مسرورين .
- ٨٨ - تُنسب الفكرة أساسا إلى الملكية ، أصبح فرعون المتوفى أوزيريس ، بينما أصبح إبنه وخليفته حورس .
- ٨٩ - يعنى بين أنصار ست الذى كان إبنا ل نوة .
- ٩٠ - يظهر أن هذه هى إجابة تحوت ، مؤكدا ل آتوم أن عقاب الشريكين فى الطريقة التى أوجدها آتوم .
- ٩١ - بوساطة إثبات شخصيته عن طريق الأدوات الكتابية ل تحوت ، حرر المتوفى نفسه من الكائنات المتمردة .
- ٩٢ - يطلب المتوفى من الإله الخالق وصف الجبانة .
- ٩٣ - النص : «لى to me» .
- ٩٤ - أخ ، «حالة للكائن الفعال» أو «السعادة» .
- ٩٥ - عُين أوزيريس - هنا بالنيابة عن شخصى المتوفى - لمنطقة الموتى . يعترض على أنه سوف لا يرى وجه الشمس هناك ، وفى الإجابة يمنحه آتوم تعويضات .
- ٩٦ - المكان الذى وُلدت فيه الشمس فى الفجر .
- ٩٧ - الجمل الأخيرة غير مؤكدة ، ما دام يسير المعنى الحرفى كما يلى : «فضلا عن ذلك ، يُقضى بأننى أرى زميله ، وجهى يرى وجه الإله» . يظهر أن آتوم وعد أوزيريس أن الأثنين سوف لا ينفصل أى منها عن الآخر ، حتى ولو يقوم حورس بالحكم عن والده فى العالم العلوى .
- ٩٨ - هكذا حرفيا ، لكن المعنى غير مؤكد ومن الجائز أنه مشوش .

٩٩ - لم يذكر هنا هدف آتوم من تخطيط خلقه وإعادةه إلى المادة الأصلية للكون قبل تكوينه ، ومن الجائز أنه أراد معاملتها بالتنوع نفسه الخاص بهلاك البشرية مثلما سنراه في النص الموجود في الصفحات من ٤٥ - ٤٧ . والملاحظ هنا أن أوزيريس في مملكة الموتى تجنب مثل هذا الهلاك .

١٠٠ - آتوم «وحدة كاملة» يضم آلهة المادة الأصلية للكون قبل تكوينه التي صوّرت على هيئة ثعبان .

١٠١ - يؤكد آتوم لـ أوزيريس أنه لم يكن في حاجة إلى تخويف عدوه ست ، لأنه يكفي أن ست تحت سلطان الإله الأعظم ليبقى في قارب الشمس ، حيث عنده واجب هام هو مقاتلة الشيطان أبوفيس . قارن ذلك بما ذكر من قبل في الصفحات من ٣٣ - ٣٦ وبعد ذلك في الصفحات من ٤٥ - ٤٧ .

١٠٢ - يصدق حورس ابن وخليفة المتوفى على أن تصبح له سلطة الإله العلى .

١٠٣ - حقا بأى كيفية سُلقة إلهة ورمزها العقرب عمل غير مؤكد .

١٠٤ - ليت حورس الخليفة على الأرض يساعد في التغييط لـ أوزيريس المتوفى . في هذا الحديث يوافق أوزيريس على التنظيمات التي قام بها آتوم رع .

١٠٥ - DE BUCK, Op. Cit., 362 .

١٠٦ - العبارة الأولى مكتوبة بالمداد الأحمر . كل التعويذات الخاصة بنصوص التوايت ، التعويذات من ١٥٤ - ٦٠ . تحمل اللقب «معرفة أرواح س» س رمز عن مركز دينى أو إقليم . كانت هذه الأرواح تمثل الموتى المرتدين غالبا الملوك القدماء الذين حكموا في مركز دينى ، وتعمل معرفة هذه الشخصيات العظيمة على تيسير إستقبال المتوفى المصرى في العالم الثانى .

١٠٧ - واضح أن كل القوى في أحوال بوتو بالدلتا المصرية هم الذين يجب أن يعرفوا التاريخ الأسطورى لذلك المتن .

١٠٨ - أصيبت عين حورس في الصراع مع ست من أجل الحكم . شُبهت العين المشوهة والمجددة بالقمر .

١٠٩ - بتتبع مناقشة العالم الألمانى كورت زيتا أختصرت العلامة القديمة التي تمثل «أسود» إلى مجرد شرطة وذلك للتعبير عن كلمة «جزء» أو «علامة» . ليس واضحا كيف أن حورس بتغطيته عينه التي لم يصبها ضربة استطاع أن يرى الضرر في عينه المصابه .

١١٠ - جناس ، ما - حدىج ma-hedj «يرى - أبيض» ، ما - حدىج ma-hedj وحش أفريقى هو حيوان ست وكذلك غير طاهر عند حورس ، ويجب أن تكون معنى العبارة أن حورس فشل في رؤية ما رآه رع .

١١١ - الكلمات «مرة أخرى» غالبا تعنى أن رع وجه نظر حورس إلى العلامة السوداء نفسها ، ولكن بعبارة أكثر وضوحا حتى أن علامة الضرر ظاهرة كأنها خنزير ، حيوان ست .

١١٢ - يحتمل أن تكون ملتهبة .

١١٣ - بالنظر إلى ما يلى ذلك ، فهذا يعنى بالضرورة أن حورس فقد وعيه فى حضرة رع .

١١٤ - أكثر تفصيلا : «يعنى كيف أصبح الخنزير رجسا عند حورس بوساطة الآلهة ، وكذلك أنصارهم» ، وجميعها بالمداد الأحمر . وتذكر الخاتمة الناقصة للأسطورة أن الخنزير كان من قبل حيوانا يُضحى به من أجل حورس وتشير الأسطورة الخاصة به حورس إلى أرواح بوتو التى يُلم بها جيدا المتوفى .

هوامش الفصل الثانى انقاذ الجنس البشرى من الهلاك

- ١ - كانت عين إله الشمس جزءا مستقلا عن نفسه ، ولها تاريخ أسطورى معقد .
- ٢ - المياه العميقة التى ظهر فيها الخلق .
- ٣ - هل كان رع غير راغب فى أن يندم الجنس البشرى على أهدافه التمردية ؟
- ٤ - غير مؤكد . تدعى الترجمة أن رع طلب النصح على شروط متغيرة منذ الخليقة .
- ٥ - نون .
- ٦ - نشأة البشرية مثل دموع الخالق . انظر صفحات ٣٣ - ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٣٦٦ من النسخة الانجليزية .
- ٧ - يظهر من الحوار أن العين فى شكلها الطبيعى لم تكن كافية لعملية الهلاك ، وعلى هذا فقد اتخذت شكلها مثل حاتحور .
- ٨ - الصيغة الإفتاحية لقسم .
- ٩ - غير مؤكد : تتخذ الترجمة المعنى التى تُمكن رع حكم البشر إذا كانوا أقل فى العدد . وفى الإمكان الترجمة التالية «سوف أسود عليهم ، لكن لا انقصهم إلى (عدد أقل من ذلك) . على أية حال ، سرعان ما يتضح أن رع يرعب فى إيقاف الهلاك ، بينما لا ترغب حاتحور إيقاف إبادة الجشعة .

١٠ - الصيغة التي فُسر بها اسم سخمة ، «هى التى تسود» ، إلهة العنف ، قُدّمت هنا على هيئة حانحور هيراكليوبوليس ، «طفل الملك» ، يظهر بها علاقة تورية للكلمة السابقة ، «ملك» تُستخدم «عصيدة الليل» هنا فى تقديم لا معنى له ، بينما هى تتعلق بذلك القسم من القصة الذى يأتى بعد ذلك .

١١ - didi ديدى مادة حمراء اللون ، لكن غير مؤكد إن كانت معدنية أو نباتية . يوجد الأكسيد الأحمر = المغرة الحمراء فى منطقة إلفنتين والهيمايت = حجر الدم فى الصحراء الشرقية .

١٢ - لقب لكبير كهنة رع .

١٣ - معنى هذه الجملة غير واضح .

١٤ - غُطيت الحقول بالجمعة الحمراء الدموية ، «النوم» إلى ارتفاع حوالى ٩ بوصة .

هوامش الفصل الثالث قصص البطولة ومآثر الآلهة والبشر

١ - العنوان مميز بخطوط كتبت بالمداد الأحمر مثل الموجودة فى صفحاتى ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ٩٨ حيث يوجد ادعاء بمعرفة شاذة . يهدف أحد عناصر التحويلة إلى حماية الميت المدفون فى الأرض من الثعابين .

٢ - الجبل الخاص بالحدود الأرضية الغربية البعيدة .

٣ - أى ١٠ ميل طولا و ٤ ميل عرضا تقريبا .

٣ * rod مقياس للطول يساوى ٥ رة ياردة أو ٢٩ رة مترا (المعرب) .

٤ - غروب الشمس الأحمر ؟ كان الإله التمساح سوبك إلها غريبا .

٥ - كان طول الثعبان أكثر من خمسين قدما ، من ذلك خمسة أقدام لجبهته المصفحة بحجر الصوان .

٦ - رحلة قارب الشمس عبر السماوات الغربية . نظرة الثعبان خلاصة اللب .

- ٧ - تورية في t; m ثم «معصوب العينين» و y; t ثاى «ذكر» ، إذا صح الفعل المبني للمجهول «عُصبت عيناه» يكون ست قد احتاط للحملقة المنومة للثعبان ولكن نصا مغايرا يعطينا ما يلى : «أوثقتك» ، مقترحا أننا يمكننا أن نقرأها كما يلى : «أعصبت عيني(ك)» .
- ٨ - السؤال والجواب هما غالبا تفسير أدمج لأغراض جنائزية فى النص . أهذا السحر الموجه ضد الثعبان المهلك من أجل فائدة الرجل المتوفى ؟ إنه ذلك الطقس الجنائزى الذى صير الرجل المتوفى أخ «كائنا فعلا» .
- ٩ - القوة الفعالة للثعبان لم تكن ملكا له وربما تنقل بسهولة إلى ست .
- ١٠ - الذين لهم أشكال الثعابين .
- ١١ - رع نفسه .
- ١٢ - الثعبان .
- ١٣ - مكتوب بحجر أحمر . قليل من النصوص تستبدل رع بـ آتوم الذى كان يمثل الشمس فى المساء منذ أن كان ست ، طبقا لأسطورة أخرى عبدوا لـ أوزيريس وكذلك للميت ، استبدلت أغلب النصوص ست بـ «حاتحور سيدة المساء» منذ أن دخل الميت الغرب ، كانت معرفة القوات الفعالة للغرب وما بعد الحياة مفيدة للميت .
- ١٤ * - فى الفلسفة الإسلامية وعند المتصوفة أن لله اسما أعظم خفى على الناس ويدعى بعض المتصوفة ومنهم ذو النون المصرى أنه أطلع عليه . (المغرب) .
- ١٥ - عمل الرحلة اليومية بين الشرق والغرب فى قاربه الشمسى .
- ١٦ - الفقرة الأخيرة غالبا معرفة .
- ١٧ - المعنى العام : «ساعلونى» !
- ١٨ - هذا هو الاسم الخفى ، متميزا عن أسمائه الأخرى الكثيرة ، ومن خلال الأسماء ظهر فى كثير من الآلهة الأخرى . يجب ألا نتقيد كثيرا بالصيغة الأدبية التى تمنح الإله الخالق أبا وأما ، وهم يظهرون منفردين يتذكرون اسمه المجهول عنده .
- ١٩ - هو الذى قاسى لدغة أو لسعة لا يستطيع تنفس «نسمة الحياة» .

- ٢٠ - mht wrt مة ورة «الفيضان العظيم» يحمل على الاعتقاد أن السماوات مثل محيط على هيئة بقرة بحرت فوقه سفينة الشمس .
- ٢١ - الإله الخالق صنع الوقت ووضع علامات الوقت بما في ذلك الفيضان السنوى .
- ٢٢ - إذا كانت حقيقة الكلمة تعنى «قصر» ، ربما تكون الدعوى أن رع أقام المملكة .
- ٢٣ - ثلاثة أشكال للألوهية التي عليها تعبر الشمس السماء .
- ٢٤ - كان قارب الشمس مكان قيادة رع ، وكان للقارب دورة كبيرة إذا امتلك رع اسما خفى القوة .
- ٢٥ - إذا كان ل رع الحق في إذاعة اسمه ، فقد كان راغبا أن توصله إيزيس ل حورس ، لكن فقط بشرط أن يُوضع حورس تحت يمين الولاء للاحتفاظ به سرا .
- ٢٦ - يسمح المخطوط في هذا المكان إدخال الاسم المصرى المتألم «س ابن (أمة) ي» لعل هذه التعويذة تستخدم في شفائه .
- ٢٧ - لبديّة تورين (pl. LXXVII) حلية تمثل هؤلاء الآلهة الأربعة حتى يمكن أن تنقل في هذا العمل .
- ٢٨ - على سبيل المثال ، سوف يترجم الضمير المخاطب المفرد «أنت» You بدلا من THOU الذى كان يجب أن يخصص في نص جليل من اللغة الكلاسيكية .
- ٢٩ - مجموع الآلهة ، في الأساس تسعة (انظر ما سبق ذكره في صفحة ٢٧). لم يوضع أى شرط للعدد . كان الإشراف على هذا الناسوع ل رع رب الجميع ، يجب على القارئ ألا يتضايق إذا كان هنا الإشراف القضائى يستنتج من بعض مظاهر أخرى لنشاطه : فهو رع أو رع حور أختى أو آتوم .
- ٢٩ * - يقول ليفيفر إن الإله الصغير هنا الذى ترجمه ولسن «طفل مقدس» هو حورس . وبالرغم من أن المحاكمة استمرت ثمانين عاما كما سنرى فيما بعد ، من الملاحظ أنه لا يقف أمام هيئة المحكمة بل يظل جالسا ، نظرا لكونه طفلا هزيعا كما ذكر فولكنر في كتابه :-
- The Literature of Ancient Egypt, New Edition, translated by R.O. Faulkner and others, yale 1973
- ص ١٠٩ ملاحظة أن المقصود بالطفل هو «هار بوكرات Harpocrat» الذى غالبا وُجد ممثلا مؤخرا على هيئة طفل جالسا القرفصاء واضعا إصبعه في فمه (وهو المفهوم اليونانى ل حورس) . العرب . كلمة All-Lord (سبق أن ذكرت في ص ٢٣) ترجمتها إلى العربية «رب - الجميع» «رب كل شيء» أو «رب الكون» كما جاءت ترجمتها في كتاب فولكنر السابق ذكره «الإله العالمى Universal Lord» . العرب .

٣٠ - كل مرة عندما يقدم إله القمر تحوت إلى إله الشمس رع العين المقدسة التي كانت تمثل كلا من عين السماء ورمز العدالة ، يدرج حورس الشاب في طلبه حكم والده .

٣٠ * - يقدر ليفيفر في ترجمة هذه العبارة ما يلي : «إن العدل فوق القوة» ويقول إن الترجمة الحرفية «العدل سيد القوة» ، أما فولكنر فيترجمها «العدل مالك القوة» المعرب .

٣١ - كانت ريح الشمال هي الريح المناسبة . كان أوزيريس أون - نفر حاكماً في الغرب مملكة الموتى .

٣١ * - أون - نفر لقب لـ أوزيريس يعنى «الذى يعتبر باستمرار خيراً» انظر ماكتبه J. Gwyn Griffith في The Origins of Osiris, (Berlin, Verlag Bruno Hessling 1962) P.51 . المعرب

٣١ * - يقول فولكنر في ترجمته هذه العبارة ص ١١٠ «إن الذى يقدم العين التى لم تمس مخلص للإنبياء» المعرب .

٣١ * - يقول فولكنر في ترجمة هذه العبارة إنه في إمكان تقدير المتحدث هو «الإله أونوريس» بتحفظ المعرب .

٣٢ - عضو الإنبياء هذا الذى فقد اسمه في الفراغ (والذى قدره فولكنر أونوريس) يعتبر انتخاب حورس للحكم حقيقة كاملة : كتب أسم حورس داخل خرطوش ملكى وتاج مصر العليا - إقليم ست - فوق رأسه . لم يوافق رع لأنه يعطف على ست (قارن ذلك بما سوف نعرض له في الملاحظة رقم ٣٤) .

٣٢ * - إن فولكنر ترجم هذه العبارة «حيا» المعرب .

٣٣ - أخذ المحامى تحوت الموقف الشرعى فأشار إلى أن ساحة العدل مسؤولة عن التشريع لبيان العدل والظلم في قضية عندما يتقدم مدع باستئناف رسمى .

٣٤ - يتحمل أن تحيز رع لـ ست كان نتيجة لنشاط ست في رد الوحش الذى توعده بتدمير قارب رع ليلا (قارن ماسبق أن قبل في هذا الشأن صفحة ٤٨ ، ٤٩) .

٣٥ - استعار رع هنا مجموعة الألقاب الرسمية المستخدمة من فرعون مصرى . تركت هذه الترجمة بقية هذه الألقاب .

٣٦ - يوحى رع من أنه قلق على أوزيريس مع أن نية لم تكن في حاجة إلى القلق على ابنها سوبك الذى لم يمت .

- ٣٦ - يقارن الكاتب بينه وبين سويك لأن هذا الأخير لا يُسبب متاعب لأمه .
- ٣٧ - بالمقابلة مع رع ، تبدأ الإلهة ذات الطبع الحاد خطابها دون عنوان رسمي . ليس لديها شك في أن حورس يجب أن يتسلم حكم والده ، لكنها تعرف أن ست يستحق بعض التعويضات ، وعلى هذا أوصت بإثرائه واعطائه ابنتى رع : عناة وعشتارة إلهتين ساميتين تصرف ست كإله مصرى للأقطار الأجنبية ، وهكذا حقق الاقتراح الغرض المقصود (انظر صفحة 249 من النسخة الانجليزية) .
- ٣٧ - إن ليفيفر ترجمها «يدى تحوت» لأن كلمة drty جرتى (المعرب) .
- ٣٧ - قال ليفيفر إن بلو تاريخ ذكر أن الطفل حورس وُلد قبل أوانه وكان ضعيفا وكانت أطرافه السفلى هزيلة ولذا نجده دائما جالسا . (المعرب) .
- ٣٨ - انظر N. SHIAH, in JEA, XXIV (1938), 127. إستشهد بسخرية صينية مهينة وُجّهت إلى فتية من أثر الرائحة الكريهة التى لاتزال فى أفواههم من لبن الأم غير الجاف .
- ٣٩ - الثلاثون ، كانوا يمثلون المجالس القضائية فى مصر ، الكلمة لا تستلزم عددا معينا أكثر بالمرّة مما يعلمه الإنبياد .
- ٣٩ * - هم يكونون هيئة المحلفين المعروفة فى مصر . (المعرب) .
- ٤٠ - تهكم من أجل : أنت غير قادر على تأدية العمل كإله بالمرّة . خصص الاسم بابا هنا بعلامة تمثل حيوان . ذكر زيتا فى K. SETHE, Die Altenagypischen Pyramidentexte, II, § 1349 a أنه قرد من النوع المسمى بابوى Babui يوصف على أنه «أحمر الأذنين ، ملون الأرداف» بابوى - بابا Babui-Baba يحتمل أنه قرد ، ويظهر هنا فى دور القرد .
- ٤٠ * - إن بابا هو أحد المخلوقات التى كانت تحيط بإله الموتى أوزيريس ، وقيل إنه كان يلتهم قلوب المذنبين . (المعرب) .
- ٤٠ * - فى النص الهيراطيقى كلمة مكشوفة تعبر عن عضو المرأة نفسه (المعرب) .
- ٤١ - حاتحور إلهة الحب ، دورها هنا هى أن تراود الإله الرفيع لتخرجه من حزنه وترده إلى المحكمة .
- ٤١ - إن فولكنر فى كتابه السابق ذكره فى ص ٤١ ملاحظة ترجم هذه العبارة كما يلى . Speak concerning yourselves «تكلما فيما يخصكما نفسيكما» أما ولسن فترجمها «Say your say» والتى ترجمناها إلى العربية هنا «تكلما فلكما الكلمة الأخيرة» (المعرب) .

- ٤٢ - أكثر من ٢٣٠ قدما ، وهو طول مناسب لسفينة بحرية أو مركب كبير للإله .
- ٤٣ - في روايات أخرى عن المنافسة بين حورس وست ، اصطاد حورس فرس نهر لأنه حيوان ست .
- ٤٤ - مثل الحادث المذكور آنفا في III ، يظهر أن الإله الأكبر سنا خدمت كمرشدة مجربة .
- ٤٥ - لم يتضح لماذا كانت إجابة نية غير مفصلة . من الجائز أن حورس توعد فقط برفع الأمر إليها ، على أية حال ، أعطيت الإجابة إلى شو كمتحدث باسم الإنبياد .
- ٤٥ * - الثور يحمل محل حورس في هذا البرتوكول العجيب ، وابن بتاح بدلا من ابن رع (المعرب) .
- ٤٦ - كما في خطاب نية في الحادثة المذكورة آنفا III كان يحمل الخطاب فقط ألقاب المعنون إليهم ، أعطيت تقليدا للألقاب الخمسة لفرعون ، في الإمكان توجيه النظر إلى لقب رع الطريف «مكتشف الجنس البشرى في الزمن الأول» . عومل أوزيريس (انظر الملاحظة التالية) كالحاكم على مملكة أخرى ، هي مملكة الموتى .
- ٤٧ - اسم ملكى ل أوزيريس كإله الحبوب .
- ٤٨ - XOIS كسوسى في الدلتا (سخا) ، وكانت مركزا دينيا ل رع . «the bright time = الوقت المضى» ، يحتمل أن يكون الظهر .
- ٤٩ - يترك رع المسألة الحقيقة ويناقش مطالبة أوزيريس عمل الحبوب التى تحفظ الآلهة أحياء .
- ٥٠ - في النظرة التهكمية ل أوزيريس ، انشغال رع بإقامة دائرته الخاصة بالآلهة ساقته إلى إهمال العدالة .
- ٥١ - هنا ، وفي العادة لأول مرة ، اعتبر المصرى العالم السفلى مثل الجحيم للأشرار واستطاع أوزيريس أن يبعث منها ملائكة (رسلا) لطلب الأشرار .
- ٥٢ - هكذا كتبت them هم ولكن تقرأ you أنتم ، وعلى هذا فالترجمة الصحيحة : 'من بينكم أشد قوة منى ، لكن انظر اكتشفتم الكذب كعمل جيد' .
- ٥٢ * - هنا اسم من اسماء مدينة من نفر (منف) . (المعرب) .
- ٥٣ - برهان أوزيريس الخاص بالسلطة العليا في أنه إله الموتى وأن النجوم والآلهة والناس في النهاية جاءوا ليكونوا تحت حكمه .

٥٤ - يُشار أيضا إلى الاتصال الخاص بـ رع وست (انظر ملاحظة ٣٤ التى ذكرت من قبل) وقد عُين ست كإله للرع في السماوات مع إله الشمس . قارن ذلك بما سيأتى ذكره في الصفحات التالية (٢٧ ملاحظة ٢٣ ؛ صفحة ٢٤٩ من النسخة الانجليزية) .

٥٥ * - علق ليفيفر قائلا : يجوز أن يكون استدعاء ست هنا بقصد هزيمة إله البحر ، إذ يعتقد المصريون أن ست قادر على تهدئة أمواج البحر (المعرب) .

هوامش الفصل الرابع القصص

- ١ - عملت سنوهى عند نفرو بنت أمنمحات الأول وزوج سنوسرة الأول .
- ٢ - حول عام ١٩٦٠ ق.م. تاريخ وفاة أمنمحات الأول كما هو ثابت هنا ، يقع في بداية شهر مارس .
- ٣ - كان الفرعون هو «ابن رع» ، إله الشمس . عند الوفاة رُد في جسم خالقه ووالده .
- ٤ - الملك الجديد سنوسرة ، ولو أنه كان شريكا مع والده لمدة عشر سنوات ، كان عليه أن يذهب بسرعة إلى العاصمة قبل أن يصبح خبر وفاة والده معروفا . انظر الملاحظة التالية .
- ٥ - ولم يصل إلينا بطريق مباشر السبب في هرب سنوهى المفاجيء والمنفى الاختيارى . ومؤخرا يُثبت كل من سنوهى والملك براءته ومن الجائز أنه لم يكن مذنبا قانونيا ، لكن كان انتقال الحكم بين الملوك فترة صعبة لفرد لم يكن على معرفة وثيقة مع الملك الجديد . كان الولاء الرسمى لـ سنوهى هو للأمية . عرفتنا تعاليم الملك أمنمحات الأول بمؤامرة في القصر (انظر الصفحات 418-419) غالبا مؤامرة الحريم في نهاية أو قرب نهاية عهد الملك ويبدو أن لديه سببا مناسباً لرحيله المفاجيء الخفى وإقامته الطويلة في آسيا . = انظر الملحق Addenda حيث ورد ذكر الطريق التى سلكها سنوهى H. GOEDICKE JEA, XLIII (1957), 77-85 .
- ٥ * - يحتمل أن تكون بحيرة مريوط الواقعة غرى الاسكندرية (المعرب) .
- ٦ - من الواضح أن سنوهى ذهب إلى الجنوب الشرقى على طول حافة الأرض المنزرعة ليتجنب المناطق المأهولة بالناس في الدلتا وعبر النيل حيث يوجد فرع واحد بالقرب من القاهرة حاليا .
- ٧ - الجبل الأحمر ، شرق القاهرة .

٨ - الحصون في الحدود الشرقية ، على طول الخط العام لقناة السويس . لعله المعروف بحائط العجوز المعرب انظر فيما بعد ص 446 .

٩ - منطقة البحيرات المرة .

١٠ - كلمة سامية تعنى «الشرق» بوجه عام . كلمة غامضة ، إما لجهل الكاتب لجغرافية آسيا أو غموض عن قصد للتعبير عن مساحة واسعة للترحل .

١١ - اسم عمورى ، وهو غير مألوف لكاتب مصرى حاول تمصيره إلى «ابن عامو إنشى» .

١٢ - قطر جبلى ، غالبا يشمل شمال فلسطين وجنوب ووسط سوريا . انظر ما كتبه : A.H. GARDINER, Ancient Egyptian Onomastica (London, 1947), I, 142 ff.

أما موطن سنوهى فى يا YAA فلا يمكن تعيين مكانه بأبعد من ذلك على وجه التقريب ، وفى الإمكان اعتباره منطقة زراعية بها قطعان ماشية ولكن داخل مساحة معقولة من صحراء للصيد ، وأنها قريبة جدا من طريق رئيسى حتى تمكن سنوهى من إكرام وفادة الرسل المصريين . ولما كان من الواضح أنه أتجه شرقا من بيلوس ، فإمكانية وضع الموقع فى الوادى بين لبنان وما قبل لبنان واردة ، لكن من الخطأ أن ندفع الحجة بمثل هذه الدقة ، وكما هو ثابت ، فالقصة تقدم صورة سوريا - فلسطين فى فترة الآباء الأولين .

١٣ - هل هم منفيون آخرون مثل سنوهى ؟ فهو فى أرض لائجين من مصر ، من طبيعة هذه الأرض يبدو أن وجود تجار مصريين فيها أمر بعيد الاحتمال .

١٤ - كان للإلهة سخمة علاقة بالمرض .

١٥ - تركت الترجمة المديح المبالغ فيه .

١٥ * - كتبت هذه الكلمة التى نقلها ولسن فى اللغة الانجليزية إلى Yaa . وحقيقة هى تكتب بالهيريوغليفية انظر P.7 Aegyptische lesestliche von KURT SETHE وقد آثرت أن أشير إليها بالهيريوغليفية لتكون أمام بصر القارئ المتخصص . المعرب

١٦ - حقاو - خاسوت : غالبا فقط «حكام البلاد (الأخرى) الأجنبية» ، لكن جدير بالملاحظة أن هذه الكلمات المصرية هى غالبا الأصل فى التعبير «هكسوس» . ولدينا إشارة متقدمة هنا عن الشعوب غير المستقرة التى ساهمت مؤخرا فى غزو مصر . انظر الصفحات : 229, n.r 9, 845, 56 من النسخة الانجليزية .

١٦ * - ويقول المعرب بالاضافة إلى ذلك إن كلمة خاسوت تعنى فى الأصل مرتفعات أو جبال . وكان

المصريون القدماء يعتبرون أن كل بلد غير مصرى هو بلد جبلى لأن بلادهم كان القسم الأهل بالسكان زراعيا ، ولذلك كان التعبير بلد جبلى يعنى بلد أجنبى (المعرب) .

١٧ - غلب كل فرد فى بلاد رتنو .

١٨ - استمر سنوهى فى شرح دعوته التزال لأنه أجنبى . .

١٩ - للتمرين .

٢٠ - الإله المصرى للحرب .

٢٠ * - كتبها ولسون باللغة الانجليزية AMMI ENSHI وهى تكتب بالهيروغليفية : ، ابن عامو ننشى وهذا هو النطق الصحيح انظر p.9 (leipzig, 1928) Aegyptische lesestücke von KURT SETHE .

٢١ - غير واضح كيف كُفر سنوهى عن خطاياها فيما عدا أنه كان مصرى ناجحا فى بلد آخر . تركت الترجمة فى النص التالى بيانا شعريا عن الحنين إلى الوطن مصر .

٢٢ - سنوسرة الأول . ذكر المخطوط خطأ خبر - كاو - رع .

٢٣ - «هذا الخادم» = أنا .

٢٤ - كتبوا أيضا إلى سنوهى .

٢٥ - كتبت هكذا ، لكن هى سنوسرة الأول .

٢٥ * - فى اللهجة الدارجة المصرية «بلد تشيلنى وبلد تحطنى» المعرب .

٢٦ - الملكة .

٢٧ - ترتدى شارة السلطة .

٢٨ - إلهة النسيج - وهنا لفائف الموميا .

٢٩ - أوانى الأحشاء فوق النعش .

- ٢٩ * - رأيت من الخير أن أضع تحت بصر القارى المتخصص للكلمة بالهيروغليفية muru وهى تختلف فى نطقها عن الوارد هنا . العرب
وكلمة mw w التى تعنى راقصون تكتب بالهيروغليفية فى هذا المرجع : انظر A.H. Gardiner العرب
Egyptian Grammar, (second edition, London 1950) Q. 490 .
- ٣٠ - وهى رقصة جنائزية قديمة .
- ٣١ - لعل التجوال هنا حينما تكون صغيرا ، لكن الآن يجب أن تفكر أن المرض قد يقتلك ويحرمك من قبر مناسب فى مصر . جاء هنا المرجع الاتى ذكره فى الملحق ص ٦٧١ من النسخة الانجليزية وهو خاص بدراسة الخطاب H. GOEDICK, JEA, LI (1965), 29- 47 .
- ٣٢ - تركت هذه الترجمة الرغبات الطيبة للملك .
- ٣٣ - يشعر سنوهى أن موضوعه دقيق جدا حتى إنه من الواجب أن يمر عليه مر الكرام .
- ٣٤ - الفنخو غالبا فينيقيا . فُوض لهؤلاء الأسويين الثقة فى تصرفاتهم كشهود أو كرهائن أو حرس ل سنوهى .
- ٣٥ - يحافظ سنوهى على الوهم الخيالى من أنه كان يحكم قسمه الأسويى نيابة عن الفرعون .
- ٣٦ - محطة فى الحدود المصرية مواجهة لسيناء ، غالبا بالقرب من مدينة القنطرة الحالية (قارن ذلك بما سوف يدرس بعد ذلك فى الصفحات 416; 478 من النسخة الانجليزية) .
- ٣٧ - قدم الأسويين إلى المصريين .
- ٣٨ - العاصمة فى الفيوم . سافر سنوهى فى قارب به مطبخه الخاص .
- ٣٨ * - بشأن العاصمة : يقول المترجم الحالى إلى العربية بشأن عاصمة الدولة الوسطى فليست الفيوم كما ذكر ولسن فى الملاحظة ٣٨ . فقد قام سيمسون K. SIMPSON فى JARCE VOL II 1963, p. 53- 63 بدراسة بعض مشاكل من الأسرة الثانية عشرة ضمنها مدينة إث - توى it t',wy وانتهى من تلك الدراسة إلى أن هذه المدينة أسسها أمنمحات الأول فى بداية حكمه . أما من ناحية مكان المدينة فقد ذكر بعنخى أنها بين ميدوم ومنف ، وغالبا ما تقع المدينة بالقرب من القرى الآتية : بمها أو المتنيا أو اللشت . وذكر أسم الملك ضمن اسم المدينة ، فكان معناها «أمنمحات يمتلك الأرضين» ثم اختصرت إلى «إث توى» وكذلك كانت تختصر إلى «إتو ITW» ، ومر بها بعنخى عندما غزا مصر . كما أشار أبسماتيك الأول إلى زيارة المنطقة حينما ذهب إلى الأهرامات الملكية فى اللشت وكانت عاصمة مصر فى الأسرة الثانية عشرة العرب .

- ٣٩ - عُين عشرة لاستدعائه وعشرة لحمايته .
- ٣٩ * - إن اللهجة المصرية العربية لهذه العبارة أقرب إلى الحقيقة إذ نقول «طلعت روحى» العرب .
- ٤٠ - الأجانب .
- ٤١ - تلاعب في اسم سنوهى ، عند عودته من آسيا . وهو يعنى «ابن الرياح الشمالية» .
- ٤١ * - إن اسم سنوهى «ابن الجميزة» يعنى ابن إلهة تعيش في الجميز وهو اسم نادر ولكنه معروف في الدولة الوسطى سا - نهت S^o,- nhti . ولما كان الحرف t في المقطع الثاني للكلمة nht خف مع تطور النطق إلى E في اللغة القبطية فإن كتابته هكذا (سنوهى) هي الكتابة المفضلة الآن على غيرها العرب .
- ٤٢ - تقرر وظيفة سنوهى الجديدة بوساطة تغيير الملابس في مكان معين مناسب .
- ٤٣ - زخارف ملونة «غرفة باردة» إما أن تكون حماما أو قبوا الحفظ المؤونة .
- ٤٤ - حتى يوم الوفاة : يشير جاردنر إلى أن القصة تمثل الحياة الذاتية لتكتب على حوائط قبر ، ويحتمل أن نواتها مشتقة من قبر شخصية حقيقية لسنوهى قام بمغامرات في فلسطين ومن ثم دفن في اللشت (ملاحظات عن قصة سنوهى لجاردنر ص ١٦٨) .
- ٤٥ - على طاس من ذهب باللوفر ، يُلقب تحوت بما يلي : «الرجل الثقة للملك في كل قطر أجنبي ، والجزر التي في وسط البحر . إنه هو الذى يملأ خزائن القصر باللازورد ، والفضة ، والذهب ، المشرف على الأقطار الأجنبية ، قائد لجيش . «ويُلقب تحوت على وثائق أخرى خاصة به «التابع للملك في كل قطر أجنبي» ، «الرجل الثقة للملك في قطر الإله» . يعنى الشرق : «حصن القائد» : «المشرف على الأقطار الشمالية» . راجع K. Sethe, Urkunden der 18. Dynastie (urk, iv), iv, 999- 1002.
- ٤٦ - تستخدم بوضع الكلمة «الأشراف» وهي هندية إيرانية في النصوص المصرية للمحاربين الأسويين وازن ذلك بما هو موجود في الصفحات التالية 237, N.43, 245, N.15, 246 N28 C, 262, and 477 من النسخة الإنجليزية .
- ٤٧ - إن إدخال الزوجة والأولاد يجعل من المعقول افتراض أن تحوت أبدى استعدادا للرحيل إلى جانب يافا .
- ٤٨ - العايرو وكانوا أجانب ، بعض هؤلاء خدم عند المصريين في هذا الوقت ، من ناحية احتمال الصلة بين التعبير عايرو والتعبير الذى ظهر في المسمارية خايرو ، فيفترض في التعبير الأخير الأصل في الكلمة

«Hebrew» ، انظر J. A. Wilson, AJSL, XLIX (1933), 275-80 خاييرو ليس تعبيراً عن
سلالة . وعاييرو الحالية ليست هي Hebrew بقدر ما لدينا من دليل من عهد تحتمس الثالث .

- ٤٩ - تحتمس الثالث .
- ٥٠ - إله الحرب المصرية .
- ٥١ - يحتمل أن معنى نمست ثقل أو يلزم (باللهجة المصرية الدارجة قمطة) لمنع تحرك أمير يافا .
- ٥٢ - إذا كانت ترجمة «قوائم الحمل» صحيحة ، فتكون المعدات أعدت لخمسمائة من العساكر الذين حملوا هذه السلال أو (الحقائب ؟) وليس للمائتين الذين حملوا ، التشابه واضح في هذه الخدعة بالقصة المعروفة «على بابا والأربعين حرامي» .
- ٥٣ - من المحتمل أن سائق العربة هذا أخرجه أمير يافا للتفاوض وكان منتظراً خارج المعسكر المصري .
- ٥٤ - زوج أمير يافا .
- ٥٥ - الإله المصري الذى ساوى المصريون بينه وبين آلهة الأقطار الأجنبية .
- ٥٦ - النقطة النهائية للعبارة المقتبسة غير مؤكدة ، وفي الإمكان أن تقرأ «ينبغي عليك أن تخبرها عن هذه السلال المائتين المملوءة بالرجال في الأغلال والقيود» بمعنى أنهم سلموا إلى يافا كاسرى . على أية حال ، فنقطة الخداع من ثم سوف تُفقد ، والأكثر احتمالاً أن الجملة تمثل شيئاً جانبياً للقصاص : أخبرها عن المائتي سلة هذه - مُقدراً أنها مملوءة بالجزية ، لكن فعلاً مملوءة بعساكر مصريين .
- ٥٧ - اسم الناسخ غير مقروء .
- ٥٨ - عن الإله باتا : انظر V.Vikentiev, JEA, XVII (1931) 71-80 .
- ٥٩ - إن النسخة التى تدل على عدم التفكير للقصاص جعلت تحولاً في حديثه .
- ٦٠ - sic = تعبير يشير إلى أن الكلمة التى تسبقه منقولة كما وردت من غير تعديل ، وعلى ذلك تقرأ الكلمة «الأكبر» .
- ٦١ - تقرأ كتفى . كان يحمل أكثر من ١١ يوشل (البوشل يساوى ٨ غالونات أو نحو ٣٢ ليتر ونصف اللتر) .

- ٦٢ - ظنت أن ذلك سوف يدفعها إلى القىء .
- ٦٣ - الشعر المستعار الخاص بالمناسبات .
- ٦٤ - في شعر معركة رمسيس الثاني بقادش على الأورنتو . يظهر وادى الارزاما في أو بجوار لبنان . انظر ص 256 من النسخة الانجليزية بعد ذلك . وازن ذلك بما هو موجود في JEA, XIX (1933), 128 .
- ٦٥ - كانت المحاكمة بالتعذيب محنة ذاتية مفروضة لأنه قسم بإله الشمس ، وكان يوجد عنصر معروف من عناصر القسم عن ابتلاع عضو التذكير بواسطة السمكة . وفي رواية بلوتارخ الخاصة بأساطير أوزيريس ، أشير إلى أن ست قطع أوزيريس إربا إربا وبعثر الأشلء ثم هامت إيزيس على وجهها ودفنت كل جزء حيث وجدته . وعلى كل حال فهي لم تستطع العثور على عضو التذكير ، الذى ألقى في النهر وأكل بواسطة سمك معين أصبح لهذا السبب طعاما محرما .
- ٦٦ - هكذا هو التعبير عن حزنه .
- ٦٦ * - ويقول المترجم إلى العربية أن هذه العادة لا زالت قائمة في بعض القرى المصرية . (المعرب) .
- ٦٧ - دوران حول معنى فرعون .
- ٦٨ - كما في حالات أخرى ، يتجنب المصرى العبارة المباشرة للحكم على المرأة بالموت .
- ٦٩ - قا - جابو كان المدرس وإتانا INENA التلميذ . وازن ذلك بما هو موجود بعد ذلك في ص 259 . Qa-gabu .
- ٧٠ - إله الكتابة .
- ٧١ - السنة الأكثر احتمالا هي الخامسة لما يسمى «إعادة الولادات Repeating of Birth» وهي تعادل السنة الثالثة والعشرين للملك الضعيف رمسيس الحادى عشر . ويُعامل كل من ني - سو - با - نب - دد NE-su-BA-neb-DED وحرى - حور Heri-Hor كحكام حقيقين لكن لم يُعطيا ألقابا ملكية . والشهر المؤرخ بالبردية فيه خلط واضح ، والمراجعة القوية هي وحدها التى تؤدي إلى تأريخ معقول .
- ٧١ * - التعبير إعادة الولادات هو ترجمة للتعبير المصرى whm mswt (وحم مسوت) استعارة مشتقة من إعادة المولد الشهري للقمر وقد لقب به امنمحات الأول في الأسرة ١٢ وسيتى الأول في الأسرة ١٩ (المعرب) .

- ٧٢ - ني - سو - با - نب - دد كان في الحقيقة حاكماً للدلتا وتانيس عاصمته . وكانت تا - نت - آمون إسماً لزوجته . وكان في طيبة بمصر العليا الكاهن الأكبر لآمون حري - حور في الحقيقة هو الحاكم . وكان بين كل من ني - سو - با - نب - دد وحري حور علاقات عمل وأصبحا بعد قليل فراعنة متعاصرين .
- ٧٣ - لا يتفق مع التاريخ الذي سبق ذكره . انظر الملاحظة رقم ٧١ .
- ٧٤ - ليس اسماً مصرياً .
- ٧٥ - دور مدينة تقع على الشاطئ الشمالي لفلسطين . الثيكر = إحدى شعوب البحر وقد اتحدوا مع الفلسطينيين في تحركات واسعة من القرن الخامس عشر ق.م. إلى القرن الثاني عشر ق.م. وازن ذلك بما هو موجود بصفحة 262 من النسخة الانجليزية . أميرهم بيدر ، لا يزال يرى أنه من الضروري تعظيم مبعوث مصر .
- ٧٦ - تُقيم هذه بحوالى ٤٥٠ جراماً من ذهب (١٢٠ من الرطل) وحوالى ٢٨ كيلو جرام (٧٥ من الرطل) من فضة تدفع ثمناً للخشب .
- ٧٧ - من جانب واحد الذهب والفضة ملك للمصريين الذين أرسلوا ون آمون ، ومن جانب آخر ، فهي ملك للأسويين الذين يجب أن يتسلموه ، وعلى هذا ، كانت مسئوليات بيدر مزدوجة ليعطيها .
- ٧٧ * - ترجم جاردنر هذه العبارة «أنت صادق أم مدع» (المعرب) .
- ٧٨ - شوه الجزء الباقي من حديث بيدر تشويهاً كبيراً ، لكن الظاهر أنه يجمع بين التأمين والتأخير . ومن الواضح أن ون آمون قد ضاق صدره ويشير نهاية المتن المكسور إلى أنه في صور .
- ٧٩ - في موقع ما من هذا التشويه أو في واحد من ذلك الذى يأتي بعد ذلك رواية مجيء ون - آمون إلى بيلوس (جبل Gebal) على الشاطئ الفينيقي .
- ٨٠ - هي تقريباً نفس الكمية من الفضة التى سُرقَت منه ، دون حساب الذهب .
- ٨١ - من الثابت قطعاً أن ون - آمون ادعى امتلاك هذه الفضة من الـ ثيكر . ومن ناحية أخرى ، فإن التصحيح في هذا المتن الخاص بالـ ثيكر يساعد على تفسير اتجاهاتهم المُنتقمة مؤخراً في القصة (ii 62 FF) .
- ٨٢ - أو «بداخلها» ، الخيمة . مثلما كانت تماثيل الآلهة تقود الجيوش المصرية في المعركة ، وهكذا كان مبعوث المعبد معه تماثيل «آمون المتنقل» ليعمل على لإنجاح مهمته . التصحيح «خيأت» تعتمد في جزء على رواية متأخرة تقول إن آمون الطريق حُجز عن الصورة الشعبية . ولا بد أن كان للتماثيل

المقدس طقسه اليومي على هذا له معداته الطقسية . وإذا كانت الترجمة السابقة صحيحة فإن هذه المعدات كانت محفوظة داخل تجويف التمثال .

٨٣ - «شاب عظيم من شبابه العظماء» ، من الجائز أن يكون خادم القصر قد أصابه شيء . المخصص للكلمة «(prophetically) possessed» ممسوس ، به مس من شيطان» يبين صورة بشرية في حركة عنيفة أو رجفة الصرعى .

٨٤ - تصويريا وليس حرفيا . يعطى ون - آمون رؤيته الأولى الواضحة لـ زاكار - بعل مؤطرة في نافذة علوية مطلة على أمواج الشاطئ المنكسرة للبحر المتوسط .

٨٥ - إن الحل اللطيف الذى وضعه ون - آمون يتعارض مع العمل الجاف المنظم للفينيقي .

٨٦ - يشعر زاكار - بعل أن فى - سو - با - نب - «نادرا ما يتصرف بسلامة نية وذلك بالسماح لـ ون - آمون أن يأتى بدون وثائق إعتاد خاصة . فهو يحاول أن يبرهن أن حاكم الدلتا قد سلم ون - آمون إلى بحار غير مصرى . وعلى هذا ، ربما يختفى ون - آمون الطريق دون أى أثر .

٨٧ - كلمة سامية للصلوات التجارية المنظمة .

٨٨ - وركت - إيل WERKET- EL أو وار كاتارا WARKATARA (قارن ذلك بما هو موجود فى JAOS, LXXI, 260 تاجر اسبوى يعيش فى مصر يتاجر بانتظام مع صيدا ؟ التعبير «توجه إلى بيته» . يحتمل أن يكون معناه أيضا تنظم على الشاطئ وعند مكتبه بـ صيدا أو تُجر على الطرق المائية إلى مصر .

٨٩ - تشير عبارة ون - آمون عدم قدرته الاجابة على تهمة زاكار - بعل من وجود فرض كثيرة لتزويده بالاعتماد ووثائق الاعتماد .

٩٠ - كلمة سامية كتبت م - ر - ك إما أنها مشتقة من كلمة ملك ، أو من الكنعانية MULKU مولكو «ملكية ، سلطان» . (JAOS, LXXI,261) .

٩١ - تباهى زاكار - بعل واضح فى قوة خارقة حتى إنه يستطيع أن يجعل السماوات تمطر كتلا خشبية .

٩٢ - برهان زاكار - بعل غير واضح هنا . غالبا : ليس لديك قيمة بدلية مناسبة تدفع للارز ؛ إذا أخذت حبال سفنك ، سوف لا تستطيع العودة إلى مصر .

٩٣ - كإله للرعد (انظر صفحة ٦١ ملاحظة ٥٤ ؛ JAOS, LXXXI,261) . هكذا كان آمون و ست كانا الإهين لكل البلاد وليس لمصر وحدها .

٩٤ - بموازنة إرسالية ون - آمون العقيمة مع عظمة ماضى مصر ، يقدم زاكار - بعل الرواية الواضحة من أن الإله آمون أقام (مُقررا ، مُجهزا أولا) كل البلاد ، لكن مصر أول كل شيء ، وأن الصناعة البارعة (الفنية) والمعرفة (الحكمة ، والتعليم) أتت إلى بلاده من مصر .

٩٥ - لبنان هي فقط «مكان النبت لقارب آمون المقدس» .

٩٥ * - من الملحق ص ٦٧ ترجمة جاردنر (Op. cit ص 310) جذابة «وأنت مساوما على لبنان مع ربها آمون» .

٩٦ - في تناقص مع الماضى ، أحضر ون - آمون إلها واقعيا وهو «آمون - الطريق» حتى يمكن أن يصبح مادة روحية أكثر منها مادية .

٩٧ - غالبا مثل .

٩٧ * - ترجمها ليفيفر : «الحق أن الأسد يحب ماله» العرب .

٩٧ * - J.CERNY, EGYPT From the Death of Ramesses (I) to the End of the Twenty first. 39 read Dynasty (Cambridge Ancient History, rev. ed., Cambridge, 1965) : المؤسسات التى أقامها آمون في شمال بلاده^(١) . الملحق ص ٦٧١ من النسخة الانجليزية .

٩٨ - يقترح ون - آمون أن يلجأ زاكار - بعل إلى نى - سو - با - نب - دد ليقدم الدفع في مواجهة عودة ون - آمون النهائية لـ مصر .

٩٨ * - غالبا ان السفينة كانت مسطحة القعر Keel صندل (العرب) .

٩٩ - كان زاكار - بعل على ثقة تامة من تقديم بعض الخشب الخاص بقارب آمون .

٩٩ * - بدلا من البردى ترجمها جاردنر (op, cit., 311) «٥٠٠ حصيرة بسيطة» .

١٠٠ - تا - نت - آمون .

١٠١ - للتجفيف في الجبال .

١٠١ * - هذا التعبير ينم عن الاهانة بدون شك يعنى أن ون - آمون وفرعون كانا على السواء «تحت سحابة» (العرب) .

١٠٢ - إن المعنى الخاص بالمزاح العابس للتابع غير واضح لنا . فالكلمة «زهرة لوتيه» لها مخصص ورقة نبات اللوتس وكذلك جلد . من المحتمل أنها مظلة على هيئة زهرة اللوتس . على أية حال ، فالظل الخاص بـ زاكار - بعل سقط عرضا على ون - آمون . ويُستدل من اسم تابع زاكار - بعل أنه مصرى ، خطأ ليقاطع ون - آمون من هذا الظل وقال متعمدا إن هذا ظل فرعون مصر . وأخبر زاكار - بعل بجفاء التابع بعدم الجد في طلب الموضوع . ربما أن هذه محاولة لضعاف مركز الملك . فهل يشير مزاح التابع إلى أن ظل فرعون كان مألوقا ومقدسا لدرجة أن يسقط على أحد العامة . أو أنظر :
A.L. OPPENHEIM, BASOR, no. 107 (1947), 7-11.

١٠٣ - إذا استخدمت الريح أو الجو كأعذار عن التأخير ، ستجدنى خطرا مثلهم .

١٠٤ - لا نعرف من هو هذا الـ خع - إم - واست . وهو واحد من ألقاب رمسيس التاسع لكنه لم يكتب هنا على أنه ملكى . والملك نفسه له وزير بنفس الاسم كان معروفا في طيبة في ذلك الوقت . على أية حال تهديد ضمنى في الاستشهاد .

١٠٥ - وهذا يحكم في امكانية أن خع - إم - واست هو رمسيس التاسع لأن ون - آمون لا يحتمل غالبا إنه يشير إلى فرعون كـ «رجل» .

١٠٦ - تطهير يساعد على الاحتفاظ بالموتى .

١٠٧ - لسنا متأكدين إن كان هذا التهمك واعيا أو غير واع .

١٠٨ - كان ون - آمون غائبا عن مصر منذ أكثر من سنة ، فقد رأى رحلتى طيران للطيور نحو الجنوب .

١٠٩ - نسوة مصريين يعرفن في آسيا يقمن بالتسلية أو المشاركة في الاحتفالات الطقسية في كسبار انظر نصوص على العاج من مجلدو سنراها بعد ذلك (من النسخة الانجليزية ملاحظة ٣٠ ص 246 p) .

١١٠ - استخدمت الكلمة نفسها في العبارة moed موعد ، فمثلا الكتاب المقدس سفر العدد ، الاصحاح ١٦ : ٢ كذلك : Wilson, JNES, IV(1945) 245.

١١١ - «المهاجمون ، السفن المهاجمة التي ترسلها إلى مصر بواسطة رفقائنا في الخصومة» ، وهذا إما يعنى أن سفن ون - آمون حطمت أو في حالة فاسدة مثل الكلمة الإنجليزية «blasted» محطمة ، معصفة» .

١١٢ - إن هجر زاكار - بعل التهمكى الظاهرى لـ ون - آمون له عذره الشرعى ، طالما كان إدعاء ون - آمون في امتلاك اغراض الثيكر أخذ في الظاهر مكانه بين صبور وبيبلوس .

- ١١٣ - تنطق بالمصرية I-R-S ارس يحتمل أن تكون قبرص Cyprus .
- ١١٤ - مبالغة دبلوماسية ، أكثر من أن تكون استشهادا .
- ١١٥ - ولو أن الأسمين التاليين هما ل رمسيس الثانى استخدم مؤلف هذا النص خطأ أسماء تحتمس الرابع للأسماء السابقة .
- ١١٦ - كتبت هنا غالبا نهرام Naharaim بلاد ما بين النهرين أو في عرف المصريين منطقة المنعرج الكبير ل نهر الفرات .
- ١١٧ - الشرق بوجه عام ، أرض شروق الشمس .
- ١١٨ - لم تثبت من موقعها ، وربما تكون أسطورية ، وتضعها هذه القصة في الشهر السابع عشر للرحلة من مصر . وقدر احتمال أن هذه كتابة خاطئة ل بكتريا BACTRIA .
- ١١٩ - السنة الرابعة والثلاثين ل رمسيس الثانى ، تزوج من الابنة الكبرى للملك الحيثيين . قارن ذلك ص 158 - 256 من النسخة الانجليزية أرسل الملك الحثي ابنته على رأس جزية وافرة أعجبت الملك كثيرا ومنحها اسمها الرسمى كـ«زوجة الملك ماعت - نفرو - رع» ، ويتطابق التشابه كثيرا في الاسم والمكانة في النص . واستمد الناشر الكهنوتى ذلك من ذكريات الماضى .
- ١٢٠ - كُتبت التواريخ في هذا النص بعناية حتى تبدو واضحة ، انظر الملاحظات : ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٥ بعد ذلك .
- ١٢١ - أو «في أوبت الجنوبية» التى هى الأقصر . وهنا غالبا «عيد الوادى» ل آمون الذى يقع في الفصل الثالث من فصول السنة .
- ١٢٢ - اسم يحمل سواكن هذا الاسم ولكن بدون أصوات معروفة وقد ظهر في اليردى الآرامى من اليهود الفارسية وجد في إلفنتين - الصوت الحالى بنت - «ابنة ل» يحتمل ألا يكون تفسيراً ليس له سبب معقول .
- ١٢٣ - قارن جاردنر في : A.H. GARDINER, JEA, XXIV (1938), 157 FF. إن «بيت الحياة» كان مكتبة Scriptorium بها كتب متصلة بالموضوعات الدينية ونسقت فيها موضوعات قرابة الرحم من ناحية الأم . استدعى الفرعون أحسن أهل المشورة في موضوع دينى وسحرى وطبى .
- ١٢٤ - حاز الأطباء المصريون احتراما وتقديرا في العالم القديم ، فأرسل في عهد داريوس طبيب مصرى بواسطة ذلك الملك من قطر إلى آخر ليُعلم فنون الطب والسحر : انظر G. POSENER, La

Première domination perse en Egypte (Le Caire 1936), 1 FF.
A.H. SAYCE, in the Journal Ancient : بوغاز كوى بأكثر الأدلة قدما عن هذا الطلب انظر : Egypt, 1922, 61-68.

١٢٥ - هذه هي حوالي ٣٥ شهرا بعد التاريخ الذى ذكر فى ملاحظة ١٢٠ آنفا . أما النص فى الملاحظة ١٣١ بعد ذلك سيشير إلى أن الرحلة من مصر إلى بختان تأخذ ١٧ شهرا ، على هذا النمط تزودنا الخمسة والثلاثون شهرا بمدة للرحلة ذهابا وعودة تضم البعثة غير الناجحة لـ تحوت - إم - حب إلى بختان .

١٢٦ - «خونسو فى طيبة ، تام السلام» اسم الاحتفال الرئيسى لـ خونسو واسمه كعضو لثالوث طيبة : آمون وموت وخونسو .

١٢٧ - من الواضح أن هذا الذى يشار أعمال خونسو يمثل شكلا ثانويا (خونسو الذى «عمل التخطيط» لمواجهة طلبات معينة ، أحد هذه الوظائف تعويذة المرض تسمى «العامل على اقضاء التائبين» أو «المعتدون الأجانب» أو «شياطين الأمراض» . وكان له معبد إلى الشرق من سياج آمون العظيمة بالكرنك ، لا يبعد كثيرا عن معبد خونسو فى - طيبة - نفر - حتب ، فى اسمه يمكن الرجوع إلى : ZAeS, LVIII (1923), 156-57 .

١٢٨ - «الإيماء» كان الرد الإيجابى لوى الإله خونسو ، ويوضح المنظر فى مقدمة هذه اللوحة هذا الإله وقد حمل بوساطة الكهنة فى سفينة المزخرفة التى كان بدون شك يتحول فيها لزيارة الخونسو الآخر . أعطى الوحي بوساطة انحناء واضحة أمامه لتمثال الإله أو ترجمة كهنوتية لمثل هذه العلامات ولمعرفة المزيد للدور النبوى الخاص بالآلهة المصرية ، يمكن الرجوع إلى الصفحات التالية فى هذا المجلد PP.448-449 من النسخة الانجليزية .

كذلك فى الإمكان الرجوع إلى هذه المراجع التالية :-

A.M. BLACKMAN, JEA, XI (1925), 249-25; XII (1926), 176-85;

J. CERNÝ, BIFAO, XXX (1930), 491 FF; XXXV (1935), 41 FF.

١٢٩ - الإله .

١٣٠ - «أربع مرات» تعبير مُعاد على نحو موصول وهو مألوف يشير إلى عدد التلاوات الموصوفة لتنفيذ السحر ، ويشير هذا إلى أن الحماية السحرية كانت قوة روحية ممنوحة أكثر منها كعنصر مرئى مثل التيممة .

١٣١ - الرحلة من مصر إلى بختان على الماء والأرض تأخذ ١٧ شهرا .

١٣٢ - سلومت الروح التى مست الأميرة على الاعتراف الرسمى خلال احتفال قبل أن تترك الأميرة .

١٣٣ - صُوحب تمثال الإله واستخدم بوساطة كاهن ، رددنا لقبه اصطلاحيا «رسول» وفي المنظر ، بأعلى اللوحة صُور هذا الشخص يحرق البخور لقارب إلهه ، ومع الأسطورة مايلي : «اسم الرسول وكاهن خونسو - الأفكار - في - طيبة (هو) خونسو - حت - نتر - نب» . عرف شخص بهذا الاسم عند النهاية القصوى للإمبراطورية المصرية : انظر JEA, XXVII (1941), 70 .

١٣٤ - لم يتسلم خونسو الرئيسي كل «المهدايا» (= الجزية) . مباشر الأعمال خونسو احتفظ بمهمته .

١٣٥ - الإقامة في بختان كانت ٤٥ شهرا ، وطبقا للملاحظة رقم ١٣١ السابقة ، كانت رحلة الذهاب والعودة تم في ٣٤ شهرا ، الناتج ٧٩ شهرا داخل عدد ٢ شهر من ٨١ شهرا بين التاريخ الحالي وذلك الذي ذكر في ملاحظة ١٢٥ .

١٣٦ - جمعت هذه النصوص في كتاب فانديه الذي ذكر آنفا . على سبيل المثال ، في صفحة ١٠٥ من هذا الكتاب يقدم المؤلف نصا لم ينشر من قبل من العهد المتوسط الأول (من القرن ٢٣ إلى القرن ٢١ ق.م.) من قبر على بعد مسافة ما من جنوب طيبة . «حينما كانت جميع مصر العليا تموت من أثر الجوع ، وكان كل رجل يأكل أطفاله (خاصته) . لم اسمح بحدوث الموت بسبب الجوع في هذا الإقليم . منحت سلفات من الحبوب لمصر العليا بالاضافة فقد أحييت نطاق إلفنتين وأحييت ايات - نيجن Iat-negen في هذه السنوات ، بعد أن سُدَّت حاجة مدن حيفا Hefat وحوور - مر Hor-mer» . لقد اعتنى أولا بمقاطعات موطنه .

١٣٧ - فانديه ، المرجع المشار إليه من مصر ٤٠ - ٤٢ مراجعات النقاش حول تأريخ كتابة النص من عهد بطليموس العاشر سوتر الثاني على أساس وثائق أكثر قدما .

١٣٨ - إلى ماديير محافظ إلفنتين .

١٣٩ - أو «في وقفة مؤقتة سبع سنوات» .

١٤٠ - «أصبح فارغا» يمكن أن تستخدم في دمار البنات ، من ناحية أخرى ، فمن المؤلف على وجه الخصوص كدلالة كتابية تشير إلى فراغ في نص قديم ، ويبحث مظهره هنا على أن نصنا مشتق من نص قديم .

١٤١ - إم - حوتب كان الوزير المشهور لـ زوسر الذي ذاعت شهرته في الحكمة أخيرا حتى التأليه . قارن ذلك بما هو موجود في الكتاب الحالي في الصفحات التالية 432 m.4;467 n.4 من النسخة الانجليزية انظر سيرته في K. SETHE, Imhotep, der Asklopis der Aegypter (Untersuck, II. leipzig (1902), 95-118.

١٤٢ - تحوت هرموبوليس ، إله الحكمة والمعتقد الكهنوتي .

- ١٤٣ - انظر هذه الفقرة في مقال لجاردنر في JEA, XXIV (1938), 166 . فكان منزل الحياة هو المكتبة التي تحفظ فيها الكتب المقدسة والسحرية . «أرواح رع» أو ثمرات الإله الخالق هي الكتب نفسها .
- ١٤٤ - كانت إلفنتين تمثل الإقليم الإداري المصري في أقصى الجنوب «الإقليم الأول» وكانت واوات هي القسم من النوبة الذي يقع جنوب الشلال الأول .
- ١٤٥ - في رواية لا يمكن التأكد من صحتها فمن المؤكد أن إلفنتين تمثل الراية قامت عليها الخليقة : انظر ص ٢٨ ملاحظة ١٣ .
- ١٤٦ - في الأساطير المصرية ، ينبع النهر من كهفين تحت الأرض في إلفنتين .
- ١٤٧ - سما - بحدت = ديسبولس السفلى ، حدد جاردنر موقعها عند تل البلامون في شمال الدلتا JEA, XXX (1944), 33.41 . وفي رواية إلفنتين كانت هي الـ «برميل إلى بير شبع» للمصريين . ليس من السهل ترجمة المقاييس المعطاه هنا ، طالما أننا لا نعرف ماذا يعنى استخدام معلومة الصفر + بلغ ارتفاع النيل ٢٨ ذراعاً (حوالي ١٤ر٥ متراً أو ٤٨ قدماً) عند إلفنتين ، ٧ أذرع (٣٧٥ متراً أو ١٢ قدماً) عند ديسبولس . Baedeker, Aegyptum und der Sudan 8th ed., leipzig, 1928 Lxviii . يعطى يذكر المتوسط العادى مع اختلاف بين أدنى وأعلى نيل عند أسوان ٧ أمتار (٢٣ قدماً) وعند القاهرة ٤٩ متراً (٦ قدماً) .
- ١٤٨ - تقرير إيمحتب يستمر في سرد القدرات المقدسة للإله خنوم والآلهة الأخرى الخاصة بإلفنتين كذلك الثروة المعدنية للمنطقة . وعند تسلم التقرير ، أنجز الفرعون خدمات لآلهة إلفنتين .
- ١٤٩ - ظهر خنوم للفرعون في رؤية .
- ١٥٠ - تركت هذه الترجمة سرد خنوم لقوته .
- ١٥١ - إلهة الحصاد .
- ١٥٢ - معنى ذلك ، في معبد خنوم .
- ١٥٣ - مانو سلسلة الجبال الغربية المتاخمة للنيل وباخو سلسلة الجبال الشرقية المتاخمة للنيل .
- ١٥٤ - إن مسافة ١٢ اتر من جنوب إلفنتين إلى مكان يسمى تاكو مبسو تُشكل ما عرف عند الكتاب الاغريق تحت اسم Dodekaschoines ، للأسف الشديد ، فإن موقع تاكو مبسو وطول الاثر في الوقت الحالى غير معروفين . انظر زيته K. Sethe, op. cit, 59 ff.

هوامش الفصل الخامس النصوص الجنائزية

- ١ - هكذا مثل حورس بن أوزيريس .
- ٢ - الميت .
- ٣ - الميت هنا هو إله الموتى ، أنوبيس الذى صُوِّر على هيئة رأس ابن آوى فوق جسم إنسان . وهكذا ، فأجزاء الجسم هنا فيما عدا الرأس تتساوى مع الإله آتوم الذى يُصوَّر على هيئة بشرية .
- ٤ - مصر السفلى ومصر العليا .
- ٥ - يقدم المتوفى إلى آتوم كابنه (العظيم - الجليل) أوزيريس ، وعلى هذا يقتسم الموتى خلود أوزيريس .
- ٦ - فى متواليات شعرية ، يقدم إذ ذاك المتوفى كأوزيريس إلى شو ، تفنوة ، جب ، نوة ، إيزيس ، ست ، نفتيس ، تحوت ، حورس ، التاسوع العظيم ، التاسوع الصغير ، ناونة (?) . واللغة تقريبا هى نفسها فى كل حالة ، فيما عدا مثل هذا التباين كما تتطلبه القرابة الواجبة . فمثلا ، من المحال تقرير أن ست الذى اغتال أوزيريس ، عمل على إحيائه . وفى تلك الحالة ، يسير الإلتماس بناء على ذلك : «يا ست ، الإنسان هنا هو كذلك أخوك ، أوزيريس ، الذى يعمل على أن يبقى حيا ويعيش ، كى يمكنه عقابك» . وباتباع الإلتماسات لمختلف الآلهة ، ينتقل النص ليعلن خلود أوزيريس فى كل مراكز طقسية متعددة .
- ٧ - تشير هذه الجملة إلى أن هذا الحديث استُخدم كنص للتقدمة للحفاظ على الميت حينما قام أحد الخلف بقرىبان لميت ، فهو بذلك لعب الدور الخاص بحورس حينما قدم عينه إلى والده أوزيريس .
- ٨ - يوجد تشابه مرة أخرى للفرعون مع أوزيريس .
- ٩ - عن المطالبة بمعرفة قوات العالم الأخرى . وازن ذلك بما ذكر فى ص ٤٣ ملاحظة ٢ ، ص ٤٨ ملاحظة ١

- ١٠ - يذكر الفصل السابع عشر من كتاب الموتى هذه البوابة في كتاب H. Grapow, Religiose Urkunden [Urk., v], 28 مع تعليقات مفصلة «أصل إلى الأرض الخاصة بسكان الأفق ، انطلق من الباب العظيم . ما هذا ؟ إنه حقل الغاب التي تنتج الزاد للآلهة الموجودين عند المقصورة (الخاصة بإله الشمس) . بالاضافة على ذلك ، أما فيما يختص بذلك 'الباب العظيم' إنه الباب الخاص برقي شو (إله الهواء) . رواية أخرى : إنه باب العالم السفلي . رواية أخرى : مصراعا الباب الذي عبره ينتقل آتوم ، حينما ينتقل إلى الأفق الشرقى للسماء» .
- ١١ - لدى البوابة مياه عذبة ، حيث الطيور في بهجة . وعلى النيل ، تستخدم رياح الشمال السائدة في التحرك جنوبا أو ضد التيار وكذلك الشراع المرفوع . وتستخدم المجاديف في التحرك شمالا أو مع التيار . كذلك أيضا .
- ١٢ - سواء يكون التحرك بالنسيم أو بالتجديف ، فللمتوفى وظيفة هامة في قارب الشمس .
- ١٣ - كإله للهواء ، كان شو مسئولاً عن رفع السماء عن الأرض : وازن ذلك بما هو موجود في ملاحظة رقم ٢ آنفا . وهنا زرع الأشجار كركائز .
- ١٤ - اشتملت حقول الفردوس للمصريين على «حقل الغاب» = نسخة أيارو Sekhet'iaru ، «حقل القرايين» = نسخة حتب Sekhet hetep .
- ١٥ - تقريبا سبعة أقدام طولاً وسنبلته حوالى ٢٠ بوصة طولاً .
- ١٦ - حوالى ١٢ قدماً طولاً ، سنبلته حوالى ٤١ بوصة طولاً .
- ١٧ - أكثر من ١٥ قدماً طولاً . لا يستطيع توضيح معنى «سكان الأفق» . بعض النصوص المتأخرة تغيرها من آختيو Akhtiu إلى آخو Akhu «شخصيات فعالة» ، هذا هو الميت السعيد .
- ١٨ - فى الصورة القلمية الموجزة vignette = للفصل العاشر بعد المائة من كتاب الموتى تظهر حقول الفردوس . فعلى سبيل المثال نجدها فى بردية آنى (British Museum 10470) E.A.W.Budge, The Book of the Dead (Landon 1898), Translation Volume, pl. p. 170. تُرى الحقول محاطة ، مفصولة بقنوات مياه مع المتوفى حرّاً ، حصّاداً ، درّاساً . ويُعنون قسماً من هذه المساحة مثل «حقل الغاب» ومثل «مكان الشخصيات الفعالة التي يبلغ طولها ٧ أذرع ، وطول الشعير ٣ أذرع ، إنه المتوفى الشريف الذى يحصدها .
- ١٩ - حار - آختى ، إنه حورس الأفق (الصباح) ، وواضح أن نجمة الصباح فى مكان فى الشرق . نعرف القليل عن العجل خورر ، من الجائز عجل حديث الولادة رضيع .

- ٢٠ - تُوجه الأغنية إلى الميت المكرم وآلهة الجبانة .
- ٢١ - الترقيم الخاص بالمجموعة B,A للاحتجاجات هو خاص بمايستر . وأُخذت الرواية الختامية التالية للمجموعة ب من بردية الأسرة الثامنة عشرة الخاصة بـ (نو = طيبة) كما قدمها بدج E.A.W.Budge, The Book of the Dead (London, 1898) Teptvol., 259 ff. = T.G.Allen, The Egyptian Book of the Dead (OIP, LXXXII, Chicago, 1960), 196-207 .
- ٢٢ - مكان المحاكمة في العالم الثاني . المعنى الثنائي غامض ، ولو أنه واضح كجزء من تلك الثنائية الموزونة التي كانت محببه جدا للمصري القديم .
- ٢٣ - اسم ولقب الميت .
- ٢٤ - أوزيريس قاض الموتى .
- ٢٥ - كانت المعرفة الخاصة باسم قوة هامة للرقابة أو التأثير . وازن ذلك بما هو موجود في الصفحات ٣٤ - ٣٨ . لا نعرف ما هو السبب في أن محلفي المحكمة كانوا اثني وأربعين محلفا .
- ٢٦ - ون - نفر هو أوزيريس . والإثنان والأربعون محلفاهم أيضا المقتضون للإثم .
- ٢٧ - ساقى - مرتبى تعنى «الأختان ، عيناه» ، لكن تطبيقها على أوزيريس غير واضح .
- ٢٨ - المعبد أو الجبانة .
- ٢٩ - لم أحاول تعلم ذلك الذى لا يعنى البشر .
- ٣٠ - (A6) غير ممكن ترجمته ، غالبا محرف .
- ٣١ - مركب الشمس ، لكن التطبيق هنا غير واضح .
- ٣٢ - مقياس مساحة الأرض .
- ٣٣ - إذا كان «الضمير» يشير إلى الآلهة في (A 29) ، كانت المستقعات هي أمكنة لحفظ أسماك المعبد . وإذا كان «الضمير» يشير إلى السمك ففكرة المحفوظات لا زالت مقبولة .
- ٣٤ - حرمان من الحصول على مياه الفيضان إلى الآخرين .

- ٣٥ - تمثل القرايين في الأعياد المنتظمة .
- ٣٦ - النداء يكرر أربع مرات .
- ٣٧ - ما ذكر هو عيد القمر ، لكن كثيرا من التلميح غامض .
- ٣٨ - في القسم B من هذا الإحتجاج ، كما يلي ، يوجه الطلب إلى كل من الإثنين والأربعين محلفا بالاسم . يصعب ترجمة بعض الأسماء ، والبعض فيه قوة أو رعب ، لكن الكثير يلجأ إلى مشهد العدالة ، وعلى الأصح حيادى .
- ٣٩ - بايلون المصرية بالقرب من القاهرة .
- ٤٠ - محكمة للقضاة المصريين في هذا العالم .
- ٤١ - «لم يكن لدى علاقات جنسية مع زوجة ذكر آخر» .
- ٤٢ - تغاضى عن العدالة .
- ٤٣ - لم أكن مراوغا بسبب السر ؟
- ٤٤ - المعنى غامض في العبارتين .
- ٤٥ - مَثَل .
- ٤٦ - مياه سحيقة .
- ٤٧ - مَثَل .
- ٤٨ - س : تعبر عن الاسم واللقب الخاص بالمتوفى . فأحد النصوص جاء بها : «هذه الكلمات التي تتلو (جلسة المرافعة في) الردهة الفسيحة للعدالتين» ومن هنا بُنيت الترجمة على مخطوط واحد ، انظر الملاحظة رقم ١ .
- ٤٩ - المحلفون الإثنى والأربعون المقدسون والآلهة الآخرون الحاضرون .
- ٥٠ - باى هو واحد من الأسماء الخاصة بإبادة الميت المحكوم عليه .

- ٥١ - الإحتجاجات الخاصة بفعل الخير في هذه الجملة عادية في النصوص الجنائزية المنحوتة في قبور المصريين .
- ٥٢ - «وأحداث عند الصوت من أجل الشخصيات الفعالة» . لعل التقديمات التوسلية تُستأنف بالعبارات الصحيحة .
- ٥٣ - حادثة غير معروفة .
- ٥٤ - هذا الحدث ، إنشقاق شجرة بوساطة قطرة ، ذكر مرة ثانية في الفصل السابع عشر من كتاب الموتى ، ولكن بدون وضوح كبير .
- ٥٥ - يُوزن فيه خلق المتوفى .
- ٥٦ - أوزيريس .
- ٥٧ - ليس عندهم رافة ؟ .
- ٥٨ - تركت الترجمة ثلاثة اختبارات اجتازها المتوفى قبل أن يدخل ساحة القضاء . أولا ، فقد سئل عن التلميحات الأسطورية بوساطة ممتحنين غير معروفين ، الذين دعوه يتقدم نحو باب المحكمة بسبب إجاباته الناجحة . ثم تسأل مختلف أقسام الباب أن يعطي أسماءهم السحرية قبل أن يمر بغيرها . وسوف لا تدعه أرض الردهة يدوس عليها حتى يخبر عن الأسماء السحرية لتقديمه الوطئتين . وقد مر اختبارات المعلومات هذه بنجاح . ثم وُجه بالبواب .
- ٥٩ - فيما يختص بتحت كمترجم أو المشرف على البروتوكل ، انظر :
K. Sethe, Studies Presented to F.U. Griffith, (london, 1932), 433.
- ٦٠ - العين المجددة لحورس ، رمز القرايين .

المختصرات

Abbreviations

- AAA** *Annals of Archaeology and Anthropology* (Liverpool, 1908-).
- AASOR** *Annual of the American Schools of Oriental Research* (New Haven, 1920-).
- ABL** *Assyrian and Babylonian Letters Belonging to the Kouyunjik Collection(s) of the British Museum*, by R. F. Harper (Chicago, 1892-1914).
- ABOT** *Ankara arkeoloji müzesinde bulunan Boğazköy tableteri* (Istanbul, 1948).
- ADD** C.H.W. Johns, *Assyrian Deeds and Documents* (Cambridge, 1889-1923).
- AfK** *Archiv für Keilschriftforschung* (Berlin, 1923-1925).
- AfO** *Archiv für Orientforschung* (Berlin, Vols. III ff., 1926-).
- AHW** W. von Soden, *Akkadisches Handwörterbuch* (Wiesbaden, 1959-).
- AJA** *American Journal of Archaeology* (Concord, NH, etc., 1885-).
- AJSL** *American Journal of Semitic Languages and Literatures* (Chicago, 1884-1941).
- AKA** See King
- AKTRSch** *Die alphabetischen Keilschrifttexte von Ras Schamra*, by H. Bauer (Berlin, 1936).
- ANEP** James B. Pritchard, *The Ancient Near East in Pictures* (Princeton, 1954).
- AnSt** *Anatolian Studies* (London, 1951-).
- AO** *Der alte Orient* (Leipzig, 1900-).
- AOT** *Altorientalische Texte zum alten Testament*, 2nd edn., edited by H. Gressmann (Berlin and Leipzig, 1926).
- APAW** *Abhandlungen der preussischen Akademie der Wissenschaften* (Berlin, 1804-).
- AR** See Breasted, Luckenbill
- ARM** *Archives royales de Mari, TCL*, xxii- (Paris, 1941-).
- ARMT** *Archives royales de Mari* (Paris, 1950-).
- ArOr** *Archiv Orientalni* (Prague, 1953-).
- AS** *Assyriological Studies*, Oriental Institute, University of Chicago (Chicago, 1931-).
- ASAE** *Annales du service des antiquités de l'Égypte* (1899-).
- BA** *Beiträge zur Assyriologie und semitischen Sprachwissenschaft* (Leipzig, 1889-).
- BASOR (SS)** *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* (1919-). (Supplementary Studies [1945].)
- Bauer, Assurbanipal** Th. Bauer, *Das Inschriftenwerk Assurbanipals* (Leipzig, 1933).
- BAWb.** See Meissner
- BE** *Babylonian Expedition of the University of Pennsylvania, Series A: Cuneiform Texts*, edited by H. V. Hilprecht (1893-1914).
- BG** *The Babylonian Genesis*, by A. Heidel (Chicago, 1942).
- BIFAO** *Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale* (Cairo, 1901-).
- BIN** *Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies* (New Haven, 1918-).
- Bi.Or.** *Bibliotheca Orientalis* (Leiden, 1943-).
- BoTU** *Die Boghazköi-Texte in Umschrift* (Leipzig, 1922 ff.).
- Breasted, AR** J. H. Breasted, *Ancient Records of Egypt*, Vols. I-IV (Chicago, 1906-1907).
- BrM** British Museum
- BRM** A. T. Clay, *Babylonian Records in the Library of J. Pierpont Morgan* (New York, 1912-1923).
- BWL** W. G. Lambert, *Babylonian Wisdom Literature* (Oxford, 1960).
- CAD** *The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago* (Chicago 1956-).
- Camb.** See Strassmaier
- CH** Code of Hammurabi
- CIS** *Corpus Inscriptionum Semiticarum* (Paris, 1881-).
- Cowley A.** Cowley, editor. *Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C.* (Oxford, 1923). Citations are by number of the document unless otherwise indicated.
- CT** *Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, etc., in the British Museum* (London, 1896-).
- Cyr.** See Strassmaier
- Dar.** See Strassmaier
- Deimel, ŠL** A. Deimel, *Šumerisches Lexikon* (Rome, 1925-1937).

- Donner-Röllig H. Donner and W. Röllig, *Kanaanäische und aramäische Inschriften* (Wiesbaden, 1962-1964).
- Erman, *LAE* A. Erman, *The Literature of the Ancient Egyptians* (London, 1927), a translation into English by A. M. Blackman of Erman's *Die Literatur der Aegypter* (Leipzig, 1923).
- GCCI *Goucher College Cuneiform Inscriptions* (New Haven, 1923-).
- GE A. Heidel, *The Gilgamesh Epic and Old Testament Parallels* (Chicago, 1946).
- GETh R. Campbell Thompson, *The Epic of Gilgamesh* (Oxford, 1930).
- GGA *Göttingische gelehrte Anzeigen* (Höttingen, 1826).
- HBS S. N. Kramer, *History Begins at Sumer* (New York, 1959).
- HG J. Kohler, *et al.*, *Hammurabi's Gesetz* (Leipzig, 1904-23).
- HGE F. M. Böhl, *Het Gilgamesj-Epos* (Amsterdam, 1941).
- HKL R. Borger, *Handbuch der Keilschriftliteratur* (Berlin, 1967).
- HSS *Harvard Semitic Series* (Cambridge, Mass., 1912-).
- HT *Hittite Texts in the Cuneiform Character from Tablets in the British Museum* (London, 1920).
- HUCA *Hebrew Union College Annual* (Cincinnati, 1924-).
- IBoT *Istanbul arkeoloji müzelerinde bulunan Boğazköy tableteri I and II* (Istanbul, 1944 and 1947).
- IEJ *Israel Exploration Journal* (Jerusalem, 1951-).
- JA *Journal asiatique* (Paris, 1822-).
- JAOS *Journal of the American Oriental Society* (New Haven, 1843-).
- JBL *Journal of Biblical Literature and Exegesis* (Middletown, Conn., etc., 1881-).
- JBR *Journal of Bible and Religion* (Wokott, N.Y., 1933-).
- JCS *Journal of Cuneiform Studies* (New Haven, 1947-).
- JEA *Journal of Egyptian Archaeology* (London, 1914-).
- JEOL *Jaarbericht, Vooraziatisch-Egyptisch Gezelschap "Ex Oriente Lux"* (Leyden, 1933-).
- JNES *Journal of Near Eastern Studies* (Chicago, 1942-).
- JPOS *Journal of the Palestine Oriental Society* (Jerusalem, 1920 fl.).
- JQR *Jewish Quarterly Review* (London, etc., 1889-).
- JRAS *Journal of the Royal Asiatic Society* (London, 1834-).
- JSOR *Journal of the Society of Oriental Research* (Chicago, 1917-1932).
- JSS *Journal of Semitic Studies* (Manchester, 1956-).
- K Kuyounjik (British Museum, London).
- KAH *Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts*, Vol. I (WVDOG, xvi [1911]) edited by L. Messerschmidt, Vol. II (WVDOG, xxxvii [1922]) edited by O. Schroeder.
- KAJ *Keilschrifttexte aus Assur juristischen Inhalts* (WVDOG, I [1927]) edited by E. Ebeling.
- KAR *Keilschrifttexte aus Assur religiösen Inhalts*, Vol. I (WVDOG, xxviii [1915-19]) edited by E. Ebeling.
- KAV *Keilschrifttexte aus Assur verschiedenen Inhalts* (WVDOG, xxxv [1920]) edited by O. Schroeder.
- KB *Keilinschriftliche Bibliothek*, edited by E. Schrader (Berlin, 1889-1900).
- KBo *Keilschrifttexte aus Boghazköi*, I-VI (WVDOG, xxx [1916] and xxxvi [1921]).
- King AKA E. A. Wallis Budge and L. W. King, *Annals of the Kings of Assyria* (London, 1902).
- KUB *Keilschrifturkunden aus Boghazköi*, I-XXXIV (Berlin, 1921-1944).
- LKA E. Ebeling, *Literarische Keilschrifttexte aus Assur* (Berlin, 1953).
- LSS *Leipziger semitistische Studien* (Leipzig, 1903-).
- Luckenbill, AR D. D. Luckenbill, *Ancient Records of Assyria and Babylonia* (Chicago, 1926-1927).
- MAOG *Mitteilungen der altorientalischen Gesellschaft* (Leipzig, 1925-).
- MDIK *Mitteilungen des deutschen Instituts für ägyptische Altertumskunde in Kairo* (Augsburg, Berlin, 1930-).
- Meissner, BAWb. B. Meissner, *Beiträge zum assyrischen Wörterbuch* No. 1 (*Assyriological Studies*, No. 1), No. II (*Assyriological Studies*, No. 4) (Chicago, 1931, 1932).
- MIO *Mitteilungen des Instituts für Orientforschung* (Berlin, 1953-).

- MYAG** *Mitteilungen der vorderasiatisch-ägyptischen Gesellschaft* (Berlin, 1896-).
- Nbk.** See Strassmaier
- Nbn.** See Strassmaier
- NF** Neue Folge.
- NRV** *Neubabylonische Rechts- und Verwaltungsurkunden*, by M. San Nicolò and A. Ungnad, Vol. 1 (Leipzig, 1935).
- NS** Nova series.
- OECT** *Oxford Editions of Cuneiform Texts*, edited by S. Langdon (Oxford, 1923 ff.).
- OIP** *Oriental Institute Publications*, Oriental Institute, University of Chicago (Chicago, 1924-).
- OLZ** *Orientalistische Literaturzeitung* (Berlin and Leipzig, 1898-).
- PAPS** *Proceedings of the American Philosophical Society* (Philadelphia, 1838-).
- PBC** *Le poème babylonien de la création*, by R. Labat (Paris, 1935).
- PBS** See **UM**
- PEQ** *Palestine Exploration Quarterly* (London, 1869-).
- PRT** E. G. Klauber, *Politisch-religiöse Texte aus der Sargonidenzeit* (Leipzig, 1913).
- PSBA** *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology* (London, 1878-1918).
- RA** *Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale* (Paris, 1884-).
- Rawlinson** H. C. Rawlinson, *The Cuneiform Inscriptions of Western Asia* (London, 1861-1884).
- RB** *Revue biblique* (Paris, 1892-).
- REJ NS** *Revue des études juives (et) historia judaica* (Paris, 1962).
- RHA** *Revue hittite et assyrienne* (Paris, 1930-).
- RHR** *Revue de l'histoire des religions* (Paris, 1880-).
- RSO** *Rivista degli studi orientali* (Rome, 1907-).
- RT** *Recueil de travaux relatifs à la philologie et à l'archéologie égyptiennes et assyriennes* (Paris, 1870-1923).
- Sachau** E. Sachau, editor, *Aramäische Papyri und Ostraka aus einer jüdischen Militär-Kolonie zu Elephantine* (Leipzig, 1911). Texts and plates in separate volumes. Citation by plate unless otherwise indicated.
- SAHG** A. Falkenstein and W. von Soden, *Sumerische und Akkadische Hymnen und Gebete* (Zürich and Stuttgart, 1953).
- SAOC** *Studies in Ancient Oriental Civilization* (Chicago, 1931-).
- Sayce-Cowley** A. H. Sayce and A. E. Cowley, editors, *Aramaic Papyri Discovered at Assuan* (London, 1906). Citation by plate.
- SBAW** *Sitzungsberichte der bayerischen Akademie der Wissenschaften* (Munich, 1871-).
- Schott, GE** A. Schott, *Das Gilgamesch-Epos* (Leipzig, 1934).
- SGL** A. Falkenstein, *Sumerische Götterlieder* (Heidelberg, 1959).
- SL** See Deimel
- SLTN** S. N. Kramer, *Sumerian Literary Texts from Nippur*, *AASOR*, xxiii (New Haven, 1944).
- SM** *Sumerian Mythology*, by S. N. Kramer (Philadelphia, 1944).
- SPAW** *Sitzungsberichte der preussischen Akademie der Wissenschaften* (Berlin, 1882-).
- SRT** Edward Chiera, *Sumerian Religious Texts* (Upland, Pa., 1924).
- STC** *The Seven Tablets of Creation*, by L. W. King, 2 Vols. (London, 1902).
- Strassmaier, Camb.** J. N. Strassmaier, *Inschriften von Cambyse, König von Babylon* (Leipzig, 1890).
- , Cyr.** J. N. Strassmaier, *Inschriften von Cyrus, König von Babylon* (Leipzig, 1890).
- , Dar.** J. N. Strassmaier, *Inschriften von Darius, König von Babylon* (Leipzig, 1893-97).
- , Nbk.** J. N. Strassmaier, *Inschriften von Nabuchodonosor, König von Babylon* (Leipzig, 1889).
- , Nbn.** J. N. Strassmaier, *Inschriften von Nabonidus, König von Babylon* (Leipzig, 1889).
- STT, I** O. R. Gurney and J. J. Finkelstein, *The Sultantepe Tablets* (London, 1957).
- STT, II** O. R. Gurney and P. Hulin, *The Sultantepe Tablets* (London, 1964).
- STVC** Edward Chiera, *Sumerian Texts of Varied Contents*, *OIP*, xvi (Chicago, 1934).
- TB** Talmud Babylonicum
- TCL** *Textes cunéiformes*, Musée du Louvre (Paris, 1910-).
- Thompson, EG** R. Campbell Thompson, *The Epic of Gilgamesh* (London, 1928).
- TLZ** *Theologische Literaturzeitung* (Berlin, 1876).

- TRŠ** *Textes religieux sumériens du Louvre*, by Henri de Genouillac (Musée du Louvre, *Textes cunéiformes*, xv-xvi [Paris, 1930]).
- TSBA** *Transactions of the Society of Biblical Archaeology* (London 1872-1893).
- TuM** *Texte und Materialien der Frau Professor Hilprecht Collection of Babylonian Antiquities im Eigentum der Universität Jena* (Leipzig, 1927-).
- UCPSP** *University of California Publications in Semitic Philology* (Berkeley, 1907).
- UET** *Ur Excavations, Texts: I Royal Inscriptions*, by C. J. Gadd, L. Legrain, etc. (London, 1928).
- UM** *University Museum, University of Pennsylvania, Publications of the Babylonian Section* (Philadelphia, 1911-).
- Ungnad** A. Ungnad, editor, *Aramäische Papyrus aus Elephantine* (Leipzig, 1911). Citations are by number of the document unless otherwise indicated.
- Untersuch.** *Untersuchungen zur Geschichte und Altertumskunde Aegyptens* (Leipzig, 1896-).
- Urk.** *Urkunden des ägyptischen Altertums* (Leipzig, 1903-).
- UVB** *Vorläufiger Bericht über die . . . Ausgrabungen in Uruk-Warka* (Berlin, 1930-).
- VA** *Vorderasiatische Abteilung, Thontafelsammlung* (Berlin).
- VAB** *Vorderasiatische Bibliothek* (Leipzig, 1907-1916).
- BVoT** A. Götze, *Verstreute Haghazkoi-Texte* (Munich, 1930).
- VS** *Vorderasiatische Schriftdenkmäler*, Berlin, Staatliche Museen (Leipzig, 1907-).
- VT** *Vetus Testamentum* (Leyden, 1951).
- WO** *Die Welt des Orients* (Göttingen, 1947-).
- WVDOG** *Wissenschaftliche Veröffentlichungen der deutschen Orient-Gesellschaft*, Berlin (Leipzig, 1900-).
- WZKM** *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes* (Vienna, 1887-1940).
- YOS** *Yale Oriental Series, Babylonian Texts* (New Haven, 1915-).
- ZA** *Zeitschrift für Assyriologie und verwandte Gebiete* (Leipzig, 1886-).
- ZAcS** *Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde* (Leipzig, 1863-).
- ZAW** *Zeitschrift für die alttestamentliche Wissenschaft* (Berlin, Giessen, 1881-).
- ZBB** D. O. Edzard, *Die "zweite Zwischenzeit" Babylonians* (Wiesbaden, 1957).
- ZDMG** *Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft* (Leipzig, 1847-).
- ZDPV** *Zeitschrift des deutschen Palästina-Vereins* (Leipzig, 1878-).

ثبت بالاعلام التاريخية الكبرى

«أ»

- أبسماتيك الأول (ملك) ١٥٢ .
أبرهارد شرادر (عالم) Ebehard Schrader : ١٤ .
أبو الهول (تمثال) ٩١ .
أبوفيس ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١١٤ ، ١٤١ .
أبيدوس (مدينة) ٧ .
إيبلنج E. EBELING (عالم) ١٥ .
آتوم (إله) : ٣٣ - ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٦٥ - ٦٨ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٣ (آتوم رع) ،
١٣٥ ، (آتوم رع) ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .
آتوم خبرو (إله) : ٣٤ .
آتون (إله) : ٤٥ .
إث توى أو إتو (عاصمة مصرية) : ١٥٢ .
الحائط الأبيض (عاصمة مصرية) : ١٣٥ .
أخ : ١٤٠ .
أختيو : ١٦٥ .
أخو : ١٦٥ .
إخناتون (فرعون) : د ، ٢٥ .
الأخوين (قصة مصرية) : ٨ - ١١ ، ٨٥ - ١٠٠ .
أدولف أرمان (عالم) : ١٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٥ .
أدونيس (إله أسيوى) : ٧ .
آرامية : ٤ ، ٢٥ ، ٢٧ .
١ - س (قبرص ؟) : ١٦٠ .
أرواح بوتو : ١٤٢ .
أر نوانداس (ملك حثي) : ٢٢ .
أر نوانداس بن تودخالياش (ملك حثي) : ٢٢ .
استانبول (مدينة) : ٢٣ .
اسرائيل : ١٨ ، ١١٤ .
أسرحدون (ملك) : ٦ .
اسيا : ٧٥ ، ٨٣ ، ١٥٩ .
الاشمونين : ١٣٤ .
آشور : ٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ .

- آشور أوباليت الأول (ملك) : ٢٥ .
 آشيرو (إله) : ٤٦ ، ١٣٩ .
 أكويلا Aquilla (عالم) : ٢ .
 أعن (القرود المقدس) : ١٤٠ .
 ألشيا (قبرص) : ١٠٨ ، ١٠٩ .
 اللشت (يحتمل أن عاصمة الدولة الوسطى تقع تحت أنقاضها) : ٩٠ .
 الفنتين (جزيرة في النيل بالقرب من اسوان) : ٥٧ ، ٩٠ ، ١١٣ - ١١٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦ ، ١٦٣ .
 ألن T. G. ALLEN (عالم) : ٣٥ ، ١٢١ .
 الإلياذة : ٩ ، ١١ .
 إمارو : ١٢٦ .
 أمنتب الثاني (فرعون) : ٥ ، ٢٥ .
 أمنتب الثالث (فرعون) : ٢٥ .
 أمنتحات الأول (ملك مصري) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ .
 أمون (إله) : ٤٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠١ - ١٠٩ ، ١١١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
 أمون رع (إله) : ٤١ ، ٤٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ - ١٠٧ ، ١١٠ .
 أمون الطريق (اسم تمثال) : ١٠٣ ، ١٠٧ .
 امهرست (مجموعة من الآثار) : ٧٦ .
 أنانا (كاتب) : ١٠٠ ، ١٥٥ .
 الاناضول : ٢٢ .
 أن آى (اسم شعبان بالهيوغلفية) : ١٢٧ .
 أنشى (اسم عمودى) : ١٥٠ .
 أنويس (إله) : ٦ ، ٤١ - ٤٤ ، ١١٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٨ .
 أنويس (شخص) : ٩ ، ١١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ .
 أنوما إليش Enuma Elish (اسم بابلي) : ٧٦ .
 الإنباد (التاسوع) : ٦٨ - ٧٥ ، ٧٧ - ٧٩ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .
 أوبت الجنوبية (الاقصر) : ١١٠ ، ١٦٠ .
 أوترخت : ١٤ .
 أوتنت : ١٢٧ .
 الاوديسة : ٩ - ١١ .
 أورخى - تيشو بن موواتاليش (ملك حثى) : ٢٢ .
 الاورنتو : ١٥٥ .
 أوزيريس (إله) : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٨ - ٥٠ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٧٣ - ٧٥ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ .
 أوسرحت آمون (اسم قارب) : ١٠٢ ، ١٠٥ .
 أوسر ماعة رع ستب إن رع (فرعون) : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ .
 أوليس : ١٠ .

- أوناس (ملك مصرى) : ١١٩ ، ١٢٠ .
 أونوريس : ٦٩ ، ٧٠ .
 أى (فرعون) : ٢٦ .
 أى - إم - حوتب (وزير) : ١٦٢ .
 آيات نجن (مدينة) : ١٦٢ .
 ايزيس (الهة) : ٩ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٣ - ٦٨ ، ٧٠ - ٧٢ ، ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٤ .

«ب»

- بابا (إله) : ٧٠ .
 بابا (جزيرة) : ٤٧ .
 بابل : ٤ - ٨ ، ١٧ .
 بابليون : ١٢٦ ، ١٦٧ .
 باى : ١٢٨ .
 باتا (اسم شخص) : ٩ ، ١١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ .
 باتيت : ٥٢ .
 باخو (جبل) : ٥٨ ، ٦٣ .
 بارتون (عالم) : ١٦ .
 بارنز (عالم) : ٨٤ .
 باستيت : ١٢٧ .
 بامبو (إلهة) .
 بتاح (إله) : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ .
 بتاح تنن أو بتاح تاتتن (إله) : ٣٨ ، ١٣٦ .
 بتاح نون : ٣٩ .
 بتن : ٨٦ .
 برج (عالم) : ٦٣ ، ١٦٦ .
 البرشا : ٤٤ .
 برلين : ٢٣ .
 برنر (عالم) : ٦٤ ، ٦٨ ، ١١٠ .
 بروجست (عالم) : ١١٣ .
 بريستد (عالم) : ١٦ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ١٠٩ .
 بزشة تاوى (نصف الأرضين) : ٣٨ ، ١٣٤ .
 بطليموس الثانى فيلادلفوس : ٢ .
 بطليموس العاشر سوتر الثانى : ١٦٢ .
 بكتريا Bactria (اسم منطقة) : ١٦٠ .
 بلكمان عالم : ٨٤ .

- بلوتارخ (مؤرخ) : ١٥٥ .
 بليفرون إنتيا Bellepheron Antea (قصة) : ٩ .
 بمها (قرية مصرية) : ١٥٢ .
 بن : ٣٤ ، ١٣٣ .
 بن آمون (شخص) : ١٠٧ .
 بنت ريش أو بنت رش : ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .
 بوتيفار : ٩ ، ٩٥ .
 بوبل (عالم) : ٢١ .
 بوزند (عالم) : ٧٦ .
 بوغاز كوى : ٣ ، ١٦١ .
 بيلوس : ٨٦ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ١٥٩ .
 بيبى الثانى : ٣٣ ، ١١٩ .
 بيت الحياة : ١١١ ، ١٦٠ .
 بيدكر : ١٦٣ .

«ت»

- تا - تن (لقب للإله بتاح) : ٤٨ ، ٤٠ .
 التاسوع العظيم : ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ .
 تاكوميسو (مكان غير معروف) : ١٠٠ .
 تانت آمون (زوجة حاكم) : ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، .
 تا - نت - نوت (اسم شخص) : ١٠٨ .
 تاليس : ٤٥ ، ١٠٢ ، ١٥٦ .
 تاية Tait (إلهة النسيج) : ٨٩ .
 تب حت جات : ١٢٧ .
 تشية (سفر من الكتاب المقدس) .
 تحتمس الثالث : ١٥٤ .
 تحتمس الرابع : ٥ ، ٢٥ ، ١٦٠ .
 تحنو : ٨٥ .
 تحوت (إله) : ٩ ، ٤٧ - ٤٩ ، ٦٨ - ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ، ١٦٤ .
 الترجمة السبعينية : ٢ ، ٣ .
 تعامة (إلهة) : ٦ .
 تك هنى (ابو منجل) : ١٣٩ .
 تكوين (سفر من الكتاب المقدس) : ٣ ، ٩ .
 تل البلامون : ١٦٣ .
 تمح : ٨٥ ، ٨٦ .

تودخالياش بن خاتوشليش : ٢٢ .

تودخالياش : ٢٢ .

توراة : ٢ ، ٣ .

التوراة الهيروغليفية : ٤ .

تيامة Tiamat (إلهة) : ٧٦ .

«ث»

ثام (معصوب العينين) : ١٤٤ .

ثاي (ذكر) : ١٤٤ .

ثرادرا جاستر (عالم) : ٧٦ .

ثروت عكاشة (وزير ثقافة سابق) : ٣٤ .

ثكر أو الثيكر (جماعة من شعوب البحر) : ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩ .

ثيو : ١٢٧

ثيودو ثيون : ٢ .

«ج»

جاردنر (عالم) : ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،

١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ .

جاجام عنخ : ١٠ .

جام A. JAMME (عالم) : ٢٥ .

جب (إله) : ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٣٣ - ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٤ .

جدى (ساحر) : ١٠ .

جد مدو : ١٣٥ .

جربو (عالم) : ٣٥ ، ١٦٥ .

جزيرة سفرو : ٨٥ .

جرينسون (عالم) : ٢٧ .

جورج سميث (عالم) : ١٤ .

جورج سنسر (عالم) : ١٤ .

جوجو (ثعبان) : ١٢٦ .

«ح»

حاتحور (إله) : ٥٦ ، ٧ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ .

حار اختى او حور اختى : ١٢٢ ، ١٦٥ .

حائط الحاكم : ٨٥ .

- حائط العجوز : ١٥٠ .
 حاو نبون : ٤٨ ، ١٤٠ .
 حتب (اميرة) : ١٠٨ .
 جرى حور (ملك كاهن) : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
 حشين أو حثيه : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٠٩ ، ١٦٠ .
 حم سوت : ٣٩ .
 حور أو حورس (اله) : ٦ ، ٩ ، ٣٦ - ٤٠ ، ٤٩ - ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٧ - ٧٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٤ - ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٨ .
 حورس ختتي إن ارقى : ٤٣ .
 حورس الذهبي : ٣٧ ، ٧٣ ، ١١٠ .
 حور محب : ٢٦ ، ١٢٢ .
 حورى (كاتب) : ١٠٠ .
 حقاو خاسوت : ١٥٠ .

«خ»

- خابير : ١٥٣ ، ١٥٤ .
 خاتوشما : ٢٢ .
 خاتو شيليش بن مور شيليش : ٢٢ .
 خاسوت : ١٥٠ .
 خبرر : ١٣٣ .
 خبر كاو رع (سنوسرة الأول) : ٨٨ ، ١٥١ .
 خبرى (اله) : ١٢ ، ٦٦ ، ١٣٦ .
 الخروج (سفر من الكتاب المقدس) : ٣ ، ١٠ .
 خع ام واست : ١٠٧ ، ١٥٩ .
 خنوم (اله) : ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٣ .
 خورر : ١٢٢ ، ١٦٥ .
 خنم سوت (مدينة الهرم) : ٨٥ .
 خنزير (حيوان بخس) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٤٢ .
 خونسو (اله) : ١١١ ، ١٦١ .
 خوفو (ملك) : ١٠ .

«د»

- داريوس : ١٦٠ .
 داود (نبي) : ٩ .
 دجلة (نهر) : ٥ .

دريبتون (عالم) : ١٣٤ .
دور (اسم مدينة سورية) : ١٠٢ ، ١٥٦ .
دى بك (عالم) : ٣٥ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦١ ، ١٢١ .
ديدى (مادة حمراء اللون) : ١٤٣ .

«ر»

رأس الشجرة : ٣ .
الرتنو (شعب اسيوى) رتنو العليا ٨٦ ، رتنو : ٨٧ - ٨٩ ، ١٥١ .
ررك : ٦ .
رشب (إله اسيوى) : ٧٧ .
رع (إله) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ - ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ - ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ - ١٤٥ ، ١٤٧ - ١٤٩ .
رع حور آختى : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ - ٧٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٤٥ .
رفرف : ٦ .
رمسيس الثانى : ٢٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٥٥ ، ١٦٠ .
رمسيس الثالث : ٤٧ ، ٥٥ .
رمسيس التاسع : ١٥٩ .
رمسيس مري آمون : ١١٠ .
رمت : ١٣٧ ، ١٣٨ .
رند : ٤١ .
رنكا (عالم) : ١٥ .
رنوة (إلهة) : ٧٧ ، ١١٥ .
روبرت هـ . بفيفر (عالم) : ٢٧ .
روبرت دينحس (عالم) : ٢٧ .
روجرس (عالم) : ١٥ .
روستاد : ٦ ، ١٢ ، ١٢٨ .
رومت : ١٣٧ ، ١٣٨ .
رويدر : ٣٥ .

«ز»

زاكار بعل أو زكار بعل : ١٠٣ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ .
زوسر : ١١٣ ، ١١٦ ، ١٦٢ .
زينا أو كورت زينا (عالم) : ٣٣ ، ٣٧ ، ٥١ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٨ .

«س»

- سايس (عالم) Sayce : ٧٦ ، ١٦١ .
 سايس (مدينة) : ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ .
 سييسر (عالم) : ٢٧ .
 ست (إله) : ٩ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٥٠ - ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ - ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٤٠ - ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ - ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤ .
 سحبت ايب رع (ملك) : ٨٥ ، ٨٦ .
 سخا : ١٤٨ .
 سخمو (إلهة) : ٤٦ .
 سرخرو : ١٢٧ .
 سفارة : ١١٩ .
 سقن رع : ١١٤ .
 سلقة : ٥ ، ١٤١ .
 سما - محدث - ديسبوليس السفلى : ١٦٣ .
 سمبسن K. Simpson (عالم) : ١٥٢ .
 سنوسرة الأول : ٨٣ ، ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ .
 السندباد البحري : ٩ ، ١٠ .
 سنوهي (سانهت) : ٨ ، ١٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٤٩ - ١٥٣ .
 سهيل (جزيرة في النيل) : ١١٣ .
 سوبك (إله) : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ .
 سوريا : ١٣ ، ١٧ ، ٤٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٠ .
 ستي الأول : ٢٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ١٥٥ .
 ستي الثاني : ٢٦ .
 سى بتاح : ٢٦ .
 سيناء : ١٢ .

«ش»

- شباباكا : ٣٧ ، ٣٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
 شارب (عالم) : ٣٧ .
 شارل - ف . جان (عالم) : ١٥ .
 شعيب (نبي) : ١٠ .
 شستر بيتي : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٣٣ .
 شو (إله) : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ١٢١ ، ١٣٣ - ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .

شويلوليوماش بن تودخالياش : ٢٢ .

شياہ N. Shiah (عالم) : ١٤٧ .

«ص»

صموئيل الثاني (سفر من الكتاب المقدس) : ٩ .

صور : ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ .

صيدا : ١٠٤ ، ١٥٧ .

«ط»

طرق حورس : ٩٠ .

طره : ١٣٤ .

طية : ٤٦ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٢ .

«ع»

عايرو أو العاييرو : ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .

عامو فنشي : ٨٨ .

عامي انشي : ٨٦ .

عدد (احد اسفار الكتاب المقدس) : ٣ .

عشتارة (الهة) : ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١٤٧ .

علي بابا والأربعين حرامي : ٩ .

عناة : ٧٠ ، ٧٧ ، ١٤٧ .

العهد القديم : ١ - ٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ .

عين (طره) : ١٣٤ .

عين رع الضالة : ١٣٧ .

«ف»

فانديه (عالم) : ١١٣ ، ١٦٢ .

فالد فال (عالم) : ٤ .

فدو : ١٣٨ .

فدت : ١٣٨ .

فرانز روستال (عالم) : ٢٥ .

فردريك دبليتش (عالم) : ٤ .

فريس . ج. ستيفنس (عالم) : ١٨ .

فولكفورت (عالم) : ٣٧ .

فلسطين : ١٧ ، ٩٣ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ .
فليون السكندري (مؤرخ) : ٣ .
الفلاح الفصيح : ٨ ، ١٠ ، ١١ .
فولكتر : ٤١ ، ٨٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ .
القياسيين : ٩ .
فيكتيف : ٩٦ ، ١٥٤ .
الفيوم : ١٥٢ .

«ق»

قا - حابو (كاتب) : ١٠٠ ، ١٥٥ .
قادش : ١٥٥ .
قا نفرو (مدينة الهرم) : ٨٥ .
قدم (مدينة اسيوط) : ٨٦ ، ٨٩ .
القاهرة : ١٦٣ .

«ك»

الكتاب المقدس : ١٣ - ١٨ .
كتاب الموتى : ٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦١ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
الكرنك : ١٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٦١ .
كلير (عالم) : ٨٤ .
كم أور (جزيرة) : ٨٦ .
كمبردج : ١٤ .
كسوس Xoios (سخا بالدلتا) : ١٤٨ .
كعمان والكنعانيون : ٤ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢٧ .

«ل»

لبنان : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ .
لدران : ١٠٩ .
اللشت : ١٥٢ ، ١٥٣ .
ليدن : ٤٦ .
ليخفر : ٦٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٨ .
لاوين (احد اسفار الكتاب المقدس) : ٣ .

«م»

ما بين النهرين : ٣ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ .

- ماخذج : ١٤ .
 ماديير : ١١٤ ، ١٦٢ .
 ماعت - نفرو - رع : ١٦ .
 ماعة : ١٢٦ .
 ماسيرو (عالم) : ٨٣ .
 المتيا ١٥٢ .
 مانو : ١١٥ .
 مر - إم - أوبت (كاتب) : ١٠٠ .
 ما يستر : ٤٧ ، ١٦٦ .
 متر (كلمة هيروغليفية تعنى عادى أو مستوى) : ١٣٨ .
 مرج (كلمة هيروغليفية تعنى عشرة) : ١٣٨ .
 مردوك : ٦ .
 سرسر (عالم) : ١٣ .
 مريوط : ٤١ .
 مغامرات حورس وست : ٨ - ١٠ .
 الملاح الفرريق : ٨ ، ٩ ، ١٠ .
 ملحمة الخليقة : ٦ .
 الملوك الست (احدا سفار الكتاب المقدس) : ٤ .
 منحيت (اسم غير مصرى) : ١٠٢ .
 من خبر رع : ٩٣ ، ٩٤ .
 مندىس : ٥٢ .
 منف : ٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٣٤ - ١٣٦ .
 الموائية : ٤ .
 موسى : ٣ ، ٤ ، ١٠ .
 مورشيلش بن شوبيلوليوماش : ٢٢ .
 موواتاليش بن مورشيليش : ٢٢ .
 مونتر (اله) : ٨٨ ، ٨٩ .
 موو (مصعة) : ٨٨ .
 موة (اله) : ١٣٩ ، ١٦١ .
 ميدوم : ٥٢ .
 ميك (عالم) : ٢٧ .
 مين (اله) : ٢٦ .
 «ن»
 ناتان : ٩ .
 ناونة (اله) : ١٣٥ ، ١٦٤ .

- نتر ایرخت : ۱۱۴ .
 نسویانب دد او فی سویانب دد : ۱۰۲ ، ۱۰۴ ، ۱۰۶ ، ۱۵۵ - ۱۵۸ .
 نصوص الأهرام : ۳۳ .
 نفر حتب (موظف كبير) : ۲۲ .
 نفتیس (اله) : ۳۴ ، ۴۰ ، ۴۳ ، ۶۴ .
 نفرو رع : ۱۱۰ ، ۱۱۱ .
 نفرو (ملكة) : ۸۵ .
 نفر کارع : ۳۳ ، ۳۴ ، ۳۷ .
 بمست : ۱۵۱ ، ۱۵۴ .
 نهارین : ۱۱۰ .
 نهرایم : ۱۶۰ .
 نهب - کاو : ۱۲۷ .
 نهب - نفره : ۱۲۷ .
 نو (طیبة) : ۱۳۹ ، ۱۶۶ .
 نون : ۳۵ ، ۳۶ ، ۴۲ ، ۵۶ ، ۱۲۷ ، ۱۳۴ - ۱۳۶ ، ۱۴۲ .
 نية (الهة) : ۶۹ ، ۷۰ ، ۷۲ .
 نوة : ۳۴ ، ۴۳ ، ۴۸ ، ۵۶ ، ۶۹ ، ۷۸ ، ۱۳۳ ، ۱۳۷ .
 نینو : ۱۳۶ .

«ه»

- هاب (کلمه میروغلیفیه بمعنی بطأ) : ۱۳۹ .
 هادریان رلاند (عالم) : ۱۴ .
 هاربر کرات : ۱۴۵ .
 هاريس : بردية : ۹۳ .
 هرمان یونکر : ۳۷ ، ۱۳۵ ، ۱۳۷ .
 هرموبولیس : ۳۵ ، ۱۳۴ .
 هلیوبولیس : ۳۳ ، ۳۴ ، ۵۷ ، ۶۸ - ۷۰ ، ۷۳ ، ۱۲۵ - ۱۲۷ ، ۱۳۳ .
 هوجو جرسمان (ناشر) : ۱۵ ، ۱۸ .
 هومروس : ۱۱ .
 هيب (کلمه میروغلیفیه تعنی ابو منجل) : ۱۳۹ .
 هیراکلیوبولیس : ۵۶ ، ۱۲۷ ، ۱۴۳ .
 هیروودوت : ۱۰ .

«و»

- واست (طیبة) : ۱۳۹ .

- واوات : ١٢٥ ، ١٦٣ .
- وادی قمران : ٢ .
- وادی الرافدين : ١١ ، ١٢ .
- وامهتي (لعبان) : ١٢٦ .
- وبن (هيوغليفي) : ١٣٣ .
- وخم مسوت (اعادة الولادات) : ١٥٥ .
- وركت ايل (وار كاتاتارا) اسم سيوى : ١٠٥ ، ١٥٧ .
- ورت اسم اسىوى : ١٠٣ .
- وستكار : ٨ ، ١٠ .
- ولسن (عالم) : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٩ .
- وليام ل . موران (عالم) : ٢٨ .
- ونكلر (عالم) : ١٤ ، ١٥ .
- ولسي : ١٢٧ .
- ون آمون : ٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧ - ١٥٩ .
- ون نفر : ١٢٤ ، ١٣٦ .

«ى»

- يا (منطقة) : ٨٧ ، ٩٠ ، ١٥٠ .
- يافا أو جوبا : ٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .
- يرمياس : ١٥ .
- يا (منطقة) : ٨٧ ، ٩٠ ، ١٥٠ .
- يافا أو جوبا : ٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .
- يرمياس : ١٥ .
- يشوع بن نون : ٤ .
- يوليوس الهاوزن : ١٤ .
- يوسف (نبي) : ٩ ، ١٠ ، ٩٥ .
- يم : ٧٦ ، ٧٧ .
- اليونان : ١٤ .
- يوسيفوسى (مؤرخ) : ٣ .

تصويب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧	١٢	المزودين	المزودين
٢٨	١٣	addendo	addenda
٣٦	٢١	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨	٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
٣٨	١٥	امص الى أغرق	إمض إلى المكان الذي أغرق
٤٢	٣	٤٨ ، ٤٩	٥٦ ، ٥٧
٦١	٣	٣٣ - ٣٦	٤٢ - ٤٣
٦١	١٥	٣٣ - ٣٨ ، ٤٠ - ٤٣ ، ٥٥	٤٢ - ٤٣ ، ٤٦ - ٤٨ ، ٦٩
٦٨	١	للآلهة الدنيا	لآلهة التاسوع
٦٨	٨	Texto	Texts
٦٩	٨	٣٢*	٣٣
٦٩	١٠	٣٢	٣٤
٧٠	١٤	والفرح	والفلاح
٧٢	٤	XII(xiii2-xiv4)	XII(xiii2-xiv4)
٧٢	٥	ستقسما	ست قسما عظيما
٧٤	١٢	تذهبن لتستريحى	يذهبوا ليستريحوا
٧٥	١٥	مرته	مرتبة
٧٩	٥	(verba b)	(verso b) الوجه الآخر
٨٣	١	الصيغة	الصفة
٨٤	١٢	Sinuke	Sinuhe
٨٥	١٢	رجل	تشطب
٨٦	١٤	هناك	هنا
٩٠	٢٠	قليتي	قبيلتي
٩٠	٢٥	لفلاخى	لفلاحى
٩١	١٨	الملكة	للملكة
٩٢	٢٢	القدماء	الحاشية
٩٢	٢٤	فراء	عامه
٩٧	٩	يملكان	تشطب
١٠١	٩	ASIR	ASIA
١٠١	٢١	travaus	Travaux
١٠٢	١٠	حت	حات
١٠٢	١٤	وأرسانى	وأرسلنى
	١٥	منجبت	منجبت ^{٧٤}
١٠٣	٢	زكار	زكار

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠٣	٢٤ ، ٢٥	في خيله	تشطب
١٠٦	١٣	٩٧	٩٧
١٠٦	٢٠	محبوب	تشطب
١٠٨	١	معبر	معبر
١٠٨	١٢	لأبها كانت محزنة	لأنه كان مؤلماً
١٠٩	٦	بخارتك	بخارتك
١٠٩	١٠	هذه القصة	قصته
١١٠	١٤	و«أرض الإله» ^{١٣٧}	ب«أرض الإله» ^{١٣٧}
١١٠	٢٠	يوم ^(١٣٨)	يوم ٢٢ ^(١٣٨)
١١١	١٩	شياطين	المرضى
١١١	٢٠	(وجد)	(عمل)
١١١	٢١	ابنه	إبنة
١١١	٢٣	تحمل	يُحمل
١١٢	٦	الأمراض	المرضى
١١٢	١٣	وعساكره	تشطب
١١٢	٢٠	نجنان	نجنان
١١٤	١٦	إلى الورا	تشطب
١١٥	٥	(منجها)	منجها
١٢١	١٠	VIGNETI	vignette
١٢١	٢٢	(الخضراوتين)	(الخضراوتين)
١٢٣	٣	الأرض	الأرض
١٢٤	٢	١٣ - ١٤	٣٣ - ٣٨ ، ٥١ - ٦٧
١٢٤	٥	٥٧ - ٩٠	٨٨ - ٩٢
١٢٧	١١	لم أغسل	لم أغسل
١٢٧	٢٦	للعدالة	للعدالتين
١٢٨	٥	ويطمعون	ويطمعون
١٣٣	١١	٣٤	٤٢
١٣٣	١٦	٣٥	٤٣
١٣٤	٩ ، ٨	٢٦ - ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢	٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ١١٥
١٣٥	٢٢	٣٥	٤٢
١٣٦	آخر سطر	٢٦ - ٢٨ ، ٣٨	٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦
١٣٧	٣	صفحتي ٢٦ ، ٢٧	من ص ٣٣ - ٣٦
١٣٧	٥	صفحة ٣٢	من ص ٣٦ - ٤٠

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	١٢	٢٣ ملاحظة ٣٨ ، ٣٩ ٤٦ ملاحظة ٧٦	ص ٥٦ ملاحظة ٦
١٣٨	١٩	صفحة ٣٥	صفحة ٤٢ ملاحظة ٥١
١٣٩	٢	٢٦ - ٢٧	٣٣ - ٣٦
١٣٩	١٤	لصبح	ليصبح
١٣٩	١٧	٤٥ - ٤٧	٥٥ - ٥٧
١٣٩	١٨	٣٣ - ٣٦ ، ٤٨ - ٥٠	٦١ - ٦٣ ، ٤١ - ٤٣
١٤١	٣	٤٥ - ٤٧	٥٥ - ٥٧
١٤١	٨ ، ٧	٣٣ - ٣٦ ، ٤٥ - ٤٧	٤١ - ٤٣ ، ٥٥ ، ٥٧
١٤٢	١٥	٣٣ - ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩	٤١ - ٤٨
١٤٣	١٢	٤٥ ، ٤٦ ، ٩٧ ، ٩٨	٥٦ - ٥٧ ، ١٢٠ - ١٢٢
١٤٦	١٩	يتحمل	يُحتمل
١٤٦	٢٠	٤٨ ، ٤٩	٦٢
١٤٩	٨	عملت	عمل
١٥٣	١٠	الحفظ	لحفظ
١٥٧	٢٤	٦١	٧٥
١٥٨	٥	٦٧	٦١ 27d, p.6
١٦٠	١٨	الاسم	اللقب
١٦١	١٢	المعتدون	المعتدين
١٦٢	٥	مباشر الاعمال خونسو احتفظ	احتفظ مباشر الاعمال خونسو
١٦٣	٦	بمهمته	بعمولته
١٦٣	٩	ص ٢٨ ال برميل	ص ٣٥ ال «دان

ناقصة في أول صفحة ١٦٥

ملاحظة من أجل التعرف على قوى أخرى عالمية (انظر صفحة ٥٢ ملاحظة ١٠٧) T. G. ALLEN, The Egyptian Book of the Dead (OIP, LXXXII, Chicago, 1960) 181-182, 186, 259 (dé).

١٦٦	٤	Topt	Text
١٦٦	١١ ، ١٠	٣٤ - ٣٨	٦٣ - ٦٧

محتويات الكتاب

أ	مقدمة رئيس الهيئة
١ - ١٢	مقدمة المعرب
	مقدمة الناشر
١٣ - ٢٤	مقدمة الطبعة الأولى
٢٥ - ٢٦	مقدمة الطبعة الثانية
٢٧ - ٢٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٢٩ - ٣٠	الاختصارات
٣١ - ٥٢	الفصل الأول
	الخلق واساطير النشأة
	الخلق بوساطة آتوم
	المذهب المنفى في الخلق
	فشل التنين ورواية الخلق
	كل البشر المخلوقين متساوون في الفرصة
	طبيعة مركز الخليفة
	التنازل عن مناصب إلى تحوت
	التأسيس الأولى لنظام الكون
	الأصل الاسطوري لحيوانات معينة نجسة
	المطالبة بمعرفة استثنائية مميزة
٥٣ - ٥٧	الفصل الثاني
	انقاذ الجنس البشرى من الهلاك
٥٩ - ٨٠	الفصل الثالث
	قصص البطولة ومآثر الآلهة والبشر

فشل التنين
الأرواح الغربية
الإله واسمه المجهول
تعليمات لاستخدام هذه التعويذة
عشتارة وجزية البحر

١١٦ - ٨١

الفصل الرابع

القصص
الاستيلاء على جوبا Joppa (يافا)
قصة الأخوين
رحلة ون آمون إلى فينيقية
أسطورة الأميرة المسوسة
العرف الخاص بالسنوات العجاف

١٣٠ - ١١٧

الفصل الخامس

النصوص الجنائزية
غلبة الموت
حقول الجنة
موقع إعادة الميلاد
احتجاج البريء
تعليمات في استخدام التعويذة

١٦٨ - ١٣١

الهوامش

١٧٢ - ١٦٩

المختصرات

١٨٥ - ١٧٣

ثبت بالاعلام التاريخية الكبرى

١٨٨ - ١٨٦

تصويب

١٩٠ - ١٨٩

محتويات الكتاب

سلسلة الثقافة الأثرية مشروع المائة كتاب

صدر منها

- ١ - المؤسسة العسكرية المصرية في عصر الامبراطورية
تأليف : د. أحمد قدرى
ترجمة : مختار السويفى - محمد العزب موسى
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار
- ٢ - تراثنا القومى بين التحدى والاستجابة
منجزات ١٩٨٢ - ١٩٨٥
اعداد وصياغة
د. أحمد قدرى
عاطف عبد الحميد
آمال صفوت
- ٣ - الشرطة والأمن الداخلى فى مصر القديمة
تأليف : د. بهاء الدين ابراهيم محمود
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٤ - الايجازات والتوقيعات المخطوطة فى العلوم النقلية والعقلية من
القرن ٤هـ / ١٠م الى ١٠هـ / ١٦م
تحقيق ونشر : د. أحمد رمضان أحمد
- ٥ - لمحات فى تاريخ العمارة المصرية
تأليف : د. كمال الدين سامح

- ٦ - الديانة المصرية القديمة
تأليف : ياروسلاف تشرنى
ترجمة : د. أحمد قدرى
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٧ - تاريخ فن القتال البحرى فى البحر المتوسط «العصر الوسيط»
(٣٥هـ / ٦٥٥م - ٩٧٨هـ / ١٥٧١م)
تأليف : د. أحمد رمضان أحمد
- ٨ - فن الرسم عند قدماء المصريين
تأليف : وليم هـ. بيك
ترجمة : مختار السويفى
مراجعة : د. أحمد قدرى
- ٩ - نصوص الشرق الأدنى القديمة
ترجمة : د. عبد الحميد زايد
مراجعة : محمد جمال الدين مختار

كتب تحت الطبع

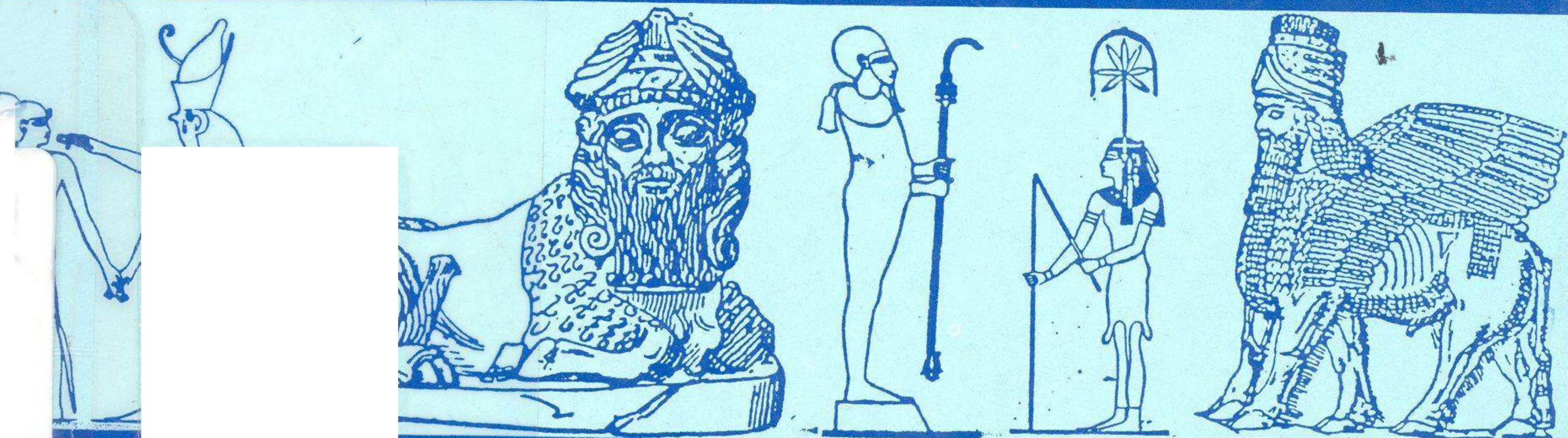
- ١ - الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة
في مذاهب الأئمة الأربعة الزاهرة
تأليف : أبى حامد المقدسى الشافعى
تحقيق : د. آمال العمرى
- ٢ - إيمحتب
تأليف : هارى
ترجمة : محمد العزب موسى
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٣ - دراسات في العمارة والفنون القبطية
تأليف : د. مصطفى عبد الله شيحة
- ٤ - المراسم منذ أقدم العصور حتى اليوم
تأليف : د. ناصر الأنصارى
- ٥ - المسلات المصرية
تأليف : لبيب حبشى
ترجمة : د. أحمد عبد الحميد يوسف
مراجعة : د. محمد جمال الدين مختار
- ٦ - الفن المصرى القديم
تأليف : سيريل ألدريد
ترجمة : د. أحمد زهير
مراجعة : د. محمود ماهر
- ٧ - العمارة المصرية القديمة (جزء أول)
تأليف : د. اسكندر بدوى
ترجمة : د. محمود عبد الرازق - صلاح رمضان
مراجعة : د. أحمد قدرى ، د. محمود ماهر

- ٨ - دراسات في اللغة المصرية القديمة
تأليف : أحمد باشا كمال
- ٩ - نهب آثار النيل
تأليف : بريان فاجان
ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب - محمد غطاس
مراجعة : د. أحمد قدرى
- ١٠ - مصر القديمة (دراسة طبوغرافية)
تأليف : هرمان كيس
ترجمة : د. محمود عبد الرازق
مراجعة : د. جاب الله على جاب الله
- ١١ - التناسب في عمارة مدارس العصر المملوكى فى القاهرة
تأليف : د. على غالب أحمد غالب
مراجعة : د. آمال العمرى
- ١٢ - جبانة البجوات فى الواحة الخارجية
تأليف : د. أحمد فخرى
ترجمة : عبد الرحمن عبد التواب
مراجعة : د. آمال العمرى
- ١٣ - سجاجيد جورديز فى متحف محمد على بالمنيل
تأليف : كوثر أبو الفتوح
- ١٤ - الدليل العام لرشيد
تأليف : عبد الرحمن عبد التواب
- ١٥ - واحة سيوة
تأليف : د. أحمد فخرى
ترجمة : د. جاب الله على جاب الله
- ١٦ - الصيانة فى مواقع الحفائر الأثرية
تأليف : ستانلى بريس
ترجمة : د. شوقى نخلة
مراجعة : د. فيصل عبد الحليم

١٧ - واحة البحرية والفرافرة

تأليف : د. أحمد فخرى

ترجمة : د. جاب الله على جاب الله



الشمس خمسة جنهات